بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ الشيخ توفيق ضمرة

إن الحمدلله نحمده ونستعينه ،من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وأشهد ان لاإله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمدا عبده ورسوله،اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد،وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد(يأيها الذين ءامنوا اتقوا الله حق تقاته ولاتموتن إلا وأنتم مسلمون) آل عمران 102

قد ورد بكتاب بهجة المجالس (61/3) عن أبو حاتم الأصمعي قال لتلميذه:
ألا أدلك على لباس إن لبسته كان سرياً وإن رفعته كان بهياً وإن ذخرته كان طرياً؟قال نعم قال عليك بالتقوى
ثم أردف قائلاً: ألا أدلك على خليل إن صحبته زانك ،وإن إحتجت إليه مانك ،وإن استعنت به أعانك وإن تجرت به أربحك وإن ترحلت به حملك ؟ قال :نعم قال عليك بالأدب
ثم قال :ألا أدلك على بستان يكون فى كُمّك وروضة تكون فى حجرك وميت ينطق وأخرس يتكلم ،يحدثك إذا شئت ويذكرك إذا نسيت ويؤنسك إذا استوحشت ويكف عنك إذا سئمت ؟ قال نعم قال عليك بالكتاب
وها أنا ذا أمنحكم تلك الوصية فى تقدمة هذه السلسلة الماتعة (قصتي فى حفظ القرآن) فى جزئها الثاني فالكلام السابق ينطبق علي تلك السلسلة بل ويزيد عليه
قول الشاعر ...

إذا رمت الجنان وساكنيها   وإمتاع العيون بمايفيد
فكتبك جنة الفردوس فيها   ثمار العلم تجني ماتريد

فهاهو الجزء الثاني يمتعنا بطرق الحفظ وعوائقها المتنوعة والإشراقات والإستراحات الإيمانية الماتعة ويدلنا على أقوى السبل النافعة معضداً ذلك بتجارب وسير من سبق على درب الحفظ ...فنسأل الله أن يبارك فى المؤلفة الفاضلة والأخت المباركة والداعية الهُمَامة (منى سعيد عليوه) وأن يتقبل مجهودها بحسن القبول والثواب ،فلنعم المؤلفات كتبت ولنعم الجهد بذلت ،فجزاها المولى خير الجزاء ، ونفعنا الله وإياها بالعلم النافع والعمل المخلص الصالح ..آمين.. آمين

وكتبه
توفيق ابراهيم ضمرة
ماجيستير فى الفقه الاسلامى
والمجاز بالقراءات العشر الصغرى والكبرى

تقريظ الشيخ محمد الصاوي

الحمد لله رب الأولين والآخرين .. خلق فسوى وقدر فهدى ... أحمده حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ..

والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد الأولين والآخرين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .. وعلى آله وصحبه ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين ..

أما بعد ..

فإن من نعمة الله سبحانه على امة الإسلام أن قيض من رجالها ونسائها من يحمل الدين ويذود عنه .. ويرفع شعار القرآن والسنة ويعلي لوائهما .. خلفا عن سلف..

منذ نبينا صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام ثم تابعيهم ثم تابعيهم ..

وكذا بقية القرون المفضلة قرنا بعد قرن ... وسيظل التاريخ يدون أسماء هؤلاء العظماء ..

هل تذكرون أبا هريرة وتضحيته وجمعه للعلم ؟؟ هل تذكرون ابن مسعود وجمعه للقرآن وابن عباس وهو يحوي تفاسير كل حرف تكلم به ربنا سبحانه وتعالى..؟

هل تذكرون مالكا إمام دار الهجرة والشافعي الأديب الفقيه .. وابن حنبل التقي المجاهد .. وابن تيمية العالم البطل ؟؟

نحن لن ننسى أبدا شعبة ونافع .. والشاطبي وابن الجزري .. وحملة أعظم كتاب سماه الله (فرقانا)

... لأنه به يكون الفرق بين اهل الحق وأهل الباطل .. وبه يفرق المسلم بين الطريق التي تقوده إلى الرضوان والطريق التي تهوي به النيران ..!

ولذا كان حملة هذا الوحي هم أهل النجاة قي الآخرة والمعرضون عنه من أهل الخسران قال سبحانه (من اعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزرا) .

وكان حملته في الدنيا هم أهل الرفعة والشرف والسؤدد .. قال عنهم ربنا سبحانه (يرفع الله الذين ءامنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) .. وقال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم (إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين) ..

وكان من نعمة الله علينا جميعا أن بادرت أختنا الميمونة ..

الشيخة : منى بنت سعيد آل عليوة (حفظها الله تعالى) إلى تدوين كتاب رائع يشحذ الهمم ويعلي الضمائر إلى التعلق والتمسك والتواصل مع كتاب الله عزوجل .. فيه ندرك قدر حامل القرآن ومكانته عند الرحمن .. وفيه سير من سلكوا الطريق وبذلوا فيه الغالي والدر العقيق حتى نالوا من الشهد أحلاه ومن الثمر أشهاه .. فأصبحوا ينابيع خير ومصابيح نور لكل من يريد المضي إلى طريق الجنة ..

وكان هذا السفر الموسوم بــ (قصتي في حفظ القرآن) من أجمل ما قرأت في هذا الباب .. فهو أسطر يسيرة جميلة محببة إلى كل قاريء .. فيها الأسلوب الأدبي الشيق .. والعبارة السهلة الواضحة .. فهو سفر لا يستغني عنه كل من يريد حفظ كتاب ربنا سبحانه ..

وهنا اقول لكل من يتكاسل أو يتباطأ لقد قرأت من كان أكثر منا شغلا وحفظ القرآن! ومن كان أقل منا قدرة على الحفظ وحوى القرآن ! فلماذا لا تكوني يا أختي من حملة هذا الشرف ولم لا تكن يا أخي من رواد هذا الخير .؟

ولقد كان من الشرف الكبير لي أن يضاف اسمي في هذا التقريظ بجوار أسماء مشايخنا الذين علمونا القرآن وأنقذنا الله بهم من دركات الجهل إلى جنات ودرجات العلم .. كأمثال شيخنا الدكتور (علي توفيق النحاس) وشيخنا (عبد الباسط هاشم) وشيخنا (توفيق ابراهيم ضمرة) حفظهم الله جميعا ونصر بهم كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ..

وإني لأرجو من ربي سبحانه أن يكتب لكاتبة هذا السفر نجاة من عذابه ورفقة لنبيه وأمهات المؤمنين .. إنه سميع مجيب وأن ينفع به قارئيه وأن ياخذ بأيديهم إلى طريق القرآن وأهله .. والحمد لله رب العالمين ..

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

بقلم الفقير إلى ربه/

محمد بن وجدي السيد ابراهيم الصاوي

غفر الله له ولوالديه ومشايخه

(الداعية والمحاضر الإسلامي ،ماجيستير بالشريعة الإسلامية

مقدمة الشيخ العلامة عبد الباسط حامد محمد
الشهير ب(عبد الباسط هاشم)

بسم الله والحمدلله والصلاة والسلام على رسولنا خير الانام صلى الله عليه وسلم
اما بعد .../
فلقد عرضت عليَّ ابنتى الفاضلة (منى سعيد آل عليوة) كتابها المسمى ب (قصتى فى حفظ القرآن)وقرأت على بعضا منه
فأبديت رائيى فيه ،،فقلت وبالله التوفيق

ان اعظم كتاب هو كتاب الله فبه يسمو الانسان ويعلو به فى الدنيا والآخرة فلقد قال رسولنا الكريم (يقال لصاحب القرآن اقرء وارتق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرأها)صحيح رواه ابو داود والترمذى

ولقد الفيت كتاب ابنتى يشجع على الحفظ ويحفز الهمم للارتقاء ويحث على الانجاز ويحطم كل العوائق التى تمنع الحفظ ،وذكرت فيه سير واقعية ،
وهو الكتاب الاول من نوعه فى تناوله لعوائق الحفظ بطريقة فريدة جديدة عملية
ولقد قررته بتلك الكلمات سائلا المولى ان ينفع به وبها وان يجعله باب خير ونفع لكل من صدقت نيته فى الحفظ

أملاه
عبد الباسط حامد محمد
دكتور التفسير وعلومه بالازهر الشريف
والمجاز بالقراءات العشر

مقدمة فضيلة الشيخ محمد توفيق النحاس

أما بعد :

فإن أول حافظ للقرآن هو النبي صلى الله عليه وسلم ، أنزل عليه الوحي ،فكان يحرك به لسانه ليعجل به ، فطمأنه مولاه أن ذلك موكول إلى الله ، وليس إلى النبي صلى الله عليه وسلم (إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه " فتكفل الله بحفظه في صدر النبي ، ثم تكفل بحفظه في الصدور ، كما تكفل بحفظه في السطور ، فقال تعالى " إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون " ، واختار الله من هذه الأمة ، الصفوة من عباده لحفظ كتابه ، فقال :"ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا " ، ثم قسمهم إلى أقسام ثلاثة (فمنهم ظالم لنفسه ، ومنهم مقتصد ، ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ، ذلك هو الفوز الكبير) فمن الحفظة من يظلم نفسه في التقصير بالعمل ، ومن الحفظة من يعمل به ، ولكنه يقصر في بعض الأحيان ، ومن الحفظة من يجتهد في العلم بالقرآن والعمل به ، فهم السابقون بالخيرات ، الذين قال فيهم رسول الله " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " فهو المجال الذي يتنافس فيه المتنافسون ، ويستبق فيه الخيرات كل يأمل في الحفظ الوافي من سعادة الدين والدنيا والآخرة ، فهلموا إلى روضة القرآن أيها المؤمنون ، فهذا الكتاب الذي بين أيديكم يبين لكم منزلة القرآن ودرجة الحافظين لكتاب الله عند الله .

وقد أفادت المؤلفة – حفظها الله – سبل حفظ القرآن ، والصوارف التي تشغل الحافظ ، والعوائق التي تصده عن الحفظ ، وذكرت من قصص الحافظين والحافظات ما يدفع الهمم لحفظ كتاب الله ، فجزى الله الشيخة منى سعيد بما قدمت للأمة من خير ، ترجو فيه الثواب عند الله

فلم تعرف الدنيا كتابا يحفظه الملايين من الناس مثل القرآن ، فأهل الكتاب لا يحفظون كتابهم كما نحفظ نحن كتاب ربنا ، وأهل الكتاب قد انقطع سندهم فلا يصل بهم إلى النبي صاحب الوحي ، الذي تلقاه عن الله ، أما نحن فيتصل سندنا بالنبي صلى الله عليه وسلم ، الذي تلقاه عن جبريل وحيا عن رب العزة ، أسأل الله أن يثيب المؤلفة خير الثواب ، وأن يجعل

هذا العمل خالصا لوجهه تعالى ، بعيدا عن السمعة والرياء وأن ينفع به كل من قرأه وعمل بمقتضاه ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كتبه على محمد توفيق النحاس

المجاز بالقراءات العشر المتواترة .

بسم الله الرحمن الرحيم

~بدون مقدمةّّّّّّ̊̊̊̊̊̊~

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات والحمدلله الذى نبدء بإسمه الأعمال النافعات بإذن رب البريات

فالحمدلله أن أتم الله علينا الجزء الأول بخير النتائج وأفضل البشائر وأبهج الأخبار و أخلص الدعوات من قراء وقارئات - نحسبهم مخلصين ولانزكيهم على الله -فأثلجت صدورنا ولعلها من عاجل البشرى ،فكل هذا من فضل الله علينا وعلى الناس وليس لنا فيه فضل وإنما هو توفيق الله لنا ، فاللهم لك الحمد

فبعدما طُبع الجزء الأول طبعات عدة ..توالت البشريات التى تزف لنا نهضة وإشراقة الكثير من القراء وتفاعلهم المتميز و فوق الرائع- مع الجزء الأول من (قصتي فى حفظ القرءان) وطربت قلوبنا فرحاً بما علمنا من حفظ الكثير وتشجيع مساحة كبيرة من القراء على مختلف الأعمار والأجناس والبلدان ..

فكنا انطلقنا سويا في رحلة حفظ القرآن الماتعة الشيقة في الجزء الأول من هذا الكتاب .. ارتحلنا فيه بين قصة وأخرى لمن شد عزائمه وخاض غمار الرحلة ، فوصل باذن الله .. فكان منهم من تغلب على ظروف المرض حتى كأنه كان ينظر إلى الموت بين يديه ويأبي إلا أن يلقى الله حاملا لكتابه العزيز في صدره رغم كـل شئ .... وآخر من جاهد ظروف الإنشغالات فترصد الدقيقة والدقيقتان ليحفظ ما يتمكن من حفظه في تلك الأوقات الضائعة بلا أي قيمة عند كثير من البشر .. وأخرى جعلت من مطبخها محراب حفظها .. ومن بيتها مملكة لها تتنفس منها العائلة كلها عبق القرآن ، وارتحلنا مع قصص مشايخنا العلماء كيف حفظوا وكيف وصلوا إلى إتقـان حفظ كتـاب الله العزيز ، فكان لهم نوراً وكفاية وغنىً عن كل البشر ، فأعزهم الله به ورفع قدرهم بما حملوه في صدورهم ..

ثم كان لا بد لنا بعدها لمن علت همته واشتــاقت نفسه لحفظ كتابه الكريم أن نمد له يد العون بطرق الحفظ والمراجعة لكتاب الله .. فكان فيها شذرات من نصائح ممن سبق في هذا السبْق .. ،وقد عالج الكتاب معوقات الحفظ المتنوعة منها (البيت والأولاد – الفشل فى الحفظ – لايوجد وقت بسبب العمل ، الدراسة-الحفظ والكسل –بطء الحفظ – مشكلة النسيان وعلاجها – مشكلة النوم –كبر السن – الحفظ والصبر...الخ)

وختمنا الفصل الأول بالعبير الفواح ، والقصص الملاح .. بلحظــات ختم القرآن .. فمنهم من بكــى وألقي مطرحاً بين يدي الملك حامداً ساجداً شاكراً لأنعمه ، أن اجتباه لحمل كتابه الكريم وأعــانه حتـى يكمل الطريق رغم كل الصعوبـات .. ومنهم من كانت صدمته فيمن حوله فوأدت فرحته في مهدها .. وغيــرهم الكثيـر الكثيـر ...

وكـان آخر ما دبجنـا فيه تلك النهايات ؛ توصيـات ورسـائل.. لكل من عزم ونوى أن يسير في ذاك الطريق ، حتى لا يحيد عن الهدف ، ويصبـر حتى ينظر ثمرة عمله ويتذوقها حلوة رائعة المذاق ، فلن يجد أطيب ولا أشهى منها أبداً ما بقي باذن الله .

وهاهو الجزء الثاني...

يبزغ فجره ،وتشرق شمسه فتزهر أرض قلوبنا وتخضر حدائق وبساتين نفوسنا لنطوف من خلال هذا الجزء على طرق بديعة متنوعة تناسب الكبير والصغير ، المتفرغ والمنشغل ، الأعجمي والعربي ،البصير والكفيف ،تناسب الرجل والمرأة..فعلى كل الدروب اقتطفنا ..فها هى مورقة مزدهرة مد يدك لتجني ثمراتها وترتقي بخيراتها ...

فسيطرب قلبك وتستلذ عينك وتشتعل همتك وتتحرك عزيمتك بتوفيق الله ، فها هي رياض الجنة، جنة العلم والقرآن فلترتعوا ولتنهلوا ... وبالله التوفيق

ونســـتهل الحديث بقول الله تعالى...{ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْـــطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ}[1]

فاللهم إجعلنا من ورثة هذا الكتاب العظيم الســـابقين بالخيرات وارزقنا من فضلك الكبير... آمين آمين

[1] فاطر: **32**

مصحف صالح

أفقتُ من قيلولتي ذاتَ يومٍ قبلَ أذانِ العصرِ ، فلم أجدْ صالح سألتُ عنه فأجابتني أمهُ وعلى وجهها ابتسامةٌ مشرقةٌ : لقد ذهبَ إلى المسجدِ ..

ـ ولكنّ الوقتَ ما زالَ مبكراً .

لقد أصبح ينافسكَ ، بل إنه يسبقكَ !..

هذا يسعدني والله ..

أضافتْ وهي مبتسمة :

لقدْ لاحظتُ إنه حريصٌ على اصطحابِ مصحفه الصغيرِ ، والقراءة فيه كثيراً ، وأحسبهُ يحتضنهُ في حنو الآن وهو في رحاب المسجد . .

ابتسمتُ وأنا أشعرُ أن الدنيا لا تسع فرحتي بولدي المؤمن الصغير .

ووثبتُ إلى الوضوءِ ، فلا أقل من أنْ ألحق به ..

بعدَ أسبوعين تقريباً ..

اقتربتْ أمُ صالح مني وقالتْ بهمسٍ :

أبا صالح.. ألم تلاحظْ ما اعترى تصرفات صالح هذه الأيام ؟

ـ ماذا تعنين ؟

لستُ أدري يقيناً ، لكني أتساءلُ : ما سر تشبثه بمصحفه كل هذا التشبث ،

لقد طلبته البارحةَ منه فجاءني بمصحفِ أخته .. ولم يناولني مصحفه ..

بل لاحظتُ أنه يحرصُ على أن يخفيه ، وهذا اليوم لاحظتُ أنه لم يحمله معه ، وأخذ مصحفاً آخر ..

إنه لم يعتدْ هذه التصرفات من قبل ، لست أدري ما حدث له ؟؟

كنتُ أصغي إلى أم صالح ملياً ، فهي أكثر ملاحظة مني ...

وأحسستُ بالقلق ، وغرقتُ في تفكيرٍ عميقٍ ، قطعهُ صوتُ صالح وهو يدخل مُسَّلِماً .

رددت السلامَ وأنا أظهرُ له البشرَ ، وتفرستُ في وجهه ، وأنا أتذكر كلمات أمه ، فأثار انتباهي شيءٌ من الاحمرار في عينيه ..

لعله اشتبك مع أحد أولاد الجيران المشاغبين..

ولكن ليس من عادته أن يتشاجرَ مع أحد .. ولا يدع مجالا لأحد أن يعتدي عليه.. بل هو سمح سهل يتجاوز ويعفو حتى عمن ظلمه ..

كثيرا ما سمعته يقول عن من ظلمه :

الله يسامحه .. أنا أريد أجري من الله ..أنا أغفر له حتى الله يغفر لي .

ولهذا ازداد قلقي وسألت اللهَ ألا يخيب أملي في ولدي ..

دعوته ليجلسَ بقربي ، وقبلته وأخذت أداعبهُ ..

--

صرتُ أراقبه في المسجد .. في البيت .. في الطريق ..

بل وأخذتُ أسأل عنه في المدرسة .. كل شيء على ما يُرام .. لا شيء

أنكره عليه ..

عدت من المسجد ذات يوم فسألتني أمه بلهفة :

هيبيه .. ماذا وراءك ، طمئني ؟ !

ـ لا شيء .. لقد قرأ القرآنَ كعادته بعد الصلاة مع أترابه ، وأثنى إمام المسجد على قراءته المجودة المرتلة .. ولمحتُ شفتيه عن بعد تتمتمان وأدركت أنه يستغفر الله .. كدأبه كلما سمع ثناءً عليه أو مدحاً له ..

وسألتُ عنه في المدرسة فوجدتُ الكل يثني عليه ، بل أكثر مدرسيه يقولون : ليت طلاب المدرسة في أخلاق صالح ..إذن لكنا بخير ..

تنهدت أمه بحرقة وهي تقول :

والهفى عليك يا ولدي .. ترى ماذا تخفي ؟

هل لا زلتِ تلاحظين عليه تلك الملاحظات ؟

نعم .. له مع مصحفهِ قصة ولابد .. اصبحَ يحذر مني أن أمدَ يدي إلى جيبه لأخذ المصحف .. وما كانت هذه عادته ..

سبحان الله ...

وعزمتُ على كشف هذا السر ..

في أثناء ذهابِ صالح إلى المدرسةِ ، قررتُ أن أفتشَ حجرته .. لأني كنتُ أعلمُ أنه لا يحملُ مصحفَه الصغيرَ إلى المدرسة ..

بسهولةٍ وصلتُ إلى المصحفِ ، فقد كان يضعه في درجِ مكتبه قربَ سرير نومه .. كان من عادته أن ينظرَ في المصحف قبل أن ينامَ ..

سألته عن ذلك يوماً فقال : حتى يكون آخر ما رأيت بعيني كلام الله ..

ثم يقول وعيناه تلمعان : ويمكن أشوف رؤيا مفرحة ..

أخذتُ أقلبُ أوراق المصحفَ بين يدي .. فهالني ما رأيتُ !!..

ـ يا إلهي .. ما هذا ؟؟ !

لقد وجدتُ بعضَ صفحاته قد ثُقِبَ أو كادَ ، وصار الورق في حال يُرثى له !!..

وأحسستُ بنيران الغضب تشتعلُ بين جنبيّ ..وفار دمي بشكل غير عادي ..

صالح يفعل هذا ؟؟!صالح النقي الذي أصحو في جوف الليل

البهيم على صوت بكائه فأذهب لأجده صاكاً بيديه وجهه وهو ينتحب فاسأله عما به ، فيجيب :

ـ لا شيء ، لا شيء يا أبي .. تذكرتُ النار فخشيتُ أن تمسني !

فأقبّل رأسه الصغير ، وأضمه إلى صدري ، وأدعو له ، ثم أطمئنه ،

و أعود إلى فراشي ، وأنا اسأل الله أن يذيق قلبي حلاوة التقوى والخشية التي ذاقها ولدي ..

أيعقل أن صالحاً لا يحفظ حرمةَ كتاب الله ، وهو خير تالٍ له ؟ !

سبحانك يا مقلب القلوب ..اللهم رحمتك نرجو ..

اللهم لا تخيب ظني بولدي .. اللهم لطفك ..

حملتُ المصحفَ معي ، ووضعته في جيبي ..

وعندما عاد صالح من مدرسته واجهته بمصحفه الصغير ..وكنت أحاول أن أتماسك فلا يظهر غضبي ..

تراجع إلى الوراء خطوة ، وقد أحمر وجهه ، ومباشرة دمعت عيناه ، وتلعثم.. ومما زاد في غليان غضبي أنه لم يجب..

فصحتُ مهدداً :

ـ صالح.. هل لي أن أعرف ما هذا الذي أراه في مصحفك ؟ !

ومن بين شهقاته وعبراته جاء صوته المتهدج :

ـ إنها دموعي يا أبي ..دموعي يا أبي !..

وأجهش بالبكاء .. فوثبت إليه أحتضنه بقوة ودموعي تسبقني......

وقفه .. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا ,فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها" رواه الترمذي وأبوداود والنسائي وأحمد والحاكم وابن حبان

نسخة مصحفك ...كيف تختارها ؟

إختار نسخة [2] تريحك نفسياً وبصرياً ولاتخلط عليك الحفظ فهناك من يتخذ مصحفا كبيرا للحفظ ويستعمل آخر فى حجم الكف للمراجعة فهذا ليس بجيد لأن العين تحفظ المواضع فعندما تحاول إسترجاع المحفوظ تجد نفسك قد اختلطت عليك الآيات ، على عكس من يحفظ ويراجع من نفس المصحف ، وأعرف بعض الحافظات أتقنت حفظها من نسخة لمصحف أزهري عتيق فلا تستطيع ان تراجع إلا منه وإلا يختلط عليها حفظها وإذا اهترأت أوراقه بحثت عن تلك النسخة فى كل مكان لتحضر نسخة جديدة مماثلة منه !والا رفعت شعار وامصحفاه

مصحف الجيب

كان لها اسلوب مؤثر بين النساء واهتدى على يديها العشرات بل المئات من النساء سافرت ذات يوم وهي في السيارة اخرجت مصحف صغير (مصحف الجيب) وبدات تقرا فيه تريد ان تستغل وقتها يقول ويقدر الله عز وجل ان تنقلب السيارة وتموت وهي ممسكة بمصحفها فسال الدم عليه وهي ممسكة به

و المصحف ما زال الى الان عند اسرتها وفيه اثار الدم ماتت وهي تقرا القران، ومن الناس من يموت وهو يهذي بالالحان فشتان شتان بين حال اهل الايمان وبين من استحوذ عليه الشيطان

2 -ولعل من تلك النسخ النافعة جدا للحفظ -مصحف الحفَّاظ – للمؤلفة طبع دار آل ياسر

كيف تحفظ القرآن برقم الصفحة (طريقة سهلة وممتازة)

مهارة بسيطة ولطيفة ..تستطيع من خلالها معرفة رقم الصفحة دون حفظها بسهولة عن طريق رقم الجزء

فلو سألنا أحد ما
ما رقم الصفحة التي يبدأ فيها الجزء التاسع مثلاً

نقوم بعملية بسيطة

الجزء التاسع أي رقم تسعه= 9

تسعة ناقص واحد = ثمانية(9-1=8)
ثمانية ضرب اثنين 8 ×2=16
ثم نضيف الرقم اثنين إلى يمين الرقم 16 فيصبح 162
هذا هو رقم الصفحة التي يبدأ بها الجزء التاسع

مثال آخر:

الجزء الواحد والعشرون

21ناقص 1=20 =

20ضرب 2 = 40

نضيف اثنان يمين الرقم40

يصبح402

الجزء الواحد والعشرون يبدأ في الصفحة رقم 402
وهكذا ، وهناك طريقة لمعرفة الآيات لعلنا نذكرها بالجزء القادم إن شاء الله

حديث..

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يجيء القرآن يوم القيامة فيقول: يا رب حله, فيلبس تاج الكرامة ثم يقول: يا رب زده, فيلبس حلة الكرامة, ثم يقول: يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقول: اقرأ وارق ويزاد بكل آية حسنة" رواه الترمذي والحاكم وصححه الألباني

إحفظ حتى يحفظك الله ويحفظ كل ذريتك فى الدنيا والآخرة:

قال الله (وكان أبوهما صالحا) الكهف

يقول صاحب القصة : أنا شاب في السابعة والثلاثين من عمري من سكان المدينة المنورة، متزوج، ولي أولاد. ارتكبتُ كل ما حرم الله من الموبقات. أما الصلاة فكنت لا أؤديها مع الجماعة إلا في المناسبات فقط مجاملة للآخرين، والسبب أني كنت أصاحب الأشرار ، فكان الشيطان ملازماً لي في أكثر الأوقات .

كان لي ولد في السابعة من عمره، اسمه مروان، أصم أبكم، لكنه كان قد رضع الإيمان من ثدي أمه المؤمنة .

كنت ذات ليلة أنا و ابني مروان في البيت، كنت أخطط ماذا سأفعل أنا والأصحاب، وأين سنذهب. كان الوقت بعد صلاة المغرب، فإذا ابني مروان يكلمني (بالإشارات المفهومة بيني وبينه) ويشير لي: لماذا يا أبتِ لا تصلي؟! ثم أخذ يرفع يده إلى السماء، ويهددني بأن الله يراك. وكان ابني في بعض الأحيان يراني وأنا أفعل بعض المنكرات، فتعجبتُ من قوله. وأخذ ابني يبكي أمامي، فأخذته إلى جانبي لكنه هرب مني، وبعد فترة قصيرة ذهب إلى صنبور الماء وتوضأ، كما تعلم ذلك من أمه التي كانت تنصحني كثيراً ولكن دون فائدة، وكانت من حفظة كتاب الله. ثم دخل عليّ ابني الأصم الأبكم، وأشار إليّ أن انتظر قليلاً...فإذا به يصلي أمامي، ثم قام بعد ذلك و أحضر المصحف وظل يقلب الأوراق، حتى وضع إصبعه على هذه الآية من سورة مريم: { يا أبت إني أخاف أن يمسَّك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليّــاً}

ثم أجهش بالبكاء، وبكيت معه طويلاً، فقام ومسح الدمع من عيني، ثم قبل رأسي ويدي، وقال لي بالإشارة المتبادلة بيني وبينه ما معناه: صلِّ يا والدي قبل أن توضع في التراب، وتكون رهين العذاب...و كنت – و الله العظيم – في دهشة وخوف لا يعلمه إلا الله، فقمت على الفور بإضاءة أنوار البيت جميعها، وكان ابني مروان يلاحقني من غرفة إلى غرفة، وينظر إليّ باستغراب، وقال لي: دع الأنوار، وهيا إلى المسجد الكبير – ويقصد الحرم النبوي الشريف – فقلت له: بل نذهب إلى المسجد المجاور لمنزلنا. فأبى إلا الحرم النبوي الشريف، فأخذته إلى هناك، وأنا في خوف شديد، وكانت نظراته لا تفارقني البته ...

ودخلنا الروضة الشريفة، وكانت مليئة بالناس، وأقيم لصلاة العشاء، وإذا

بإمام الحرم يقرأ من قول الله تعالى: { يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا } [النور:21]

فلم أتمالك نفسي من البكاء، و مروان بجانبي يبكي لبكائي، وفي أثناء الصلاة أخرج مروان من جيبه منديلاً ومسح به دموعي، وبعد انتهاء الصلاة ظللتُ أبكي وهو يمسح دموعي، حتى أنني جلست في الحرم مدة ساعة كاملة، حتى قال لي ابني مروان: يا أبي، لا تخف امي كانت دوما تقول أن الله شديد العذاب ولكنه غفور رحيم....فقد خاف علي من شدة البكاء .

وعدنا إلى المنزل، فكانت هذه الليلة من أعظم الليالي عندي، إذ ولدتُ فيها من جديد. وحضرتْ زوجتي، وحضر أولادي، فأخذوا يبكون جميعاً وهم لا يعلمون شيئاً مما حدث، فقال لهم مروان: أبي صلى في الحرم. ففرحتْ زوجتي بهذا الخبر إذ هو ثمرة تربيتها الحسنة، وقصصتُ عليها ما جرى بيني وبين مروان، وقلتُ لها :أسألك بالله، هل أنت أوعزتِ له أن يفتح المصحف على تلك الآية؟ فأقسمتْ بالله ثلاثاً أنها ما فعلتْ. ثم قالت لي: احمد الله على هذه الهداية. وكانت تلك الليلة من أروع الليالي. وأنا الآن – ولله الحمد – لا تفوتني صلاة الجماعة في المسجد، وقد هجرت رفقاء السوء جميعاً، وذقت طعم الإيمان...فلو رأيتَني لعرفتَ ذلك من وجهي . كما أصبحتُ أعيش في سعادة غامرة وحب وتفاهم مع زوجتي وأولادي وخاصة ابني مروان الأصم الأبكم الذي أحببته كثيراً ، كيف لا وقد كانت هدايتي على يديه .

أشعر بملل من الحفظ

للنفس إقبال وإدبار فإذا شعرت من نفسك بإدبارها فعليك بما يسليها كقصص من أخبار أصحاب الهمم والإخلاص فالملل عارض من العوارض التى تصيب الإنسان

ولكن الإستمراء فى الملل ليس بثوب يليق بالمسلم فهو يعلم أنه الآن فى مرحلة غرس وزرع لأن وقت الحصاد يدنو مع كل نَفَس ،فهِمَّتُهُ تشتعل فى التحصيل ،فدرجات الجنة لن تعوض بعد ذلك ، قال الامام ابن رجب الحنبلي رحمه الله : من صدق العزيمة يئس منه الشيطان ومتى كان العبد مترددا طمع فيه الشيطان وسوّفه ومنّاه..

إذا هبت رياحك فاغتنمها فإن لكل خافقة سكونُ

فأنت كالحديقة المثمرة تسير على الأرض فيك من كل الخيرات والنعم فبك بصر ومعك سمع ولديك حركة وعقل ! قال الله (ولئن شكرتم لأزيدنكم) فإذا شعرت بأن نفسك ملولة متضايقة من الحفظ تذكر تلك النعم وأنها قد تزول إن لم نحفظها ونستعملها فى طاعة الله ، وهل جربت طعم الحياة كمثل هذا الفتى الذي ....

يحفظ القرآن بطريقة برايل

في العاشرة من عمره عيناه لم تريا النور يوماً ولم تبصرا الحياة ولو للحظة؛ هكذا جاء للدنيا وهكذا قُدر له أن يكون محرومٌ هو في نظرِ الكثير، ومسكين في نظرِ الأكثر ينظرون إليه إذ ينظرون نظرةَ شفقةٍ ورحمة.

كان ككل الناس له اهتماماته الخاصة وأفكاره الشخصية وهمومه الذاتية، يعيش مثلهم، يأكل كما يأكلون ويشرب كما يشربون، ويتعبد أيضاً كما يتعبدون ولربما فاقهم في هذه وتعداهم.

كنت كثيراً أراه وقد أمسك أخوه الأصغر بيده إما ذاهباً إلى المسجد أو عائداً منه.. ما كنت من جماعة مسجدهم ولكن كنت أراه حينما أذهب للمسجد الذي أصلي فيه.

وذات يوم لم أذهب إلى المسجد الآخر إنما صليت في المسجد الذي يصلي فيه(باسم)، وكم كان عجبي كبيراً ودهشتي شديدة عندما رأيته يتأبط كتاباً.

تساءلت: أليس بأعمى؟!.

انتظرت قليلاً لأروي فضولي وإذا بشاب في العشرينات من عمره يدخل المسجد وبعد برهة من الزمن جلس وتحلق حوله الفتيان ازداد عجبي وتضاعفت دهشتي: باسم في حلقة؟! عجيب.

وانتظرت أيضاً.

تفرق الطلاب كل طالب جلس متكئاً على سارية من سواري المسجد،يرددون ويكررون ما أمرهم به معلمهم أن يحفظوه

ثم تلفت بحثاً عن باسم فرأيته جالساً وبجواره أخوه منشغل هو الآخر بمقرر حفظه, فتح الكتاب ووضع يده على الورقة ثم بدأ يتحسسها.

جلست أرقبه ويده تنتقل من مكان لآخر في الصفحة وشفتاه تتحركان

وساعتها فهمت من حركاته أنه يقرأ ويحفظ القرآن ولكن بطريقته الخاصة طريقة برايل للمكفوفين .

لم أملك تعليقا ... فقد تغرغرت عيناي بدمعات فرحا وامتلاء قلبي همة وتحركت قدماى صوبه فانحنيت على رأسه أقبله إكبارا له ولهمته الطفولية الشامخة[3]

---

[3] مقال عمر عبدالله المديفر بتصرف

قصة حفظ الشيخ محمود الطبلاوي:

الشيخ محمود الطبلاوي، المقرئ بالإذاعة المصرية، وصوته يهدر ليل نهار مرتلاً لكتاب الله يحكي تجربته قائلاً: "تجربتي كانت كأى قارئ بدأت مع كتاب الله منذ الصغر. وبفضل الله أتممت حفظه وأنا في التاسعة من عمري. ثم أصبحت خادما للقرآن الكريم، وزاولت مهنة القراءة في العديد من البلدان؛ حيث كنت أقوم بالقراءة في المآتم وقد كان ذلك فى صغره [4]

وإحياء الليالي قبل أن أدخل الإذاعة. والفضل في ذلك يرجع لله أولا ثم أسرتي التي أصرت على أن أتم حفظ كلام الله وأنا في الصغر.
ويستطرد الطبلاوي يقول: كان أبي وأمي يتابعاني ليل نهار مع التحضير. وبصراحة عانيت في فترة طفولتي وشعرت أنها سرقت مني؛ لأني كنت أرى زملائي يلعبون ويمرحون. وإذا أردت أن ألعب معهم لبعض الوقت؛

---

[4] - { وقد أفتى فضيلة العلاَّمة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله : سئل رحمه الله : هناك عادة فى بعض البلاد وهى أنه اذا مات الميت رفعوا أصواتهم بالقران ومن خلال المسجلات فى بيت الميت فما حكم هذا العمل؟

فأجاب رحمه الله : الجواب هذا العمل بدعة بلا شك فانه لم يكن فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ولا عهد اصحابه والقرآن إنما تخفف به الأحزان إذا قرأه إلانسان بنفسه بينه وبين نفسه لا اذا أعلن به على مكبرات الصوت التى يسمعها كل انسان حتى اللاهون فى لهوهم حتى الذى يستمع المعازف والات اللهو تجده يسمع القران و يسمع هذه الالات و كأنما يلغون فى هذا القران ويستهزءون به من فتاوى اركان الاسلام (416-417)

كان والدي يعنفني لأعتكف على حفظ القرآن. إلا أني شعرت بأهمية ما فعله معي أبي بعدما أصبحت قارئا بالإذاعة المصرية.

وعن أهم العوامل التي ساعدته على الاستمرار في الحفظ، يقول الطبلاوي: "الشيخ الذي كان يعلمنا. إذ كان متمكنا من صوته ومخارج الحروف والأحكام، بالإضافة إلى اهتمامه الشديد بنا. وتساعد كثرة القراءة على الحفظ، فأختم القرآن قراءة كل جمعة."والحمدلله رزقنى ربي بالخير العميم ولم أحرم من شئ

لاتكن وحيدا فى الحفظ:

إجتهد ألا تكون لوحدك فى رحلة حفظك لكتاب الله ف(يد الله مع الجماعة) فإن سمحت لك ظروفك أن تلتحق بأي حلقة تحفيظ فلتسارع وكن جاداً فى ذلك وأعلم أن الشيطان أقرب مايكون للفرد دون الجماعة فلتكن بدار تحفيظ أو مسجد قريب منك أو مدرسة لحفظ القرآن ولاتكن ممن كان شيخه كتابه فخطؤه أكثر من صوابه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "... وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله , يتلون كتاب الله , ويتدارسونه بينهم, إلا نزلت عليهم السكينة , وغشيتهم الرحمة , وحفتهم الملائكة , وذكرهم الله فيمن عنده " رواه مسلم وغيره

والقرآن خاصة لابد له من التلقي عن معلم متقن وأيضا الصحبة الصالحة تعين على الطاعات وتنشط النفس للخير ، وقد يناسبك أن تلتحق بمشروع الحفظ عبر الهاتف فى المكان المناسب لك الذي تستريح فيه وسنتكلم عنه عبر السطور القادمة.

طريقة الهاتف:

وهي طريقة تصلح للأفراد ولدور التحفيظ أيضاً فقد ثبت نجاحها بجدارة ولكن تشترط الجدية والأمانة ، فهناك من تعيقهم ظروفهم عن الإنضمام لأي حلقات تحفيظ سواء لبعد المكان أو لعدم وجوده ، أو مسؤليات العمل أو الأبناء أو الدراسة ...الخ

وبهذه الطريقة نستطيع التغلب على تلك المعوقات جميعها بالإضافة ميزات هذه الطريقة

ميزة المشروع[5]

1- أنه لا يحتاج إلى المواصـــــلات التي قد تعوق كثيرًا من الراغبات والراغبين في حفظ كتـاب الله – عز وجل – وجعلتهم يتركوا هذا الخير العظيم.

2- يقطع العذر على من امتنع عن الحفظ، فما عذره الآن بعد أن تكفل غيره بالاتصال عليه ومتابعته في حفظ كتاب الله.

3- قلة التكاليف؛ حيث إن التعريفة الهاتفية منخفضة جدًا.

4- عدم المشقة في الخروج

5- المحافظة على الأعمار وامتلاء الصحف بالأجور العظيمة.

6- القضاء على المكالمات الهاتفية الفارغة وتجنب الغيبة والنميمة.

7- المحافظة على الأســـــرة والمنزل؛ حيث إن الحفظ والتســــميع يتم

[5] برنامج حفظ القرآن عبر الهاتف دار القاسم بتصرف وإضافات عملية مجربة

والمرأة في مقر دارها، وبعض الأمهات ترغب في البقاء مع أولادها وعدم تركهم وحدهم في المنزل.

وهنا خيرات كثيرة في هذا المشروع لمن بدأ به واستمر عليه.

وهذه آراء لمن يستخدم هذه الطريقة:

يقول: كان من المحال التحاقي بدار تحفيظ القرآن؛أو تحفيظ بالمسجد لظروف العمل فأنا أعمل مهندس ويتطلب مني أن أكون فى مواقع العمل مع العمال بشكل مستمر فعملي مرهق وشاق فمن أين لي بوقت ؟!،

فلما سمعت بالمشروع علمت أنه هبة من الله والحمدلله أنا الآن أتابع وأحفظ بالتليفون فوالله كان حفظي كحلم وأنا أخطو فى تحقيقه بعزيمة وأسأل الله أن يتمه علي .

رأي آخرتقول: الفكرة ممتازة، وكنت أتوقع أني سأحفظ أجزاء فقط ثم أتوقف، لأني لا أستمر كثيراً فهمتي ترتفع ثم تنخفض وهكذا لكن عندما وجدت أن الأمر سهل ولايوجد أي حجة أتعلل بها خصوصا وأن الوقت مناسب لي فأنا من إختاره ، وأولادي بجواري أرعاهم والمتابعة جادة ومستمرة فساعتها قلت هبي ياريح الإيمان فلن أتراجع أبدا إن شاء الله ، وأسأل الله الثبات وأن يبلغني الختم قريبا.

* قال ρ: «من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به ألبس يوم القيامة تاجًا من نور، ضوؤه مثل ضوء الشمس». [صحيح الحاكم].

* القرآن العظيم هو الشفيع يوم الكربة والضيق، قال ρ: «اقرؤوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه» [رواه مسلم].

* وفيه الخيرية التي قال عنها النبي ρ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» [رواه البخاري].

* وما أعظم الأجر والمثوبة لمن قرأ القرآن، قال ρ: «من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول "الم" حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف» [رواه الترمذي].

* إن من يتدارس القرآن الكريم في عبادة عظيمة، قال ρ مخاطبًا أبا ذر: «يا أبا ذر، لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة ...» [رواه ابن ماجه بإسناد حسن].

أصغر مشاركة:

تقول أصغر مشاركة: كنتُ أدرسُ في السنوات الماضية في إحدى دور التحفيظ، في هذا الفصل الدراسي انقطعت عن الدراسة في الدار لظرف طارئ، ولما سمعت بهذا المشروع (حفظ القرآن الكريم عن طريق الهاتف)أعجبت بالفكرة جدا فاتصلت بإحدي الصديقات وأخبرتها ففرحت وأعجبت هي أيضا بالمشروع.

واتفقنا أن يكون التسميع بيننا يوميًا ما بين صلاة المغرب والعشاء، والآن بفضل الله – سبحانه – أتممتُ مراجعة (ثمانية) أجزاء خلال (أربعة) أشهر.

تقول أكبر مشاركة:

كنتُ كثيرة القراءة لكتاب الله – عز وجل، حاولت الحفظ ولم يكن هنا من يُسمع لي سوى ابنتي فكانت تأتيني المشاغل من هنا وهناك فلا أستطيع الحفظ، وبعد أن التحقت بهذا المشروع أحسست بأن هناك من يتابعني، فألزمت نفسي بالحفظ، والآن بفضل الله – سبحانه – حفظت (أربعة) أجزاء في أقل من شهرين.

أنشط مشاركة:

راجعت (سبعة) أجزاء في قرابة شهرين بإتقان بالغ بعدما كدت أنساهم من قلة مراجعتي وتقطعي فى مسيرة الحفظ

دعوة لدور التحفيظ ولمعلمين ومعلمات القرآن الكريم:

أيها الكرماء نحييكم من أعماق قلوبنا فأنتم تحملون رآية الإسلام ومنهجة ، فهلاً تبنيتم ذلك المشروع وفتحتم به باب أمل لراغبي الحفظ ؟

فعليكم فتح مجال لذلك فلن يتكلف شئ الإ تحديد موعد ودقة فى الإستمرار وجدية فى التعامل فعلى دور التحفيظ السعي فى فتح مثل تلك المشاريع النافعة ولو باشتراكات تعطي للمعلمين والمحفظين خلف الهاتف

فهو باب نفع لكل المشاركين فيه ، ولعل خطة الحفظ تختلف من شخص لآخر ولكن كل فترة يجب إجراء إختبار مع المراجعة المستمرة فى كل مرة ، فالهمم تتفاوت فهناك من المشتركين يطلب يكون التسميع مرة واحدة بالاسبوع وآخرين مرتين وهناك من يطلب أن يكون التسميع يومي ففي جميع الأحوال لابد من المراجعة واختبار شامل بعد كل خمسة أجزاء ثم يقام حفل تشجيعي لهم ويكرموا فيه بهدايا وشهادات تقدير تدفعهم عالمواصلة والإستمرار

فهذه نتيجة خبرة مجربة وبفضل الله أثمرت وأينع ثمرها ،فهناك من ختم القرآن كاملاً بهذه الطريقة ،

فهذا المشروع يسهل إقامة بين الأصدقاء بشرط الجدية وعدم الدخول فى محادثات جانبية فى الوقت المحدد للتسميع ، وكذلك يسهل الإلتحاق بإحدى دور التحفيظ [6] والمتابعة تحت يد معلم متقن وهذا أنفع وأقوى

قال رسول الله (أحب الأعمال الى الله مادام وإن قل)رواه البخاري

---

[6] ـ يوجد هذا المشروع بدار حاملة المسك لتحفيظ القرآن والسنة وتعليم القراءات العشر 0161608627

أُحْبطْ عندما أنظر لما تبق لي ولم أحفظه:

كثيرا منا من يشعر بالخور عندما ينظر لما تبق له ولم يحفظه بعد ،وقد يؤدى به الى ترك الحفظ بالكلية

وعلاج ذلك الشعور القاصي

هو إستخدام المصحف المجزأ بالحجم الذي يتيح لك ويسهل عليك الحفظ فهناك مصاحف مقسمة كل جزء بمفرده وهناك طبعات أخرى كل 6 أجزاء مجموعين بقسم وحده ، المهم أن تتخطى تلك العقبة ولاتجعلها حجر عثرة بل اجعلها حجر تصعد عليه لأعلى فتبني طموحك ونجاحك فى حفظ القرآن

كن إماماً:

سواء كنت رجلاً أو إمرأة ،فالرجل يؤم المصلين بالمسجد فإن لم يستطع فعليه بأهل بيته فى قيام الليل (فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فإن أبت نضح في وجهها الماءو رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فإن أبي نضحت في وجهه الماء رواه أبو داود بإسناد صحيح)

وَعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " إِذَا أَيْقَظَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ)المستدرك على الصحيحين ،ولكن بصدق نيتك سيرزقك الله إن دعوته بإخلاص أن تكون إماما (قال الله (واجعلنا للمتقين إماماً)

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله تعالى" رواه أحمد وغيره وصححه الألباني

وإن كنت إمراة فلم لاتصلى ببناتك صلاة جماعة فى قعر بيتك ؟ فصلاة الجماعة لها فضل عظيم ، قد تتسائلين : هل للنساء أيضا أجر لو صلت جماعة بالبيت ؟

الإجابة : قال رسول الله (النساء شقائق الرجال) فأبشري بفضل الله عليك ،فلك أجر كالرجل في ثواب صلاة الجماعة وأنت في قعر بيتك فلقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة)) [متفق عليه] .

قال صلى الله عليه وسلم : ((صلاة الرجل في جماعة تَضْعفُ على صلاته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين ضعفاً ، وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد ، لا يُخْرِجُه إلا الصلاة ، لم يخطُ

خطوة إلا رُفِعَت له بها درجة ، وحُطّ عنه بها خطيئة ، فإذا صلَّى لم تزل الملائكة تُصلِّي عليه ، ما دام في مُصَلاّه ما لم يُحْدِث : اللهم صلّ عليه ، اللهم ارحمه ، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة)) [متفق عليه] .

وقال صلى الله عليه وسلم : ((من صلَّى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ، ومَن صلّى الصبح في جماعة فكأنما قام الليل كله)) [رواه مسلم] .

وقال صلى الله عليه وسلم : ((مَن صلَّى لله أربعين يوماً في جماعة ، يدرك التكبيرة الأولى ، كُتب له براءتان : براءة من النار ، وبراءة من النفاق)) [رواه الترمذي وحسَّنه الألباني]

وقال صلى الله عليه وسلم : ((من توضّأ فأَسْبَغ الوضوء ، ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلاّها مع الإمام ، غُفِرَ له ذنبه)) [رواه ابن خزيمة وصحَّحه الألباني] .

فلم تفرطي بعد ذلك فى هذا الثواب العظيم؟!

فالصلاة جماعة توطد أواصل الأسرة وتقربهم أكثر وأكثر وتعين على أفضل الأعمال ..فعن عبدالله بن مسعود قال سألت رسول الله أي العمل أحب الي الله قال (الصلاة على وقتها)متفق عليه

،وتحفز الجميع على الحفظ وتعيد الجو الدافئ للبيت المسلم فالوالد والابناء يصلون بالمسجد والأم ببناتها يصلين بالبيت ،فما أحلى هذا الصفاء الأسري حينما يجتمعون بعد الصلاة!

فإياك وترك هذا الخير النافع ولتكن أنت البادئ بالحث على ذلك وتذكر أن النبي قال (الدال على الخير كفاعله) فحث نفسك وأهلك وأبنائك على ذلك

فالصلاة جماعة هي سبيل الإتقان الخفي.فهو يجبرك أن تراجع بقوة وتثبت محفوظك ،بل وتبني حياتك كلها ولتصغ إليه ...يقول ... إنطلاقتي كانت من امي الفاضلة وابي الغالي فكانا يهتمان بحفظي ويحرصا عليه اشد الحرص

فكان والديَّ حفظهما الله يحاولان تنشئتنا تنشئة صالحة فى بيئة بعيدة عن كل المحرمات فلاتنغرس فينا ونحن صغار وبالرغم من أن محيط ألأهل غير ملتزم لكنهم كانوا يحرصون تمام الحرص على والديَّ فإذا حضرنا لايفتح أمامنا تلفاز ولايُشعل عود من السجائر قط ولايصدح صوت غناء أبدا

وكان ابي حفظه الله حافظا لكتاب الله وصوته جميل جدا وكان إماماً فكنا دوما نسمعه وهو يتلو الآيات أثناء مراجعته بصوت مسموع مرتفع
حتى انه من كثرة التكرار وقتها وبعد لم ادخل المدرسة
حفظت جزء عم - سور متفرقة من كثرة التكرار ومن كثرة ما اسمعه من أبي واصحابه
كسورة الكهف - سورة الطور والذاريات
سورة الرحمن
ومن شدة حبي لابي كنت اقلده في كل شئ
وهو يعينني ويشجعني فكنت حينما أراه يصلي بالناس وامامه ميكرفون صوت كنت آتي بعصا المكنسة ذات اليد الطويلة وأربطها بسور الشرفة
-وعندما اسمع الاذان ارفع صوتي بالاذان أنا أيضا من الشرفة
وادخل اتوضأ ولما اسمع الاقامة اقيم
واصلي
في الشرفة فعندما كان يرآني أبي يتبسم حتى أنه أتى لي بميكرفون مثل ميكرون المسجد تماما وجعله خاصا بي .. حتى أني كنت أفعل ذلك والجيران وابناءهم ينظرون اليَّ بتعجب واندهاش
ومرت الأيام حتى دخلت المدرسة ووقتئذ كنت أحفظ مايقارب من الثلاثة أجزاء بالإضافة لسور كثيرة متفرقة ومن جمال صوتي جعلني المدرسين أنشد لكن عندما علمت أمي بذلك منعتهم فاهتم بي مدرس اللغة العربية وجعل يحفظني سورة الإسراء وأتلو منها ماتيسر كل يوم بطابور الصباح
وتمر الأيام فألحقني جدي بحلقة تحفيظ كان معلمها رفيقا داعية باسلوب طيب راق ملأ شغاف قلبي فكنت أطيعه ولاأحب أن أعصاه
حتى حفظت جزئين من سورة البقرة ثم توالت الأيام وانتقلت لمكان آخر

وبالتالي انتقلت لشيخ جديد

إستمريت معه مدة سنة حفظت فيها 8اجزاء
كنت احفظ اربعة اسطر لا نزيد ابدا
واسمعها
ونسمع الماضي
كله
فكل يوم تكرار
وعندما زادت كمية الحفظ
كان كل يوم جديد ومراجعة
وهكذا
وكان هناك دفتر متابعة لنا

اليوم التاريخ اتيت الساعة 000 خرجت الساعة 000 مقدار الحفظ - - المراجعة التوقيع ويوقع الشيخ

ثم انتقلت لمرحلة جديدة مع شيخ جديد فكنت احفظ كل يوم نصف صفحة ولا نزيد
وكانت المراجعة يوميا نصف جزء
فكان يقرا لنا
نرجع البيت نحفظ - ونراجع المراجعة مع امي وابي
وثاني يوم ارجع اسمع له
واثناء ذلك كان الوالد بارك الله فيه حريص جدا على ان يكون البيت قريب من المسجد طوال حياتنا حتى نستمع الاذان وننزل للصلاة في وقتها فكنا لانترك صلاة الجماعة قط
ثم انتقلت لشيخين كريمين أحفظ على أيديهما أحدهما طبيب والآخر متخرج من كلية شريعة

فكنا كل يوم نرجع من المدرسة نستريح وعندما يؤذن العصر نذهب للمسجد ونبقى في الحلقة حتى قريب من المغرب ونرجع للبيت
كانت الحلقة كبيرة جدا حوالي 100 طالب وعدد من المشايخ
كل يوم كنت أحفظ صفحة جديد ونصف صفحة مراجعة ..

ثم زدت الاسبوع الثاني كل يوم صفحة ونصف جديد ونصف جزء

مراجعة ثم إرتقيت فصرت أحفظ باليوم الواحد ربعاً كاملاً
وكنت أسمع فإذا أخطأت ثلاثة أخطاء يقول شيخي لم تحفظ بعد إرجع وثبت المحفوظ وهكذا إلى أن أسمعه دون خطأ فلو اخطأت ثانية يجعله مقرر اليوم التالي حتى أتقن حفظه تماماً
وكنت أخصص مصحفاً أضع خطاً عند الموضع الذي أخطأت فيه وكنت أراجع خطئي بقوة فلا يتفلت مني مرة أخرى واستمريت بفضل الله إلى أن قاربت على مشارف الختم وكنت متلهف كثيراً له حتى أني واصلت الليل بالنهار فى الحفظ فلم يبق الإ ثلاثة أجزاء فقط
ساعتها أصبت بحالة عجيبة فبعدما كنت أحفظ بكل طاقتي شعرت بأني لا أستطيع أن أحفظ ولا آية ولكن فرحتي بالختم جعلني أتخطى كل العقبات وبفضل الله إستكملت طريقي فى الحفظ وكانت آخر سورة هي المائدة
وهاهي الساعات والدقائق تتسارع واقترب يوم ختمي فجاء مشايخي الكرام الأفاضل واجتمع كل الطلاب والشباب وتحلقوا حولي وأنا أختم
وفى تلك اللحظات لا أستطيع وصف مشاعري فقد كانت مختلطة غاية الإختلاط
فبدأت أُسَّمَع وأثناء ترتيلي أتى والدى وجلس يستمع من خلفي واثناء التسميع تأثرت جدا بقصة عيسى عليه السلام وأنا أرتلها تسميعاً من حفظي حتى أتممت جزءا كاملا يومئذ وظللت أرتل حتى اقتربت من الآيات الآخيرة وكانت لحظات لا أنساها وتعجز الكلمات عن تجسيد أو تصوير جزء من فرحة ختم كتاب الله ...وتمر الأيام والسنين وها أنا الآن بفضل الله ثم بفضل والديَّ الفاضلان حفظهما الله صرت إماماً متقنا والحمدلله رب العالمين

كيف تحفظ القرآن كإسمك :

هذه أمنية الألوف بل الملايين من المسلمين ولكن من ياترى يبذل حق البذل ليحقق تلك الأمنية فإن كنت صادقاً فى سعيك هذا ، فعليك بطريقة الشَنَاقِطَة للحفظ وسأطلعك على (سر) أي حافظ متقن للقرآن...ولكن دعنا نتعرف أولاً على الشناقطة :

ياترى من يكونوا؟؟

هم سكان مدينة شنقيط إحدى مدن الجمهورية الإسلامية(موريتانيا) تقع إلى الشرق من ولاية أدرار

فللشناقطة ملكة حفظ نادرة ، وطاقة ذهنية عالية جعلتهم يفخرون في ثقة واعتزاز بقدراتهم على استذكار عشرات الكتب ، ومن أبرز سماتهم اعتمادهم على حفظ الصدور لما وجـد في السطور، وأن العلم هو ما حصل في الصدر ووعته الذاكرة متناً ومعنى،

فحفظهم الحديدي من قوته جعل بعضهم يقول : (إن علوم المذاهب الأربعة لو رمي بجميع مراجعها في البحر لتمكنت أنا وتلامذتي من إعادتها دون زيدٍ أو نقصان ، هم يحملون المتن وأنا أمسك الشروح) .

وجعلت العلاّمة محمد محمود التّرْكُزي رحمه الله ت عام (1322هـ) يتحدى الأزهريين بأنه أحق بإمامة اللغة والاجتهاد فيها منهم ؛ لأنه يحفظ القاموس كحفظه الفاتحة ، فاستبعدوا ذلك وعقدوا له مجلساً بالأزهر ، فكان كما قال !
فأقرّوا له وصاروا يصححون نسخهم من نسخة التركزي رحمه الله المحفوظة في صدره .
وذُكر في ترجمة العلاّمة عبد الله بن عتيق رحمه الله ، (ت عام 1339هـ) ، أنه كان يحفظ لسان العرب لابن منظور [5] معجم المؤلفين في القطر الشنقيطي).

ومن المعاصرين العلامة محمد الحسن بن الخديم لا يكاد
يوجد فن إلا ويحفظ فيه ألفيةً ؛ حتى في الطب والعقيدة والقواعد الفقهية والقضاء ،
وأنه يحفظ كثيراً من كتاب سيبويه وتمنى لو جاءه في الصغر

قوة حفظ الجواري والغلمان لدى الشناقطة:

وكان الغلام من قبيلة مُدْلِشْ بشنقيط يحفظ كتاب (المدوّنة) في فقه الإمام مالك قبل بلوغه ،
وكانت توجد في قبيلة (جكانت) ثلاثمائة جارية تحفظ الموطأ فضلاً عن غيره من المتون ، هذا وهم جواري فمابالنا بالرجال!، ولهذا قيل : [العلم جكني][6] (موسوعة حياة موريتانيا) للمختار بن حامد رحمه الله ، ص 5 ، الجزء الثاني ، طبعة الدار العربية للكتاب 1990م

.
وروي عن بعض علمائهم أنه حَفظ كثير من كتب المراجع مثل : فتح الباري ، والإتقان للسيوطي ، غير المتون والكتب التي تُدرّس لديهم [7] . بلاد شنقيط ، للخليل النحوي ، ص 233

ومن العجيب ما تجده من محفوظات فقهائهم غير متون الفقه والأصول وما يتعلق بالتخصص ، فهذا قاضي أحمد الولي بن أبي بكر المحجوب كان يحفظ مقامات الحريري ، وليست من فنون القضاء ولا الفقه ،
وأما المتخصص في الأدب والشعر فلا يحفظ أقلّ من ألف بيت في كل بحر من بحور الشعر العملية ؛ حتى تتهيأ له ملكة أدبية لينظم أو ينثر ما يريد .
فهذا العلامة الأديب محمد محمود بن أحمذيه رحمه الله ، كان يحفظ في الأدب وحده مقامات الحريري ، والمستطرف ، وكامل المبرد ، والوسيط في أدباء شنقيط ، وديوان المتنبي ، وديوان أبي تمام ، وديوان البحتري ؛ هذا في الأدب وحده دون غيره من فنون ومتون المنهج الدراسي لديهم .

قوة حفظ نساء الشناقطة:

فكان لديهن قوة حفظ مذهلة كما حدّث به العلاّمة محمد سالم بن
عبد الودود أن أمه مريم بنت اللآعمة كانت تحفظ القاموس ، وقد استوعبته
بطريقة
غريبة ، حيث كان والدها يرسلها من حين لآخر إلى خيمة أحد علماء
الحي تنظر له
معنى كلمة في القاموس وكان هذا العالم ضاناً بنسخته لا يعيرها فكانت
البنت تحفظ
معنى الكلمة وتعود بها إلى والدها وهكذا حتى حفظت مادة القاموس كلها .
ومن النساء المعاصرات : العالمة المفتية الفقيهة مريم بنت حين الجكنية
والدة الشيخ عبد الله بن الإمام ، كانت تحفظ كثيراً من
المتون الفقهية وتفتي النساء في الحج والحيض ، ولها ألفية في السيرة ولها
منظومات فقهية لبعض المسائل والنوازل

همة ...

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال :"من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى إليه ,
لا ينبغي لصاحب القرآن أن يجد مع من يجد , ولا يجهل مع من يجهل
وفي جوفه كلام الله " رواه الحاكم وصححه الذهبي

هذه نتف يسيرة عن قوة حفظهم ،وطبعا هذه ليست خوارق أو قدرات فذة
إنما هو مران وتدريب وصبر على الوصول للهدف ،إذاً كيف هي
طريقتهم ياترى ؟؟! فى السطور القادمة سأسوق لك خلاصة طريقتهم وهي
كالتالي...

طريقة الحفظ الحديدية:

هذه أقوى الطرق العملية المجرَّبة فى الحفظ فأحرص على تطبيقها كل الحرص وستجني قوة ذاكرة خارقة حقاً

1-بداية قسِّم الجزئية التى تريد حفظها ثم إقرأ النص بصوت مرتفع وأنت مركّز النظر على الورقة أو اللوحة. ثم كرر القراءة حتى تتمكّن من إعادتها بدون النّظر إليها.

2.بعد حفظ النّص ، قم بتكراره 300 مرّة ، أمّا إذا كان من القرآن فكرّره 500 مرّة.

ربّما تندهش من عدد التكرار 500 !!؟

ولكنّي أقول: بأنهم في موريتانيا يعيدوا تكرار الوجه الواحد من القرآن عالأقل ألف مرة. صحيح سيستغرق وقتاً ولكن إعلم :الحفظ هو أن تجده معك فى أي وقت إحتجته وهذا سيوفر لك عمراً جديداً فلن تحتاج لوقت كبير فى المراجعة فالأمر إما حافظ وإما ناسي لاثالث لهما .

3.قم بقراءة الوجه الذي تحفظه نظراً من حين لآخر من نفس الصفحة ، لتتأكد بأنّك لم تنس شيئا.منه.

4.لا تضغط على نفسك ، بل إن شئت جزّء النصف إلى أجزاء تساعدك في عمليّة الحفظ. مثلا: كرّر مائة مرّة ثم خذ فترة استراحة ، ثم عاود من جديد حتّى تصل إلى 300 مرّة وهكذا.

. 5يجب عليك أن ترتاح بعد عمليّة التكرار ، وبهذا تكون قد أنهيت ماعليك فعله في ذلك اليوم.

.7إعمل في اليوم الثاني كما عملت في اليوم الأوّل تماما ، وبعد أن تنتهي قم بمراجعة ما حفظته في اليوم الأوّل 150 مرّة من حفظك.

.8مرة أخرى ، إعمل في اليوم الثالث كماعملت في اليوم الثاني مع زيادة مراجعة ماحفظته في اليوم الأوّل وكرّره من 50 إلى 75 مرّة.

.9إفعل في اليوم الرابع نفس الشيء ولكن قلّل من تكرار ما حفظته في اليوم الأوّل ليصبح 10 مرّات فقط.
ربّما بدا لك الأمر شاقّا ولكن رويدك ، سترتاح كثيرا لأنّك لن تحتاج إلى كثير مراجعة ، لكون ماحفظته قد رسخ في ذاكرتك. وأنصحك بقراءة ما حفظته من أوّل يوم إلى ما وصلت إليه 5 مرّات ليكون حفظك متّصلا ببعضه.

فتركيزهم على بداية الحفظ والمراجعة المستمرة للمحفوظ هو أهم شئ لديهم، فعدد
تكرار الطالب المتوسط للقدر المراد حفظه من مائة مرة إلى ألف مرة ، فيجلس طالب العلم يكرر مقرر حفظه بصوت مرتفع في
الصباح ثم يعود إليه بعد الظهر ثم بعد المغرب ثم من الغد يبدأ بمراجعته وتسميعه قبل أن يبدأ في درس جديد ، وهكذا يفعل مع الدرس الجديد وفي نهاية الأسبوع تكون مراجعة لما حفظ من بداية الأسبوع مع ما قبله من المتن حتى ينتهي من المتن بهذه الطريقة ، ثم يأخذ متناً آخر وتصبح لهذا المتن الأول ختمة أسبوعية يمر عليه كله ، وبعد تثبيته في الذاكرة ومزاحمة غيره له ، لا يصل الإهمال والانشغال أن يترك ختمة شهرية للمتن ، فمن الطلاب من عنده ختمة أسبوعية للألفية ولمختصر خليل وختمة شهرية للمتون القصيرة كـ (لامية الأفعال) في الصرف لابن مالك والبيقونية والرحبية وبلوغ المرام وغيرها !!.

اغتنام لحظات السَّحر في تثبيت الحفظ ، فلا تكاد تجد طالباً منهم في وقت السحر نائماً بل يزجرون عن النوم في هذا الوقت .
يقول الشيخ محمود بن محمد المختار الشنقيطي: كان إذا إستصعب علينا حفظ شيء انتظرنا به لوقت
السحر فيسهله الله علينا ، ولا ريب أنها لحظات مباركة ؛ لأنها وقت

النزول الإلهي ، ووقت الهبات والأعطيات . وساعات السحر هي لحظات الإدلاج التي أوصى النبي -صلى الله عليه وسلم- بالسير إلى الله فيها كما في صحيح البخاري رحمه الله (واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدّلجة) وهي سير آخر
الليل .

وذكر أهل العلم بالتفسير آثاراً عن بعض الصحابة والتابعين رضي الله عن الجميع في انتظار يعقوب عليه السلام لزمان الإجابة حين قال له أبناؤه : [يَا أَبَانَا
اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ] [يوسف : 97] فقال : [قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ] [يوسف : 98] أنه أخّرهم إلى وقت السحر [26] .

وضابط وَقت السحر على الصحيح أنه قبل طلوع الفجر بساعة تقريباً على ما حققه الحافظ رحمه الله في الفتح[7]

---

7 - طريقة الشناقطة فى حفظ شروحات المتون:

يذهب الطالب إلى الشيخ ليفهم ماحفظ. وبعد ما يأتي من عنده عليه أن يبدأ بكتابة الشرح خلف اللوحة ، أو في ورقة أخرى بأسلوبه الخاصّ ثمّ يحفظه بنفس الأسلوب .

في اليوم الثاني يعيد الطالب تكرار الأسطر المشروحة غيبا 150 مرّة ، ثم يقوم بقراءة الشرح الذي صاغه لنفسه وكأنّه يشرح لشخص آخر. بعد مرور أسبوعين سيخرج الطالب بالنتائج التالية:

في اليوم الأوّل: يكرّر النص 300 مرّة.

في اليوم الثاني: يكرّر نصّا جديدا 300 مرّة + مراجعة نص اليوم الأوّل 150 مرّة + تكرار الشرح 15 مرّة.

في اليوم الثالث: يكرّر نصّا جديدا 300 مرّة + مراجعة نص اليوم الثاني150 مرّة + مراجعة نص اليوم الأوّل 75 مرّة + تكرار شرح نص اليوم الأوّل 15 مرّة + تكرار شرح نص اليوم الثاني 8 مرّات.

<u>الإلتزام والإستمرار</u>

من أهم الطرق المثمرة أكيدة المفعول ..هي طريقة الإستمرار

ولو بآية واحدة فقـــــــط

فإذا حفظت من القرآن الكريم في اليوم (آية واحدة فقط) تحفظ القرآن كله في مدة 17 سنة و7 أشهر و9 أيام 0

وإذا حفظت في اليوم 2 آية تحفظه في 8 سنوات و9 أشهر و18 يوماً

وإذا حفظت في اليوم 3 آيات تحفظ القرآن في 5 سنوات و10 اشهر و13 يوماً

وإذا حفظت في اليوم 4 آيات تحفظ القرآن في 4 سنوات و 4 اشهر و 24 يوماً

وإذا حفظت في اليوم 5 آيات تحفظ القرآن في 3 سنوات و6 اشهر و 7 أيام

وإذا حفظت في اليوم 6 آيات تحفظ القرآن في 2 سنتين و 11 شهرا و 4 أيام

وإذا حفظت في اليوم 7 آيات تحفظ القرآن في 2 سنتين و 6 اشهر و 3

في اليوم الرابع: 300 + 150 + 75 + 10 + شرح نصوص الأيّام الماضيه وفق النّظام السابق.

في اليوم الخامس: يقوم الطالب بمراجعة كلّ ما حفظه من نصوص وشروح عدّة مرّات ليتّصل الحفظ. وبهذه الطريقة يكون حفظك قويّا بإذن الله .

أيام

وإذا حفظت في اليوم 8 آيات تحفظ القرآن في 2 سنتين و 2 شهر و 12 يوماً

وإذا حفظت في اليوم 9 آيات تحفظ القرآن في 1 سنة و 11 شهراً و 12 يوماً

وإذا حفظت في اليوم 10 آيات تحفظ القرآن في 1 سنة و 9 أشهر و 3 أيام

وإذا حفظت في اليوم 11 آية تحفظ القرآن في 1 سنة و 7 أشهر و 6 أيام

وإذا حفظت في اليوم 12 آية تحفظ القرآن في 1 سنة و 5 أشهر و 15 يوما

وإذا حفظت في اليوم 13 آية تحفظ القرآن في 1 سنة و 4 أشهر و 6 يوما

وإذا حفظت في اليوم 14 آية تحفظ القرآن في 1 سنة و 3 أشهر فقط0

وإذا حفظت في اليوم 15 آية تحفظ القرآن في 1 سنة و 2 شهر و 1 يوماً

وإذا حفظت في اليوم 16 آية تحفظ القرآن في 1 سنة و 1 شهر و 6 أيام

وإذا حفظت في اليوم 17 آية تحفظ القرآن في 1 سنة و 10 أيام0

وإذا حفظت في اليوم 18 آية تحفظ القرآن في 11 شهر و 19 يوماً

وإذا حفظت في اليوم 19 آية تحفظ القرآن في 11 شهر و 1 يوماً0

وإذا حفظت في اليوم 20 آية تحفظ القرآن في 10 شهر و 16 يوماً

وإذا حفظت في اليوم 1 وجه تحفظ القرآن .. في 1 سنة و8 شهر و12 يوماُ

وإذا حفظت في اليوم 2 وجه تحفظ القرآن .. في 10 أشهر و 6 أيام فقط

ستقول : كل هذا سأصبره؟!

ويجيبك الشاعر:

تريد إدراك المعالي رخيصة   ولابد دون الشهد من إبر النحل

فوصولك إلى الله ببطء كأنك تزحف وتسير كالسلحفاة أحسن وأفضل من الركض ثم الإنقطاع وعدم تحصيل شئ إلا الإحباط وخيبة الأمل!

أخبرني بالله عليك ماذا ستفعل بتلك الأيام فهي تمر عليك رغم أنفك سواء حمَّلتها بالخيرات او تركتها فارغة من الأعمال الصالحات فالعمر يجري ولن يتوقف ،الشئ الوحيد الذي يتوقف هو الإنسان
لأن عمره محدد معين (ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها)

* أبو سعيد :موظف في شركة بدأ حفظ القران في ساعة الغداء من كل يوم !! أتم حفظه في ثلاث سنوات!.

أبو هيثم : يذهب لعمله بالباص بدأ الحفظ أثناء مكوثه فيه !!! أتم الحفظ في سنتين!.

تحفظ آية واحدة فقط باليوم

فهى ذات 66سنة بدوية لديها اسرة مكونة من 13 فرد ومشاغل متنوعة وامور شاقة
فهذه المرأة ضربت لنا أروع الأمثلة والنماذج المشَرِّفة فلقد عشت بقربها أياما قلائل ولكنها كانت من اسعد الايام فكم كان يبهجنى ويسعدنى ويعلى من همتى عندما كنت اراها تجلس ضحى كل يوم لتحفظ آية واحدة فقط وتظل تكررها طيلة اليوم
وستندهش عندما تعلم أنها لاتعرف القراءة ولا الكتابة! ، إنما تأت لإحدى بناتها فتقرأ لها آية واحدة فقط وتظل ترددها ورائها حتى تتمكن من تلاوتها تلاوة صحيحة ثم تتنحي جانباً وتبدأ تحفظها فإن كانت الآية طويلة تأخذ منها سطراً واحدا فقط فى هذا اليوم ثم تقسم باق الآية على الأيام التالية !

ولقد رأيتها وهى تحفظ فى منظر بهيج حيث كانت تتلمس الاية التى تحفظها بشكل عجيب كأنها تتلمس اغلى وافخم شئ فى الدنيا كلها فكانت طيلة حفظها تتلمسها وتكررها فتجربتها مليئة بالامور العجيبة التى تعلى الهمة ، فلقد يتبادر لذهنك أنها مجرد حماسة وتنطفئ!

ولكن أقول لك .. بل هي همة وصمود ، فلقد ظلت على دأبها هذا بالرغم من كثرة مشاغلها إلى أن ختمت سورة البقرة فى عامين !

أترك لك مساحة للتعليق! ....

ملحوظة ...عندما سألت عنها هذه الأيام علمت أنها وصلت للمائدة فبين الفترة ألأولى والآن أكثر من خمس سنوات ...(إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب)

من صبر ظفر

يقول ابن القيم- رحمه الله- : لو أن رجلاً وقف أمام جبل وعزم على إزالته ؛ لأزاله .

إن صدقت العزم فهيا لتنفيذه

فضلاً ضع الكتاب جانباً ..وامدد يدك إلى مصحفك ورتل الآيات من (1إلى 3) من سورة الملك وأعلم أنك إن طلبت النجاة من عذاب القبر فعليك بترتيلها كل يوم قبل نومك عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي: "تبارك الذي بيده الملك" رواه أحمد وابن ماجه وغيرهما وحسنه الألباني

يمشي 6 كيلو لمراجعة ما حفظه

عبد الله..سبعيني أكبر حافظ للقرآن في جدة تخرج من حلقات تحفيظ الكبار يتنقل من مسجد يحفظ فيه وآخر يراجع فيه بهمة عالية وإصرار عجيب!! حتى حفظ القرآن وصار من حفاظه المتقنين
ولكن ما هي قصة هذا السبعيني وكيف استطاع حفظ كتاب الله في مدة قصيرة؟
يقول عبد الله: اسمي عبدالله محمد موسى تجاوزت السبعين عاماً بقليل.. . بدايتي مع القرآن عند ما كنت صغيراً حفظت جزأين ولكني توقفت وأخذتني مشاغل الحياة.. ونسيت ما حفظت.
*ولكن ما الذي دفعك لحفظ القرآن بعد هذا الانقطاع الطويل؟
حبي للقرآن ...ورغبتي في الموت طالباً في الحلقات القرآنية وأن أكون من أهل الله وخاصته كان ذلك دافعي لحفظ القرآن الكريم ..
*كيف كانت البداية و هل واجهت صعوبة؟
واجهت صعوبة في مخارج الحروف والتجويد ... أما الحفظ فلا مشكلة والحمد لله بدأت مع شيخي ودرست عنده حتى حفظت على يديه 10 أجزاء– ولله الحمد-... ثم انتقلت إلى مسجد آخر وأتممت حفظ القرآن في عامين ونصف.
*كم كنت تحفظ يومياً؟
أحفظ يومياً بمعدل صفحتين إلى ثلاث صفحات أما المراجعة فأراجع يومياً جزءين في جزء فى المسجد الأول بالصباح وجزأين بالمسجد الذي ختمت فيه مساءاً
*كيف استطاع -العم -عبد الله أن يتنقل بين مسجدين للحفظ والمراجعة رغم سنه ومعاناته وأن يحفظ القرآن في هذه الفترة البسيطة ؟
يقول أستاذه : العم عبدالله لديه ذاكرة قوية و همة عالية فاقت الشباب و هو يومياً يمشي ستة كيلو ماشياً على قدميه -رغم انه يشكو من آلام -لكي يراجع ما حفظه من كتاب الله صباحاً في مسجدنا ومساء في المسجد الآخرالذي حفظ فيه 10 أجزاء وهذا أثمر بتتويجه أكبر حافظ لكتاب الله ..وبنسبة 91% وتقدير ممتاز.
*دراستك في احد حلقات الكبار كيف وجدتها؟
عندما علمت أن هنالك حلقات للكبار أسرعت بالالتحاق بها فكانت السبب لدخولي الحلقات – بعد توفيق الله- وهي فكرة عظيمة ورائدة أعطت كبار السن والموظفين فرصة لكي يلتحقوا بالحلقات من جديد بعد أن انقطعوا

عنها لظروف العمل ونحوها .
*كلمة شكر لمن تحب تقديمها؟
لله أولاً ثم لزوجتي وأبنائي وخصوصاً إبني عثمان الذي يحفظ كتاب الله ولا أنسى معلميّ الفاضلين ولكل من ساعدني في إتمام الحفظ.
*ما هي خطوتك القادمة؟
تعلم تفسير القران.. [8]

[8] موقع جمعية تحفيظ القرآن بجدة

طريقة حفظ المغاربة :

الأيام :الحفظ الجديد يبدأ من يوم الإثنين إلى الخميس فقط

المقدار: كل يوم ربع فقط

الطريقة: فى كل صباح باكر يبدء حفظ المقرر ثم يكرره عشر مرات –لابد- أن يتكرر عالأقل ،بعدها ينطلق ليمارس يومه وأشغاله ،ثم بعد كل صلاة فريضةيكرره مرتين يكون محصلتها 10 مرات

أما يوم الجمعة يجمع ماتم حفظه من الإثنين إلى الخميس كله ويراجعة 10 مرات وألاحد 10 مرات ، ثم فى الأسبوع القادم يبدأ من الإثنين الحفظ الجديد إلى الخميس بنفس النظام إلى الجمعة لكن يتم فيها تكرار حفظ الإسبوع الأول

والأحد والسبت لحفظك خلال الإسبوع

ثم الأسبوع التالي يصير بنفس النظام لكن الجمعة يتم عشرمرات فيه جمع حصيلة الأسبوعين الماضيين ثم السبت الإسبوعين الماضيين +حصيلة الأسبوع الجديد عشر مرات ثم الأحد يثبت الجفظ الجديد أقل عدد من التكرار 10 مرات

إستكمل هدفك...

هيا لنكمل مشروع النجاة من القبر...إحفظ من الآية 3إلى 6 من سورة الملك

قال عليه الصلاة والسلام :" وددت انها فى قلب كل مؤمن "

جدد نواياك بإستمرار

"إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى "
تجارة النيات هي تجارة العلماء و كان الصحابة رضي الله عنهم تجار نيات بمعنى أنهم كانوا يعملون العمل الواحد ويضعون له نيات كثيرة حتى يحصل لهم أجر على كل نية فقد قال أحد الصالحين النية أبلغ من العمل . وهذة بعض النيات التي يمكن لك أن تضعها أمامك وفي ذاكرتك وأنت تحفظ القرآن

- الشفاعة

يقول الرسول:"القرآن والصيام يشفعان للعبد يوم القيامة "
وقال"تأتي سورتا البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان غيايتان من طير صواف تحاجان عن صاحباهما "صحيح

- تجارة لزيادة الحسنات

يقول الله تبارك وتعالى(إن الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور)ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور)فاطر29-30

احتساب الأجر :

فكل حرف بحسنة والحسنة بعشر أمثالها(قال رسول الله (من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول (الم)حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف) حديث حسن

فاجعل لنفسك ختمتين:ختمة تجارية لزيادة الحسنات وتكون وردك اليومي ،وختمة تدبر وان تكن آيات قليلة كل يوم للتدبر

- نجاة من النار

قال رسول الله:"لو جعل القرآن في إهاب ثم القي فى النار مااحترق)حسنه الألباني

عمارة القلب

قال رسول الله:"الرجل الذي ليس في جوفه شئ من القرآن كالبيت الخرب "

رفع الدرجات في الجنة

قال رسول الله:"يقال لقارئ القرآن أقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند أخر آية تقرأها "

طمأنينة القلب

يقول الله تعالى(ألا بذكر الله تطمئن القلوب)

حياة القلب

القرآن ربيع المؤمن كما أن الغيث ربيع الأرض ، إذا لم يؤثر فيك القرآن فقلبك ميت .
كان مالك بن ديناريقول : يا حملة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم .

تحصيل المعاني الأيمانية

الخشوع ،الأنكسار ، الخوف ،الرجاء ،التوكل ، الحب ، اليقين وغيرها .

تعلم وتعليم القرآن
قال رسول الله :"خيركم من تعلم القرآن وعلمه "

قدوة للمسلمين
من يجدك تقرأ القرآن وتعمل بما تقرأ تكون قدوة له.قال الله (واجعلنا للمتقين إماما)

كيف تحفظ القرآن وأنت نائم

عنوان غريب وعجيب أليس كذلك؟!
لكنه قد يكون حدث معك بالفعل..فقد ينام أحدنا وبجواره إذاعة القرآن بصوت خفيض جدا فيسرح مع ترتيل الايات إلى أن يدخل فى طور النوم وبعدما يستيقظ يشعر ببعض الآيات تدور فى ذهنه كاملة راسخة ..وعن مثل ذلك الموقف يحدثنا دعبدالدائم الكحيل قائلاً... لقد كنتُ في فترة من الفترات أستمع إلى القرآن وأنا نائم، وذلك من خلال آلة التسجيل التي أتركها تعمل وأستمع إلى صوت أحد المقرئين وأنام. وبعد فترة بدأتُ ألاحظ أن عملية الحفظ قد أصبحت أسهل بكثير، بل وبعد عدة سنوات لاحظتُ أن ما حفظته من القرآن قد تثبت في ذاكرتي، وقد تمضي سنوات لا أراجع سورة محددة بالإتقان المرجو ثم أجد نفسي أحفظها على الرغم من عدم المراجعة!!
وقد وجدتُ تفسيراً لهذه الظاهرة، وهو أن الحفظ أثناء النوم يترك انطباعا وتأثيراً أكبر بكثير من الحفظ أثناء اليقظة، ولذلك جعل الله النوم آية من آياته العظمى. وعلينا أن نغتنم الوقت لأن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام يؤكد على أهمية الوقت بالنسبة للمؤمن .
حقيقة علمية مذهلة
إذا نام أحدنا بمعدل 8 ساعات كل يوم، فهذا يعني أنه يمضي ثلث عمره في النوم، بل إن أكثر شيء نصرف فيه الوقت هو النوم! ولكن هل يعني أن النوم لا فائدة منه؟ أم أنه آية من آيات الله تعالى عندما قال) :وَمِنْ آَيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ] (الروم: 23]. إذن النوم سواء كان في الليل أو في النهار فهو آية

أي معجزة من معجزات الله التي ينبغي علينا أن نتفكر فيها. وانظر معي كيف ختمت الآية بكلمة) :يَسْمَعُونَ (وكأن هنالك علاقة بين حاسة السمع وبين عملية النوم، وهذا ما أثبته العلماء بالصورة الحيةَّ!
فقد قام أحد العلماء بمراقبة أشخاص أثناء نومهم، وقام بتصوير دماغ كل منهم بطريقة المسح بالرنين المغناطيسي، وقد وجد أن الدماغ ينشط أثناء النوم! ثم قام بقراءة بعض المعلومات على هؤلاء النائمين، وكانت المفاجأة أنه وجد استجابة من الدماغ لما يقرأه، إذن عملية التعلم تحدث مع العلم أن الإنسان نائم، ولكن ما هو التفسير العلمي لهذه الظاهرة الغريبة؟
إن الأبحاث الجديدة على الدماغ وفي علم النوم بينت أن الدماغ لا يهدأ حتى وهو نائم، بل إن الدماغ يقوم بتثبيت المعلومات التي تعلمها في النهار يثبتها أثناء النوم، فسبحان الله !

إستراحة إيمانية:

نورا ...

بدت أختي شاحبه الوجه نحيله الجسم.
ولكنها كعادتها تقرأ القرآن الكريم.
تبحث عنها فتجدها في مصلاها.
راكعة ساجدة رافعه يديها إلى السماء.
هكذا في الصباح وفي المساء وفي جوف الليل لا تفتر ولا تمل.
كنت أحرص على قراءة المجلات الفنية والكتب ذات الطابع القصصي.
أشاهد الدش بكثرة لدرجة أنني عُرفت به ..ومَنْ أكثر من شيء عُرف به.
لا أؤدي واجباتي كاملة ولست منضبطة في صلواتي.
بعد أن أغلقت الدش وقد شاهدت أفلاماً متنوعة لمدة ثلاث ساعات متواصلة.
ها هو الأذان يرتفع من المسجد المجاور.
عدت إلى فراشي.
تناديني من مصلاها.
نعم ماذا تريدين يا نورا ؟
قالت لي بنبرة جاده حنونة : لا تنامي قبل أن تصلي الفجر.
أوه ..بقي ساعة على صلاة الفجر وما سمعته كان الأذان الأول.
بنبرتها الحنونة..هكذا هي حتى قبل أن يصيبها المرض الخبيث وتسقط طريحة الفراش.
نادتني ..تعالي يا هناء بجانبي.
لا أستطيع إطلاقاً رد طلبها.
تشعر بصفائها وصدقها.
لا شك طائعاً ستلبي.
ماذا تريدين ؟ اجلسي..
ها قد جلست ماذا لديك ؟
بصوت عذب رخيم قالت : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ . سكتت هنيهة.
ثم سألتني ..ألم تؤمني بالموت ؟
بلى مؤمنة.!

ألم تؤمني بأنك ستحاسبين على كل صغيرة وكبيرة ؟.
بلى ..ولكن الله غفور رحيم ..والعمر طويل ..يا أختي.
ألا تخافين من الموت وبغتته ؟. انظري هند أصغر منك و توفيت في حادث سيارة .. وفلانة .. وفلانة..
الموت لا يعرف العمر .. وليس مقياساً له..
أجبتها بصوت الخائف حيث مصلاها ذو ضوء خافت:
إنني أخاف من الظلام وزدت خوفي بذكر الموت ..كيف أنام الآن ؟.
كنت أظن أنك وافقت على السفر معنا هذه الإجازة.
فجأة..
تحشرج صوتها و اهتزَّ قلبي..
لعلي هذه السنة أسافر سفراً بعيداً..
إلى مكان آخر..
ربما يا هناء..
الأعمار بيد الله.
وانفجرت بالبكاء..
تفكرت في مرضها الخبيث وأنَّ الأطباء أخبروا أبي سراً أنَّ المرض ربما لن يمهلها طويلاً.
ولكن من أخبرها بذلك ؟
أم أنها تتوقع هذا الشيء.
ما لك تفكرين.
جاءني صوتها القوي هذه المرة:
هل تعتقدين أنني أقول هذا لأنني مريضه.
كلا..
ربما أكون أطول عمراً من الأصحاء.
وأنت إلى متى ستعيشين.
ربما عشرين سنة.
ربما أربعين ..ثم ماذا ؟.
لمعت يدها في الظلام وهزتها بقوة.
لا فرق بيننا كلنا سنرحل وسنغادر هذه الدنيا إما إلى جنة وإما إلى نار.
ألم تسمعي قول الله ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾ .
تصبحين على خير.
هرولت مسرعه وصوتها يطرق أذني.

هداك الله.
لا تنسي الصلاة. ..

الثامنة صباحاً.
أسمع طرقاً على الباب.
هذا ليس موعد استيقاظي.
بكاء ..وأصوات ..يا إلهي ماذا جرى.
لقد تردت حالة نورة
وذهب بها أبي إلى المستشفى.
إنا لله وإنا إليه راجعون.
لا سفر ولا رحلات هذه السنة. أوف
مكتوب علي البقاء هذه السنة في بيتنا.

بعد انتظار طويل.
عند الساعة الواحدة ظهراً.
هاتفنا أبي من المستشفى
تستطيعون زيارتها الآن هيا بسرعه.
أخبرتني أمي أن حديث أبي غير مطمئن وأن صوته متغير.

ركبنا على عجل .. أين الطريق الذي كنت أذهب لأتمشى فيه وكان يبدو قصيراً.
ماله اليوم طويلاً .. وطويلاً جداً.
أين ذلك الزحام المحبب إلى نفسي كي ألتفت يمنة ويسرة.
زحام أصبح قاتلاً ومملاً.
أمي بجواري تدعو لها.
إنها بنت صالحة مطيعة.
لم أرها تضيع وقتها أبداً.
دلفنا من الباب الخارجي للمستشفى.
هذا مريض يتأوه.
وهذا مصاب بحادث سيارة.
وثالث عيناه غائرتان.

لا تدري هل هو من أهل الدنيا أم من أهل الآخره.
منظر عجيب لم أره من قبل.
صعدنا درجات السلم بسرعة.
إنها في غرفة العناية المركزة.
وسآخذكم إليها.
ثم واصلت الممرضة : إنها بخير وطمأنت أمي أنها في تحسن بعد الغيبوبة التي حصلت لها.
ممنوع الدخول لأكثر من شخص واحد.
هذه غرفة العناية المركزة.
وسط زحام الأطباء وعبر النافذة الصغيرة التي في باب الغرفة أرى عيني أختي نورة تنظر إليَّ وأمي واقفه بجوارها.
بعد دقيقتين خرجت أمي التي لم تستطع إخفاء دموعها..
سمحوا لي بالدخول والسلام عليها على أن لا أتحدث معها كثيراً.
دقيقتان كافية لك.
كيف حالك يا نورة.
لقد كنت بخير مساء البارحة.
ماذا جرى لك ؟.!
أجابتني بعد أن ضغطت على يدي : وأنا الآن ولله الحمد بخير.
الحمد لله لكن يدك بارده.
كنت جالسه على حافة السرير ولامست يدي ساقها.
أبعدتها عني..
آسفه إذا ضايقتك.
كلا ولكني تفكرت في قوله تعالى : ﴿ وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ، إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴾ عليك يا هناء بالدعاء لي فربما أستقبل عن قريب أول أيام الآخرة.
سفري بعيد وزادي قليل ..سقطت دمعه من عيني بعد أن سمعت ما قالت وبكيت.
لم أع أين أنا.
استمرت عيناي في البكاء.
أصبح أبي خائفاً علي أكثر من نورة.
لم يتعودوا مني هذا البكاء والانطواء في غرفتي.
مع غروب شمس ذلك اليوم الحزين.
ساد صمت طويل في بيتنا.

دخلت عليَّ ابنة خالتي.
ثم ابنة عمتي.
أحداث سريعة ..كثر القادمون ..اختلطت الأصوات.. شيء واحد عرفته..
)نورة ماتت) لم أعد أميز من جاء.
ولا أعرف ماذا قالوا.
ياالله..
أين أنا وماذا يجري ؟
عجزت حتى عن البكاء.
فيما بعد أخبروني أن أبي أخذ بيدي لوداع أختي الوداع الأخير.
وأني قبّلتها.
لم أعد أتذكر إلا شيئاً واحداً.
حين نظرت إليها مسجاة على فراش الموت.
تذكرت قولها ﴿ وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾ عرفت حقيقة أن ﴿ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴾ لم أعرف أنني عدت إلى مصلاها إلا تلك الليلة..
وحينها تذكرت من قاسمتني رحم أمي فنحن توأمان.
تذكرت من شاركتني همومي.
تذكرت من نفَّست عني كربتي.
من دعت لي بالهداية.
من ذرفت دموعها ليالي طويلة وهي تحدثني عن الموت ، والحساب .الله المستعان.
هذه أول ليلة لها في قبرها.
اللهم ارحمها ونوّر لها قبرها.
هذا هو مصحفها.
وهذه سجادتها ..وهذا .. وهذا..
بل هذا هو الفستان الوردي الذي قالت لي سأخبئه لزواجي.
تذكرتها وبكيت ، وبكيت على أيامي الضائعة.
بكيت بكاءً متواصلاً.
ودعوت الله أن يرحمني ويتوب علي ويعفو عني.
دعوت الله أن يثبتها في قبرها كما كانت تحب أن تدعو.
فجأة سألت نفسي ماذا لو كنت أنا الميتة ؟
ما مصيري ؟
لم أبحث عن الإجابة من الخوف الذي أصابني.
بكيت بحرقة ..الله أكبر ..الله أكبر..

ها هو أذان الفجر قد ارتفع.
ولكن ما أعذبه هذه المرة أحسست بطمأنينة وراحة وأنا أردد ما يقوله المؤذن.
لففت ردائي وقمت واقفه أصلي صلاة الفجر.
صليت صلاة مودع.
كما صلتها أختي من قبل وكانت آخر صلاة لها.
(

إذا أصبحت لا أنتظر المساء . وإذا أمسيت فلا تنتظر الصباح[9]

مشروعك الخاص...

إستكمل حفظك لسورة الملك من الآية 6الى 12) مع مراجعة الصفحة كاملة 15 مرة فعن ابن عباس رضى الله عنه عن رسول الله عليه الصلاة والسلام " هى المانعة هى المنجية ؛ تنجى من عذاب القبر "الترمذى واخرج الحاكم

[9] كتاب الزمن القادم

الطريقة العشرينية :

هذه الطريقة تتضح بضرب مثال لها وليكن حفظ سورة الجمعة وهي ما يلي:

1- تقرأ (الآية الأولى) عشرين مرة: {يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ}.

2- تقرأ (الآية الثانية) عشرين مرة: {هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ}.

3- تقرأ (الآية الثالثة) عشرين مرة: {وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ *}.

4- تقرأ (الآية الرابعة) عشرين مرة: {ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ}

5- تقرأ هذه الآيات الأربع من أولها إلى آخرها للربط بينها عشرين مرة.

6- تقرأ (الآية الخامسة) عشرين مرة: {مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}.

7- تقرأ (الآية السادسة) عشرين مرة: {قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}.

8- تقرأ (الآية السابعة) عشرين مرة: {وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ}.

9- تقرأ (الآية الثامنة) عشـــرين مرة: {قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ}.

10- تقرأ من (الآية الخامســـة إلى الآية الثامنة) عشـــرين مرة للرَّبط بينها.

11- تقرأ من (الآية الأولى إلى الآية الثامنة) عشـــرين مرة لإتقان هذا الوجه.

وعندما تريد أن تنتقل للصـــفجة التالية تقرأها هذه الصـــفحة 20 مرة اخرى ثم تنتقل للجديده وبعدها تربط الاولى بالثانية وتســـمعهم 20 مرة ثم تنتقل للثالثة وهكذا

مشروع (الملك)

قال ابن مسعود : يؤتى الرجل فى قبره من قبل رأسه فيقال ليس لكم عليه سبيل انه كان يقرأ سورة الملك فيؤتى من قبل رجليه فيقال ليس لكم عليه سبيل انه كان يقوم فيقرأ سورة الملك فيؤتى من قبل جوفه فيقال له ليس لكم عليه سبيل انه وعي سورة الملك - اى حفظها واودعها فى جوفه -.

إحفظ من الآية 12الى 15 من سورة الملك مع مراجعة من 1-6

سر الإستغفار العجيب:

قال الله (فقلت إستغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعلكم جنات ويجعل لكم أنهارا)

فالإستغفار من أسباب قوة الحفظ

...قال الله تعالى ((واتقوا الله ويعلمكم الله ..)البقرة

فلتصاحب الإستغفار فى صباحك ومسائك شغلك وفراغك ...الخ

فالإستغفار جنة بها كنوزوهو من أسباب التقوى ...

تقول:
ما ت زوجي وأنا في الثلاثين من عمري
وعندي منه خمسة أطفال بنين وبنات ، فأظلمت الدنيا في عيني
وبكيت حتى خفت على بصري
وندبت حظي ..ويئست ..وطوقني الهم
فأبنائي صغار وليس لنا دخل يكفينا
وكنت أصرف باقتصاد من بقايا مال قليل تركه لنا أبونا

وبينما أنا في غرفتي
فتحت المذياع على إذاعة القران الكريم
وإذا بشيخ يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
))من أكثر من الإستغفار جعل الله له من كل هم مخرجا ومن كل ضيق فرجا((
فأكثرت بعدها الإستغفار
وأمرت أبنائي بذلك
وما مر بنا والله سته اشهر

حتى جاء تخطيط مشروع
على أملاك لنا قديمه
فعوضت فيها بملايين
وصار أبني الأول على طلاب منطقته
وحفظ القران كاملاً
وصار محل عناية الناس ورعايتهم
وأمتلأ بيتنا خيراً
وصرنا في عيشه هنيئه
وأصلح الله لي كل أبنائي وبناتي
وذهب عني الهم والحزن والغم
وصرت أسعد أمرأه

الصدقة ليست مال فحسب بل الصدقة ولو بإبتسامة فلن تطلب منك أن تكشف عن اسنانك لتضحك فنحن نشكرك على حسن تعاونك معنا وإدخال السرور على قلبك وقلوبنا بسحر إبتسامتك

أنا خلاص أتانى إكتئاب بسبب الحفظ

هكذا قالت إحدى ألاخوات مستهلة حديثها ، فنظرت متعجبة لقولها! قالت أنا منذ من اربع سنوات وأنا اجاهد لأحفظ كدت ان أصاب بإنهيار من كثرة بكائي ..

ايتها الغالية أما تعلمين أن للصبر مكاناً علياً؟ وأن المجاهدة تتبوء مركزا رفيعاً ؟!

فهل تطمحين أن تحفظي وتجدي حفظك راسخاً كالحديد؟! وأين يذهب أجر الصبر والمجاهدة ولذة التكرار والمعاهدة ؟!

فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت)صحيح البخاري

قال النبي صلى الله عليه وسلم بئس ما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل نُسّي واستذكروا القرآن فإنه أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم)صحيح البخاري

وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من الإبل في عقلها)صحيح البخاري

فما أنت عليه الآن هو ما أخبرك به النبي من 1431 سنة فلم الإكتئاب؟ بل عليك بالمعاهدة

فالكل يبحث عن هذا السر الذي طالما أرَّق الحفاظ ، فمدة الحفظ لن نتوقف أمامها قليلاً أو كثيراً فهناك من يحفظ القرآن فى عشر سنين وهناك من يحفظ فى سنتان وآخرين فى شهرين فقط ! فكل من يحفظ القرآن يجتهد ويغالب نفسه أيام وسنين ليحصل على حفظاً –كالحديد – او كما يقال – أتمنى أن أحفظ القرآن كحفظي لإسمي ، ومنهم من يتمنى أن يحفظ القرآن كحفظه للفاتحة

فالعبرة ليست بالمدة إنما العبرة تتمركز فى ذلك السر ...!!

ألا وهو (التعاهـــــــــــــــــد) مع الإستغفار قال الحبيب محمد (تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلتا من صدور الرجال من الإبل في عُقلها)

فالعبرة ليست بالكم ،إنما العبرة بالمعاهدة فهناك من يحفظ عشر صفحات باليوم ولكنه يظل يتعاهدها إلى أن يصل لمرحلة الإتقان فلاتتفلت منه ، على عكس آخر يحفظ باليوم آيتين ثم يولي وجهه عنهما طوال اليوم ولايتعاهدهم فعندما يعود فهل سيجدهم ؟!

كلا ..وألف كلا

هذا السر الحقيقي لكل من يريد أن يجعل القرآن رفيقه ، لمن يريد أن يكون من أهل الله وخاصته، لمن يريد أن يكون من أهل حديث المصطفى(خيركم من تعلم القرآن وعلمه) .

فهذه هي المهارة الكبرى التى تمكن من يتقنها أن يصبح بحق (حاملاً لكتاب الله) فى أي مكان وجد فقرآنه بصدره وفى أي موقف وقع فأنيسه وحبيبه بقلبه ...اذاً ..وداعاً للإكتئاب بسبب الحفظ وعلينا بالمعاهدة المستمرة

مشروعك لاتنساه

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال" : ان سورة في القران ثلاثين اية شفعت لصاحبها حتى غفر" له: تبارك الذي

إحفظ من 18 إلى 21 من سورة الملك مع مراجعة من 6-12

إستمتع بفشلك:

" إن الله لا يغير ما بقومٍ حتى يغيروا ما بأنفسهم "

إذا ما غامرت في شرفٍ مروم فلا تقنع بما دون النجوم

فطعم الموت في أمرٍ حقير كطعم الموت في أمرٍ عظيمِ

فأنت فى جنة همك الفوز بالقمة إذا روحك وثابة ونفسك وقادة لاترضى إلا أن تكون مع الأصفياء (أهل الله وخاصته)بل وتتعدى إلى مساواة الملائكة السفرة الكرام البررة

أنت تجاهد للوصول إلى القمة .. إذن أنت هُمام وصاحب قمة ترتجى ومن صفات الهُمام أنه يستمتع بفشله .. فكل خطوة تخطوها على هذا الطريق فأنت على الخير المحض ،فكم دمعات سُكِبت من اجل حفظ القرآن الكريم !؟

وكم من زفرات شقت الصدور من اجل الفوز ب(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)

فياأيها الفاشل – بزعمك – لن أفاوضك فى قولك أنك فاشل ولكن إعلم أن

النجاح هو القدرة على الانتقال من فشل إلى فشل دون أن تفقد حماسك ،

ويعرفه آخر بقوله : النجاح: أن تحقق ما تصبو إليه ،

وقيل : النجاح أن لا يعيقك عائق عن هدفك

فالناجح يفكر في الحل ، والفاشل يفكر في المشكلة ، لذا فإن الناجح لا تنضب أفكاره ، والفاشل لا تنضب أعذاره ، فيبرر لنفسه الخطأ ولا يشغل فكره بطرح الأفكار ،

وَلا أَدرك الحاجاتِ مِثلُ مثابِرٍ وَلا عاق مَنها النُّجح مِثل ثَوانِ

فلا تخش الفشـل، بل اسـتغله ليكون معبرا لك نحو النجاح، فلم ينجح أحد من دون أن يتعلم في مدرســة الفشـل ، وتذكر أن الوحيد الذي لا يفشـل هو من لا يعمل، وإذا لم تفشـل فلن تجدَّ.. الفشـل فرص وتجارب ..لا تخف من الفشـل ولا تترك محاولة فاشـلة تصــيبك بالاحباط.. وما الفشـل الا هزيمة مؤقتة تخلق لك فرصا للنجاح.

املأ نفسك بالإيمان والأمل

الإيمان بالله عز وجل أساس كل نجاح، فهو النور الذي يضيء لصاحبه الطريق ، وبدونه لا يتأتى له المواصـــلة ، وهو المعيار الحقيقي لاختيار النجـاح الحقيقي.. الإيمـان يمتلـك القوة وهو بـدايـة ونقطـة الانطلاق نحو الطريق للنجاح، وهو الوقود الذي يدفعك للنجاح ، والأمل هو الحلم الذي يصنع لنا النجاح.. فرحلة النجاح تبدأ أملا ثم بالجهد يتحقق الأمل والهدف .

همسة...

. عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة, والذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران" رواه البخاري ومسلم

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع آخرين" رواه مسلم وغيره

لذة ومحبة

قـال ابن القيم – رحمـه الله -: «إن محبـة الله تنور الوجـه وتشـــرح الصـــدر، وتحيي القلب، وكذلك محبة كلام الله؛ فإنها من علامة محبة الله، وإذا أردت أن تعلم مـا عندك من محبـة الله فـانظر محبـة القرآن من قلبـك، والتلذذ بســـمـاعـه أعظم من تلذذ أصـــحـاب الملاهي والغنـاء المطرِب-بســـماعهم؛ فإن من المعلوم أنّ من أحب محبوبًا كان كلامه وحديثه أحبّ

شيء إليه».

* وقال أيضًـا: «لا شـيء أنفع من قراءة القرآن بالتدبر والتفكر، وهو الذي يورث المحبة والشـوق والخوف والرجاء والإنابة والتوكل والرضـا والتفويض والشكر والصبر وسائر الأحوال التي بها حياة القلب وكماله، وكذلك يزجر عن جميع الصـفات والأفعال المذمومة التي بها فسـاد القلب وهلاكه؛ فلو علم الناس ما في قراءة القرآن بالتدبر لاشتغلوا بها عن كل ما سواها، فإذا قرأه بتفكر حتى مر بآية وهو محتاج إليها في شفاء قلبه كرّرها ولو مائة مرة، ولو ليلة؛ فقراءة آية بتفكر خير من قراءة ختمة بغير تدبر وفهم، وأنفع للقلب وأدعى إلى حصـول الإيمان وذوق حلاوة القرآن، وهذه كانت عادة السلف يردّد أحدهم الآية إلى الصباح؛ فقراءة القرآن بالتفكر هي أصل صلاح القلب».

الهمة الهمة أيها الصحيح ...

شاب عمره أربعة عشر عاما تقريبا.. وجهه يشعُّ بنور الإيمان ولا نزكيه على الله... إذا دخلت عليه يقابلك بابتسامة تُحِسُّ فيها بالصدق , تشعر عندما تراه برحمه تخالع قلبك ورأفة تود أن تترجمها إلى دمعة تذرفها من عينك..

ولكن ما أن تجلس معه قليلاً حتى تحقر نفسك.. نشيط في الدعوة إلى الله قدر ما يستطيع، حفِظ تسعة أجزاء من القرآن خلال سنة هي عمره على طريق الهداية..

سألته ذات مرة ما الهم الذي تحمله ؟

قال لي: همي أن يهتدي الناس وأن يدخلني ربي الجنة برحمته*.

---

*من هنا نبدأ وفي الجنة نلتقي إن شاء الله لعبد المحسن بن عبد الرحمن

بقي أن تعرف أيها الفاضل أن هذا الشاب مصاب بشلل رباعي نتيجة حادث قبل خمس سنوات.

فيا صحيح الجسم: هل تحمل أنت نفس همَّ هذا الشاب الذي لا يستطيع تحريك أي عضو من جسمه سوى رأسه

تكريم..

عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى لأحد ثم يقول : " أيهم أكثر أخذا للقرآن , فإن أشير إلى أحدهما : قدمه في اللحد " رواه البخاري

أعمى يصيب الهدف

لم أكن جاوزت الثلاثين حين أنجبت زوجتي أوّل أبنائي ..
ما زلت أذكر تلك الليلة .. بقيت إلى آخر الليل مع –الشّلة- في إحدى الاستراحات ..
كانت سهرة مليئة بالكلام الفارغ .. بل بالغيبة والتعليقات المحرمة ..
كنت أنا الذي أتولى في الغالب إضحاكهم .. وغيبة الناس .. وهم يضحكون ..
أذكر ليلتها أنّي أضحكتهم كثيراً ..
كنت أمتلك موهبة عجيبة في التقليد ..
بإمكاني تغيير نبرة صوتي حتى تصبح قريبة من الشخص الذي أسخر منه ..
أجل كنت أسخر من هذا وذاك .. لم يسلم أحد منّي أحد حتى أصحابي ..
صار بعض الناس يتجنّبني كي يسلم من لساني ..
أذكر أني تلك الليلة سخرت من أعمى رأيته يتسوّل في السّوق.. والأدهى أنّي وضعت قدمي أمامه فتعثّر وسقط يتلفت برأسه لا يدري ما يقول ..
وانطلقت ضحكتي تدوي في السّوق ..
عدت إلى بيتي متأخراً كالعادة ..
وجدت زوجتي في انتظاري .. كانت في حالة يرثى لها ..
قالت بصوت متهدج : راشد .. أين كنتَ ؟
قلت ساخراً : في المريخ .. عند أصحابي بالطبع ..
كان الإعياء ظاهراً عليها .. قالت والعبرة تخنقها: راشد... أنا تعبة جداً ..
الظاهر أن موعد ولادتي صار وشيكا ..
سقطت دمعة صامته على خدها ..
أحسست أنّي أهملت زوجتي ..
كان المفروض أن أهتم بها وأقلّل من سهراتي .. خاصة أنّها في شهرها التاسع ..
حملتها إلى المستشفى بسرعة ..
دخلت غرفة الولادة .. جعلت تقاسي الآلام ساعات طوال ..
كنت أنتظر ولادتها بفارغ الصبر .. تعسرت ولادتها .. فانتظرت طويلاً حتى تعبت .. فذهبت إلى البيت ..
وتركت رقم هاتفي عندهم ليبشروني ..
بعد ساعة .. اتصلوا بي ليزفوا لي نبأ قدوم سالم ..
ذهبت إلى المستشفى فوراً ..
أول ما رأوني أسأل عن غرفتها ..

طلبوا منّي مراجعة الطبيبة التي أشرفت على ولادة زوجتي ..
صرختُ بهم : أيُّ طبيبة ؟! المهم أن أرى ابني سالم ..
قالوا .. أولاً .. راجع الطبيبة ..
دخلت على الطبيبة .. كلمتني عن المصائب .. والرضى بالأقدار ..
ثم قالت : ولدك به تشوه شديد في عينيه ويبدوا أنه فاقد البصر !!
خفضت رأسي .. وأنا أدافع عبراتي .. تذكّرت ذاك المتسوّل الأعمى ..
الذي دفعته في السوق وأضحكت عليه الناس ..
سبحان الله كما تدين تدان ! بقيت واجماً قليلاً .. لا أدري ماذا أقول .. ثم تذكرت زوجتي وولدي ..
فشكرت الطبيبة .. ومضيت لأرى زوجتي ..
لم تحزن زوجتي .. كانت مؤمنة بقضاء الله .. راضية .. طالما نصحتني أن أكف عن الاستهزاء بالناس ..
كانت تردد دائماً .. لا تغتب الناس ..
خرجنا من المستشفى .. وخرج سالم معنا ..
في الحقيقة .. لم أكن أهتم به كثيراً ..
اعتبرته غير موجود في المنزل ..
حين يشتد بكاؤه أهرب إلى الصالة لأنام فيها ..
كانت زوجتي تهتم به كثيراً .. وتحبّه كثيراً ..
أما أنا فلم أكن أكرهه .. لكني لم أستطع أن أحبّه !
كبر سالم .. بدأ يحبو .. كانت حبوته غريبة ..
قارب عمره السنة فبدأ يحاول المشي .. فاكتشفنا أنّه أعرج ..
أصبح ثقيلاً على نفسي أكثر ..
أنجبت زوجتي بعده عمر وخالداً ..
مرّت السنوات .. وكبر سالم .. وكبر أخواه ..
كنت لا أحب الجلوس في البيت .. دائماً مع أصحابي ..
في الحقيقة كنت كاللعبة في أيديهم ..
لم تيأس زوجتي من إصلاحي ..
كانت تدعو لي دائماً بالهداية .. لم تغضب من تصرّفاتي الطائشة ..
لكنها كانت تحزن كثيراً إذا رأت إهمالي لسالم واهتمامي بباقي إخوته ..
كبر سالم .. وكبُر معه همي ..
لم أمانع حين طلبت زوجتي تسجيله في أحدى المدارس الخاصة بالمعاقين ..
لم أكن أحس بمرور السنوات .. أيّامي سواء .. عمل ونوم وطعام وسهر

..
في يوم جمعة ..
استيقظت الساعة الحادية عشر ظهراً ..
ما يزال الوقت مبكراً بالنسبة لي .. كنت مدعواً إلى وليمة ..
لبست وتعطّرت وهممت بالخروج ..
مررت بصالة المنزل .. استوقفني منظر سالم .. كان يبكي بحرقة !
إنّها المرّة الأولى التي أنتبه فيها إلى سالم يبكي مذ كان طفلاً .. عشر سنوات مضت .. لم ألتفت إليه .. حاولت أن أتجاهله .. فلم أحتمل .. كنت أسمع صوته ينادي أمه وأنا في الغرفة ..
التفت .. ثم اقتربت منه .. قلت : سالم ! لماذا تبكي ؟ !
حين سمع صوتي توقّف عن البكاء .. فلما شعر بقربي ..
بدأ يتحسّس ما حوله بيديه الصغيرتين .. ما بِه يا ترى؟ !
اكتشفت أنه يحاول الابتعاد عني !!
وكأنه يقول : الآن أحسست بي .. أين أنت منذ عشر سنوات ؟ !
تبعته .. كان قد دخل غرفته ..
رفض أن يخبرني في البداية سبب بكائه ..
حاولت التلطف معه ..
بدأ سالم يبين سبب بكائه .. وأنا أستمع إليه وأنتفض .. تدري ما السبب !!
تأخّر عليه أخوه عمر .. الذي اعتاد أن يوصله إلى المسجد ..
ولأنها صلاة جمعة .. خاف ألاّ يجد مكاناً في الصف الأوّل ..
نادى عمر .. ونادى والدته .. ولكن لا مجيب .. فبكى .. أخذت أنظر إلى الدموع تتسرب من عينيه المكفوفتين ..
لم أستطع أن أتحمل بقية كلامه ..
وضعت يدي على فمه .. وقلت : لذلك بكيت يا سالم ..!!
قال : نعم ..
نسيت أصحابي .. ونسيت الوليمة .. وقلت :
سالم لا تحزن .. هل تعلم من سيذهب بك اليوم إلى المسجد؟ ..
قال : أكيد عمر .. لكنه يتأخر دائماً ..
قلت : لا .. بل أنا سأذهب بك ..
دهش سالم .. لم يصدّق .. ظنّ أنّي أسخر منه .. استعبر ثم بكى ..
مسحت دموعه بيدي .. وأمسكت يده ..
أردت أن أوصله بالسيّارة .. رفض قائلاً : المسجد قريب .. أريد أن أخطو إلى المسجد .. - إي والله قال لي ذلك .. -

لا أذكر متى كانت آخر مرّة دخلت فيها المسجد ..
لكنها المرّة الأولى التي أشعر فيها بالخوف .. والنّدم على ما فرّطته طوال السنوات الماضية ..
كان المسجد مليئاً بالمصلّين .. إلاّ أنّي وجدت لسالم مكاناً في الصف الأوّل ..
استمعنا لخطبة الجمعة معاً وصلى بجانبي .. بل في الحقيقة أنا صليت بجانبه ..
بعد انتهاء الصلاة طلب منّي سالم مصحفاً ..
استغربت !! كيف سيقرأ وهو أعمى ؟
كدت أن أتجاهل طلبه .. لكني جاملته خوفاً من جرح مشاعره .. ناولته المصحف ..
طلب منّي أن أفتح المصحف على سورة الكهف ..
أخذت أقلب الصفحات تارة .. وأنظر في الفهرس تارة .. حتى وجدتها ..
أخذ مني المصحف .. ثم وضعه أمامه .. وبدأ في قراءة السورة .. وعيناه مغمضتان ..
يا الله !! إنّه يحفظ سورة الكهف كاملة !!
خجلت من نفسي.. أمسكت مصحفاً ..
أحسست برعشة في أوصالي.. قرأت .. وقرأت ..
دعوت الله أن يغفر لي ويهديني ..
لم أستطع الاحتمال .. فبدأت أبكي كالأطفال ..
كان بعض الناس لا يزال في المسجد يصلي السنة .. خجلت منهم ..
فحاولت أن أكتم بكائي .. تحول البكاء إلى نشيج وشهيق ..
لم أشعر إلاّ بيد صغيرة تتلمس وجهي .. ثم تمسح عنّي دموعي ..
إنه سالم !! ضممته إلى صدري ..
نظرت إليه .. قلت في نفسي .. لست أنت الأعمى .. بل أنا الأعمى .. حين انسقت وراء فساق يجرونني إلى النار ..
عدنا إلى المنزل .. كانت زوجتي قلقة كثيراً على سالم ..
لكن قلقها تحوّل إلى دموع حين علمت أنّي صلّيت الجمعة مع سالم ..
من ذلك اليوم لم تفتني صلاة جماعة في المسجد ..
هجرت رفقاء السوء .. وأصبحت لي رفقة خيّرة عرفتها في المسجد ..
ذقت طعم الإيمان معهم ..
عرفت منهم أشياء ألهتني عنها الدنيا ..
لم أفوّت حلقة ذكر أو صلاة الوتر ..

ختمت القرآن عدّة مرّات في شهر ..
رطّبت لساني بالذكر لعلّ الله يغفر لي غيبتي وسخريتي من النّاس ..
أحسست أنّي أكثر قرباً من أسرتي ..
اختفت نظرات الخوف والشفقة التي كانت تطل من عيون زوجتي ..
الابتسامة ما عادت تفارق وجه ابني سالم ..
من يراه يظنّه ملك الدنيا وما فيها ..
حمدت الله كثيراً على نعمه ..
ذات يوم ..كنت عزمت السفر لشئ ما ..
توجهت إلى سالم .. أخبرته أني مسافر .. ضمني بذراعيه الصغيرين مودعاً ..
تغيّبت عن البيت ثلاثة أشهر ونصف ..
كنت خلال تلك الفترة أتصل كلّما سنحت لي الفرصة بزوجتي وأحدّث أبنائي .. اشتقت إليهم كثيراً .. آآآه كم اشتقت إلى سالم !!
تمنّيت سماع صوته .. هو الوحيد الذي لم يحدّثني منذ سافرت ..
إمّا أن يكون في المدرسة أو المسجد ساعة اتصالي بهم ..
كلّما حدّثت زوجتي عن شوقي إليه .. كانت تضحك فرحاً وبشراً ..
إلاّ آخر مرّة هاتفتها فيها .. لم أسمع ضحكتها المتوقّعة .. تغيّر صوتها ..
قلت لها : أبلغي سلامي لسالم .. فقالت : إن شاء الله .. وسكتت ..
أخيراً عدت إلى المنزل .. طرقت الباب ..
تمنّيت أن يفتح لي سالم ..
لكن فوجئت بابني خالد الذي لم يتجاوز الرابعة من عمره ..
حملته بين ذراعي وهو يصرخ : بابا .. بابا ..
لا أدري لماذا انقبض صدري حين دخلت البيت ..
استعذت بالله من الشيطان الرجيم ..
أقبلت إليّ زوجتي .. كان وجهها متغيراً .. كأنها تتصنع الفرح ..
تأمّلتها جيداً .. ثم سألتها : ما بكِ؟
قالت : لا شيء ..
فجأة تذكّرت سالماً .. فقلت .. أين سالم ؟
خفضت رأسها .. لم تجب .. سقطت دمعات حارة على خديها ..
صرخت بها .. سالم .. أين سالم ..؟
لم أسمع حينها سوى صوت ابني خالد .. يقول بلثغته : بابا .. ثالم لاح الجنّة .. عند الله ..
لم تتحمل زوجتي الموقف .. أجهشت بالبكاء .. كادت أن تسقط على

الأرض .. فخرجت من الغرفة ..
عرفت بعدها أن سالم أصابته حمّى قبل موعد مجيئي بأسبوعين ..
فأخذته زوجتي إلى المستشفى ..
فاشتدت عليه الحمى .. ولم تفارقه .. حين فارقت روحه جسده*
*

&

تأبى الدموع أن تترك مساحة للتعليق ..

---

*خالد الراشد

همسة..

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب , ومثل المؤمن الذي لايقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها, ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر, ومثل الفاجر الذي لايقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها" رواه البخاري ومسلم وغيرهما

لفتة..

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال:"أيغدو أحدكم كل يوم إلى بطحان العقيق, فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطيعة رحم, فقلنا يا رسول الله نحب ذلك قال : أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين , وثلاث خير له من ثلاث , وأربع خير له من أربع , ومن أعدادهن من الإبل" رواه مسلم وغيره

قوة..

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"إذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره , وإلا نسيه" رواه مسلم

مشروعك للنجاة:

إحفظ من سورة الملك من 21-24 مع مراجعة من 12-15

طريقة السور:

وهي ان تبدأ إذا كنت متقناً لأحكام التلاوة وتحفظ بمفردك فمن باب التشجيع والعون لنفسك والإنجاز أن تحفظ بدايةً السور التى تحبها وتمس قلبك كثيراً وتحب أن تسمعها فتبدأ بحفظها أولاً .. فمن الناس من يحب سورة يوسف وكثيراً مايفتح المصحف ليقرأها فنقول له حان وقت أن تكون السورة مقروءة من صدرك وآخرين يميلون لسورة (ق) ، والواقعة ، الرحمن و هكذا

وكانت هناك إحدى الاخوات تحفظ لأنها تريد أن تصل لسورة مريم بأى بأي شكل حتى لو كان حفظها مهلهل .

لا تحسبن المجد تمرا انت آكله

لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

مشروعك

إحفظ من 24 الى 27 من سورة الملك مع مراجعة من 12الى 18

طريقة المراجعة السنوية

يقول :

أنا شاب أناهز الثلاثين من عمري عندي مسؤوليات عائلية ومعلم في إحدى الثانويات وطالب علم لي مشاركات في ميادين مختلفه من تسميع للشباب ومراجعة لهم وشرح المتون العلمية والمشاركة في الندوات والكلمات والمحاضرات العامة والخاصة علاوة على أني أراجع لنفسي المتون العلمية وأطالع في كتب أهل العلم..الخ

في هذا الزخم المعرفي لابد من وقفة جادة مع كتاب الله سبحانه وتعالى لأنه هو العلم : (بل هو آيات في صدور الذين أوتوا العلم.)

لذا أبدعت طريقة في مراجعة القرآن بعد أن حفظته ، ولا شك أني أدرك الهم الذي يعيش فيه الجميع حين يحفظ القرآن لكن للأسف لا يستحضر منه إلا القليل وهذا مشاهد لدي كل يوم والله المستعان.

قسمت القرآن إلى ثلاثة أقسام:

-1من أول القرآن إلى آخر التوبة.

-2من أول يونس إلى آخر العنكبوت.

-3من أول الروم إلى آخر القرآن.

ثم جعلت الهدف يتحقق بعد ثلاث سنين.

السنة ألأولى - (أراجع كل يوم حزب - يعني أربعة أثمان - بعد إحدى وعشرين يوما سوف أنهي المراجعة من أول القرآن إلى آخر التوبة ، ثم أرجع من أول القرآن إلى آخر التوبة وهكذا) وحينئذ أقرأ في السنة من أول القرآن إلى آخر التوبة 17مرة.

ولكم أن تتخيلوا معي هذه العشرة أجزاء بعد انسلاخ هذا العام كيف أنها

مثل سورة الكهف من كثرة الترداد.
السنة الثانية ـ (أراجع كل يوم حزب - يعني أربعة أثمان - بعد إحدى وعشرين يوما سوف أنهي المراجعة من أول يونس إلى آخر العنكبوت ، ثم أرجع من أول يونس إلى آخر العنكبوت وهكذا) وحينئذ أقرأ في السنة من من أول يونس إلى آخر العنكبوت 17مرة.
لكن أزيد على هذه المراجعة مراجعة ماحفظته العام الأول ويكون مطلوب مني أن أقرأ يوميا جزء كاملا.
السنة الثالثةـ (أراجع كل يوم حزب - يعني أربعة أثمان - بعد إحدى وعشرين يوما سوف أنهي المراجعة من أول الروم إلى آخر القرآن ، ثم أرجع من أول الروم إلى آخر القرآن وهكذا) وحينئذ أقرأ في السنة من أول الروم إلى آخر القرآن 17مرة.
لكن ..
أزيد على هذه المراجعة مراجعة ماحفظته خلال السنتين الأوائل ويكون مطلوب مني أن أقرأ يوميا جزء ونصف(.
وأخيرا أقول الإنسان الحافظ للقرآن يجد حلاوة في قرآته وتدبره وتفهمه علاوة على ذلك أنه يقرأه في أي مكان وعلى أي حال ، ونقرأ دائماً في أماكن الانتظار ملصق فيه دقائق الانتظار مليئة بالآستغفار وأنا أقول هناك مزية للحافظ أن معه القرآن ويقرأ متى أراد وعلى أي حال كان وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

لفتة..

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن من إجلال الله تعالى , إكرام ذي الشيبة المسلم , وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه , وإكرام ذي السلطان المقسط " رواه مسلم

حسّنِ صوتك :

قلد ثم رتل فى البداية حتى تتدرب ، بعد ذلك إنطلق أنت وأخرج لنا أروع الأصوات وأعذب التلاوات فلانريد استنساخ لأصوات مشايخ متواجدين على ساحة الإقراء ،إنما نريد مزمارا من مزميرا آل دواد فبحنجرتك تخرج لنا اروع الأصوات من قلب خاشعٍ تالٍ ،رتل بصوت مسموع ودرب نفسك فكل شئ يبدأ صغير ثم يكبر

فعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : قال رسول الله : " زينوا القرآن بأصواتكم " [10]

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله : " ما أذن الله لشئ كأذنه للذي يتغنى بالقرآن يجهر به " [11] ، والمعنى : " ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن ، أي ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن ، أي يتلوه يجهر به " .

ولدلالة السياق عليه وكما قال تعالى : " إذا السماء انشقت * وأذنت لربها وحقت * وإذا الأرض مدت وألقت ما فيها وتخلت * وأذنت لربها وحقت " .

أي استمعت لربها ، وحقت : أي وحُق لها أن تستمع أمره وتطيعه . فالأذنُ ههنا : هو الاستماع .

10 أخرجه أحمد في مسنده ، والبخاري في صحيحه معلقا بصيغة الجزم .
11 - أخرجه ابن حبان في صحيحه بإسناد حسن .

ولهذا جاء عن فضاله بن عبيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الله أشد أذناً إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته [12]")[13]

فلحسن الصوت وقع فى النفس والقلب ..

. فعن البراء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " حسنوا القرآن بأصواتكم , فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا " رواه البخاري ومسلم

وعن بريدة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إن عبد الله بن قيس أعطي مزمارا من مزامير آل داود" رواه مسلم وغيره (عبدالله بن قيس هو أبو موسى الأشعري)

رتل وتمتع:

رتل وأنت تحفظ وإن كنت ذا صوت أجش ولو قلت أنه – شاذ- رتل يا أيها الحافظ فصوتك تعرفه أهل السماء كلها ، رتل وجاهد فسوف تتحسن

عن طاووس قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الناس أحسن صوتا للقرآن وأحسن قرآءة ؟ قال : " من إذا سمعته رايت أنه يخشى الله" رواه مسلم

رتل وتنعم فلك صيت وذكر بالملأ الأعلى

رتل فإن السماء والأرض يستغفران ويتفاعلان معك (فمابكت عليهم السماء والأرض)

12 ـ أخرجه أحمد في مسنده ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، والطبراني في الكبير ، والبيهقي في الكبرى < قال البوصيري في الزوائد : وهذا إسناد حسن ؛ وجود إسناده ابن كثير في فضائل القرآن (ص **179**) .

13 - إقراء القرآن الكريم دخيل بن عبدالله الدخيل

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في العشاء " والتين والزيتون " فما سمعت أحدا أحسن صوتا منه . رواه البخاري

واعلم أن أجمل ترتيل هو ماكان خارج من القلب فإنه كسهم الخير يصيب السامع فتخشع جوارحه ويلين قلبه وإن كان أفجر الخلق ،فللقرآن حلاوة ولذة

استشعر الآيات وسر على درب ابن مسعود وابن أم مكتوم فأصواتهم كانت تهز القلوب ، عن جبير بن مطعم قال : سمعت رسول الله يقرأ بالمغرب بالطور فما سمعت أحدا أحسن صوتا أو قرآءة منه , فلما سمعته قرأ:"أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون" خلت فؤادي قد انصدع. انظر تخريجه في المشكاة (1\676)

فقد روي أن رسول الله كان ليلة ينتظر عائشة فأطالت عليه ، فقال : " ما حبسك ؟ " قالت يا رسول الله كنت أستمع قراءة رجل ما سمعت أحسن صوتاً منه ، فقام رسول الله حتى استمع إليه طويلا ، ثم رجع .. فقال : هذا سالم مولى حذيفة .. الحمد لله الذي جعل في أمتي مثله .

واستمع صلى الله عليه وسلم ذات ليلة إلى عبد الله بن مسعود ، ومعه أبو بكر وعمر .. فوقف طويلا ثم قال رسول الله : " من أراد أن يقرأ القرآن غضا طرياً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد " .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن مسعود : " اقرأ عليّ " .. فقال : " يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل " .. فقال : " إني أحب أن أسمعه من غيري " . فكان يقرأ وعينا رسول الله تفيضان .

واستمع صلى الله عليه وسلم لقراءة أبي موسى .. وقال : " لقد أوتي مزماراً من مزامير آل داود " .. فبلغ ذلك أبي موسى فقال :" يا رسول الله لو علمت أنك تسمعه لحبرته لك تحبيراً "

إجهر

فالأذن تحفظ والعين تحفظ والقلب يحفظ ويخشع ، فاأعضاؤك تشهد لك يوم القيامة ..فلترفع صوتك قليلاً ..فكل من حولك يسبح معك ويتعلم منك (وان من شئ الإ يسبح بحمده ولكن لاتفقهون تسبيحهم)

قد حث النبي على التغني بالقرآن ورغب فيه ، وشدد على من تركه ، ومن الآثار الواردة في ذلك : ما جاء عن عقبة بن عامل قال : خرج رسول الله يوما ونحن في المسجد نتدارس القرآن ، قال : تعلموا كتاب الله واقتنوه " ، قال : وحسبت أنه قال : " وتغنوا به " ، " فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلتاً من المخاض من العقل " [14]

وعن أبي هريرة وسعد بن أبي وقاص قالا : قال رسول الله : " ليس منا من لم يتغن بالقرآن " وزاد غيره : يجهر به . [15]

وعن ابن أبي مُليكة ، قال : قال عبيد بن أبي يزيد : مر بنا أبو لبابة فاتبعناه حتى دخل بيته ، فدخلنا عليه ، فإذا رجل رث البيت ، رث الهيئة ، فسمعته يقول : سمعت رسول الله يقول : ليس منا من لم يتغن بالقرآن " . قال : فقلت لابن أبي مليكة : يا أبا محمد ! أرأيت إذا لم يكن حسن الصوت ؟ قال : يحسنه ما استطاع . [16]

هيا لنختم المشروع :

إحفظ من 27 الى 30 من سورة الملك

عن ابن عباس قال:ضرب بعض اصحاب رسول الله صلى الله

14 ـ أخرجه أحمد في مسنده (إسناده صحيح) .
15 ـ أخرجه البخاري .
16 ـ أخرجه أبو داود (إسناده صحيح)

عليه و سلم خباء على قبر و هو لا يحسب انه قبر_فاذا قبر انسان

يقرا سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه و سلم

فقال : يا رسول الله: ضربت خبائي على قبر و انا لا احسب انه

قبر فاذا انسان يقرا سورة الملك تبارك حتى ختمها فقال رسول الله

صلى الله عليه و سلم" : هي المانعه هي المنجيه تنجيه من عذاب

"القبر " الترمذي"

عن انس بن مالك قال:قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
سورة في القران خاصمت عن صاحبها حتى ادخلته الجنه
"تبارك الذي"
"الطبراني"

مبـــــــــــــــارك ختمك لسورة الملك الآن عليك مراجعة من 21 الى 30 مالايقل عن 10 مرات

إشراقة :

عن محمد بن عبد الواحد وكان من الصالحين قال: ركبنا البحر فأصابتنا أهواله فألقتنا إلى جزيرة من جزائره، فخرجنا إليها فإذا رجل يعبد صنماً من دون الله فقلت له: من تعبد؟

فقال: هذا وأومأ بيده إلى الصنم

فقلنا له: ما هذا إله، هذا لا شيء، عندنا في المركب من يعمل مثله وخيراً منه

قال: وأنتم من تعبدون؟

قلنا: نعبد الله الملك الذي في السماء عرشه، وفي الأرض مشيئته، وفي البحر قدرته، وفي الموتى قضاؤه، وفي الأجنة في بطون أمهاتنا ينفذ حكمه

قال: وما علمكم بهذا الذي تقولون؟

قلنا: بعث إلينا رسولاً كريماً فأخبرنا بذلك

قال: وما فعل ذلك الرسول؟

قلنا: أدى الرسالة وأدى الأمانة ثم قبضه الله إليه

قال: فهل عندكم من علامة؟

قلنا له: ترك كتاب الملك

قال: فاقرؤوني كتاب هذا الملك

فأتيناه بالمصحف فقرأنا عليه منه فبكى، وقال ينبغي لصاحب هذا الكتاب ألا يعصى، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله – صاحب هذا الكتاب – وأشهد أن محمداً رسول الله – الذي جاء به -

فعلمناه شرائع الإسلام وسوراً من القرآن وحملناه معنا في المركب فلما صلينا العشاء ذهبنا لننام فقال: يا قوم هذا الإله الذي دللتموني عليه أينام إذا جاء الليل؟

قلنا له: هو عظيم شأنه لا ينام

فقال: بئس العبيد أنتم إذ تنامون ومولاكم لا ينام
فأقبل على عبادته يصلي الليل والنهار

فجمعنا له دراهم وأعطيناه إياها فقال: ما هذا؟
قلنا تنفقها وتستعين بها على عبادة ربك

فقال: أنا كنت في جزيرة أعبد صنماً فلم يضيعني وأنا لا أعرفه ولا أعبده فكيف يضيعني اليوم وأنا أعرفه وأعبده؟.

فلما كان بعد أيام جاءته سكرات الموت فرأيت في المنام روضة خضراء فيها قبة وفي القبة سرير عليه جارية لم ير أحسن منها وهي تقول: سألتك بالله إلا ما عجلت به إلي فقد اشتد شوقي إليه

فاستيقظت مرعوباً فإذا هو ميت فغسلناه وكفناه وواريناه التراب

فلما كنت في النوم رأيت تلك الروضة وهو إلى جوار تلك الجارية وهو يكرر هذه الآية:
(والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار).

شفاعة :

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :"اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه" رواه مسلم

الوقت المناسب لك فى الحفظ

صحيح أن هناك أوقات فاضلة كالفجر ففيها البركة كما قال النبي(اللهم بارك لأمتى فى بكورها)

فالبركة كلها فى البكور وايضا صحياً ونفسياً ،فمن الجهة الصحية والهدوء سواء الهدوء العائلى أو حتى هدوء الكون من حولك

فلو كنتِ أم ستجدي فى تلك الفترة أولادك فى سكينة سواء نائمين او مستيقظين،ولو كنت رجل ولديك عمل فتجد أنك تستطيع أن تنهل من كتاب الله وتتسلح بإيمانيات فتنتشي روحك قبل أن تواجه مشقة العمل والناس والمواقف فلن تجد نفسك فى قمة النشاط إلا فى تلك الفترة

وهناك وقت العصر ،فهو مناسب لكثير من الناس وكذالك وقت بعد العشاء مباشرة وكذلك وقت قبل النوم

وهناك وقت السحر فالحفظ فيه راسخ أيما رسوخ ولكن أفضلهم وأنجحهم هـــو الوقت المناسب لك أنت فهناك اوقات تناسب شخص ولاتتواءم مع ظروف آخر ،خصوصاً إذا كان مرهقاً جسدياً أو متتضايق نفسياً من شئ ،مشتت تركيزه أو حوله الأولاد بإزعاجهم او الأسرة مجتمعة

أحسن وقت للحفظ عند جميع الناس هو الوقت الذي يكون في البال فارغا من كل شاغل وبعض الناس يحدده بزمن معين مثلا وقت السحر و بعدالفجر أو بعد الظهر وغير ذلك, لكن لو تتبعنا من يحدد لنفسه هذا نجده إنما اختار ذلك الوقت لخلو ذهنه من الشواغل والهموم ويختص وقت السحر بهذه الميزة عن سائر الأوقات ، فالإنسان عندما يستيقظ قبل الفجر بساعة يريد الحفظ فإن دماغه يكون خفيفا جدا وخاليامن كل تفكير فقوة التركيز تكون عالية جدا فيسهل الحفظ , إضافة إلى خاصية ذلك الوقت وما فيه من نفحات ربانية.

تأمين مشروعك الخاص

راجع سورة الملك من 1الى13

لاأستطيع أن أحفظ الإ فى وقتي المحدد

*يتوهم الكثير أنه إذا فاته الوقت الذي اعتادالحفظ فيه أنه لا يستطيع أن يحفظ ذلك اليوم مقرره , مثلاً : رجل ألف الحفظ بعد الفجر ثم طرأ عليه طارئ شغله عن الحفظ فمباشرة يقول أنا وقت الحفظ عندي بعدالفجر ويستحيل أن أحفظ في غيره , وهذا وهم عمت به البلوى وهو من عوائق الحفظ ويمكن التغلب عليه بتنويع أوقات الحفظ ،فكلما وجدت من نفسك نشاط فى أي وقت من ليل أو نهار أقبل على الحفظ ولو سطر واحد خصوصا من كان له هدف لن يثنيه عنه شئ.

موقف ..

عن سهل بن سعد رضي الله عنه ـ أن امراة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله جئت لأهب لك نفسي , فظر إليها , فصعد النظر إليها وصوبه ثم طأطأ رأسه , فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئا جلست , فقام رجل من أصحابه فقال: يا رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال : " هل عندك من شيء " فقال :لا والله يارسول الله فقال : " اذهب إلى أهلك فاظر هل تجد شيئا " فذهب ثم رجع فقال: لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا فقال :" انظر ولو خاتما من حديد " فذهب ثم رجع فقال: لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن إزاري , فقال سهل : ماله رداء ـ فلها نصفه ـ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما تصنع بإزارك إن لبسته لم يكن عليها منه شيء , وإن لبسته لم يكن عليك منه شيء", فجلس الرجل حتى طال مجلسه, ثم قام الرسول موليا, فأمر به فدعي, فلما جاء قال : " ماذا معك من القرآن "قال : معي سورة كذا , وسورة كذا عدها , قال:" اتقرأهن عن ظهر قلب " قال: نعم قال: " اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن" رواه البخاري

مخي لايستطيع الحفظ ...

عليك بطريقة التدرج: إحفظ نصف صفحة في اليوم لمدة أسبوع إلى عشرة أيام
ثم تنتقل إلى ثلثي صفحةلمدة 5 أيام تقريبا ثم لوجه كامل و هكذا المهم أن تتعود على الحفظ اليومي .. لأن المخ سيتعود

حتى وإن كانت لديك طاقة متفجرة وهمة متوقدة فعليك بإتقان مافى جعبتك من حفظ وبذلك حصل تثبيت للمحفوظ اولاً

ثم حدث للنفس تشويق وإقبال فكما يقال الممنوع مرغوب..فعندما تدعوا نفسك للحفظ الجديد بكمية اكبر ستجد منها الإبتهاج والإقدام

مشروعك: راجع سورة الملك من 13الى27

سكينة..

عن البرآء رضي الله عنه قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط بشطنين, فتغشته سحابة, فجعلت تدنو وتدور, وجعل فرسه ينفر منها, فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال:"تلك السكينة تنزلت للقرآن" رواه البخاري ومسلم

هيهات هيهات أن أختم القرآن :

من الناس من تتعجل وتحزن لأنها تريد الختم لتحشر مع أهل الله وخاصته ..أبشر ايها الهمام فلقد اتيتك بالبشرى (ألا تعلم أن حبيبك المصطفى قال : يبعث المرء على ما مات عليه) فمن مات وهو على الدرب يبعث يوم القيامة من أهل الله بشرط الصدق والعمل بجد فلا تفرح بتلك البشرى وتركن وتقل همتك عن الحفظ ، بل فلتسعد وتنشرح نفسك ولاتستطيل الطريق

وانظر للخاتمة التالية ... عاشت حياتها مع القرآن تقرؤه وتستمع لتلاوته فأراد الله عز وجل أن تختم حياتها به وان يكون آخر ما لفظت به أنفاسها هي آيات الذكر الحكيم والقصة بدأت في الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم فأثناء تلاوة الطالبة فاطمة إبراهيم باسي (48) عاماً، لسورة يس إذ وافتها المنية أثناء ذلك وسط ذهول طالبات المسجد اللاتي اختلطت مشاعرهن بالحزن على موتها والفرح لحسن خاتمتها. فقد كانت صائمة يوم وفاتها وأنها حافظة لثمانية أجزاء رغم أميتها..[17]

---

[17] جريدة اليوم العدد 12690 الخميس 1429-03-05هـ الموافق 2008-03-13م

مراجعة

راجع سورة الملك كاملة ولاتنس قراءتها كل ليلة عند النوم

محامٍ

عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:"يؤتى يوم القيامة بالقرآن , وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا , تقدمه سورة البقرة وآل عمران تحاجان عن صاحبهما" رواه مسلم

آمنة مطمئنة

خرجت من دار تحفيظ القرآن الكريم .. كانت تحمل في يدها كتاب ربها ، وفي يدها الأخرى طبقاً خيرياً ... وقبل ذلك وبعده تحمل في قلبها همّ الإسلام ، وهمّ إخوتها المسلمين ... لم تشتر الطبق الخيري لتأكله ، وإنما لتنفق من مالها في سبيل الله ... لتتذكر وهي تأكله إخوانها المسلمين في شتى بقاع الأرض .. وما يعانونه من بؤس وجوع وألم ولعل الله أراد أن يكون شاهداً لها يوم القيامة ... خرجت من تلك الدار العامرة لتتخطفها يد المنون ... ليختارها الله إلى جواره – نحسبها كذلك ، ولا نزكي على الله أحداً ... سيارة مسرعة يمتطيها سائق متهور تحطم ذلك الجسد الطاهر .... تطرحه أرضاً ... ويهتز المصحف في يدها ، ويتناثر الطبق الخيري .. والقلب لا يزال

ينبض بالحياة ... وتنقل إلى المستشفى وهي في حالة خطرة ... كان ذلك يوم الأحد ، وفي يوم الجمعة تخرج روحها إلى بارئها .. رحمكِ الله يا حاملة القرآن ، لم تحملي شريطاً ماجناً ، ولا مجلة ساقطة ... ولا خرجت من مرقص أو ملهىً ، أو سوق تتسكعين فيه متبرجة سافرة . وإنما خرجتِ من روضة القرآن .. يا حاملة القرآن .. هنيئاً لك بشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم :
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر "[18] [19]

قيادة:

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"القرآن شافع مشفع وماحل مصدق, من جعله أمامه قاده إلى الجنة, ومن جعله خلفه قاده إلى النار" رواه البيهقي والطبراني وغيرهما وصححه الألباني

واهاً .. لريح الجنة

ثبت في الصحيحين من حديث ابن هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله .. وذكرمنهم .. شاب نشأ في طاعة الله) وثبت عن أنس بن النضر رضي الله عنه قال يوم أحد (واهاً لريح الجنة إني لأجد ريحها من وراء أحد)!!
حدثني الدكتور قائلاً :

18 ـ أخرجه أحمد في المسند برقم 6582 ، والترمذي في كتاب الجنائز ، باب فيمن يموت يوم الجمعة فنامي آمنة مطمئنة مطمئنة
19 ـ من كتاب اللحظات الحاسمة محمد بن عبد العزيز المسند

اتصلت بي المستشفى وأخبروني عن حالة خطيرة تحت الإسعاف .. فلما وصلت إذا بالشاب قد توفي رحمه الله .. ولكن ما هي تفاصيل وفاته .. فكل يوم يموت المئات بل الآلاف .. ولكن كيف تكون وفاتهم ؟!! وكيف تكون خاتمتهم ؟!!

أصيب هذا الشاب بطلقة نارية عن طريق الخطأ فأسرع والداه جزاهما الله خيراً به إلى المستشفى العسكري بالرياض ولما كانا في الطريق التفت إليهما الشاب وتكلم معهما !! ولكن !! ماذا قال ؟؟ هل كان يصرخ ويئن ؟! أم كـان يقول أسرعوا بي للمستشفى ؟! أم كان يتسخط ويشكو ؟! أما ماذا ؟!

يقول والداه كان يقول لهما : لا تخافا !! فإني ميت .. واطمئنـا .. فإني أشم رائحة الجنة .. ليس هذا فحسـب بل كرر هذه الكلمات الإيمانيـة عند الأطباء في الإسعـاف .. حيث حاولـوا وكرروا المحاولات لإسعافه .. فكان يقول لهم : يا إخواني إني ميت لا تتعبوا أنفسكم .. فإني أشم رائحة الجنة !!

ثم طلب من والديه الدنو منه وقبلهما وطلب منهما السماح وسلّم على إخوانه ثم نطق بالشاهدتين!! أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله .. ثم أسلم روحه إلى بارئها سبحانه وتعالى !!

الله أكبر !!!

ماذا أقول ؟ وبم أعلق ؟ أجد أن الكلمات تحتبس في حلقي.. والقلم يرتجف في يدي .. ولا أملك إلا أن أردد وأتذكر قول الله تعالى (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) (إبراهيم آية 27) ولا تعليق عليها .

ويواصل محدثي حديثه فيقول : أخذوه ليغسّلوه فغسله الأخ ضياء مغسل الموتى بالمستشفى وكان أن شاهد هو الآخر عجباً ! .. كما حدثه بذلك في

صلاة المغرب من نفس اليوم !!

أولاً : رأى جبينه يقطر عرقاً ... قلت لقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن المؤمن يموت بعرق الجبين .. وهذا من علامات حسن الخاتمة !!
ثانياً : يقول كانت يداه لينتين وفي مفاصله ليونه كأنه لم يمت وفيه حرارة لم أشهدها من قبل فيمن أغسلهم !! ومن المعلوم أن الميت يكون جسمه بارداً وناشفاً ومتخشباً !!
ثالثاً : كانت كفه اليمنى في مثل ما تكون في التشهد قد أشار بالسبابة للتوحيد والشهادة وقبض بقية أصابعه .. سبحان الله ..!!
ما أجملها من خاتمة .. نسأل الله حسن الخاتمة !!

أحبتي .. القصة لم تنته بعد !!

سأل الأخ ضياء وأحد الأخوة والده عن ولده وماذا كان يصنع ؟!

أتدري ما هو الجواب ؟!

أتظن أنه كان يقضي ليله متسكعاً في الشوارع أو رابضاً عند القنوات الفضائية والتلفاز يشاهد المحرمات ... أم يغطُّ في نوم عميق حتى عن الصلوات ... أم مع شلل الخمر والمخدرات والدخان وغيرها ؟
أم ماذا يا ترى كان يصنع ؟! وكيف وصل إلى هذه الخاتمة التي لا أشك أخي القارئ أنك تتمناها .. أن تموت وأنت تشم رائحة الجنة ! .
قال والده : لقد كان غالباً ما يقوم الليل ... فيصلي ما كتب الله له وكان يوقظ أهل البيت كلهم ليشهدوا صلاة الفجر مع الجماعة وكان محافظا على حفظ القرآن ... و كان من المتفوقين في دراسته الثانوية ... !!

قلت صدق الله (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياكم في

الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلاً من غفور رحيم) فصلت آية 32 .... [20]

[20] - من كتاب قصص واقعية للدكتور خالد الجبير ..

خطة الخمس دقائق:

وهذه تقول أنا حفظت سورة النساء كاملة بخطة الخمس دقائق !
تقول انها كانت تحاول حفظ سورة النساء بمفردها فوجدت أن العوائق
كثيرة لكن اتفقت مع اخواتها فى الله على ان كل يوم يجتمعن سويا فى
وقت الإستراحة ويحفظن سويا ويسمعن لبعض
وقد كان لهن ما سعين له بفضل الله

همة وأجر..

عن تميم رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"من قرأ بمائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة" رواه أحمد والنسائي وصححه الألباني

مشروعك الخاص..

حان الآن أن تغرس أنت ذلك المشروع فلتنطلق على بركة الله ....

مكان الحفظ

لكل منا مكان يجد فيه راحته وهدوئه النفسي فهناك من يتخذ مصلى فى بيته وهناك من يحفظ على سطح المنزل وهناك من يحفظ بالمسجد وأعرف شخصيات تحفظ بالمطبخ ! وهناك من يحفظ بغرفته الخاصة به ،وآخر يحفظ بمكتبه ..الخ

لكن أفضل مكان هو الذي تجد فيه قلبك ...

فالمسجد مستحب الحفظ فيه وذلك لأنه يحفظ عليك سمعك وبصرك وتحيطك الملائكة وتستغفر لك مادمت جالس بالمسجد

فللمسجد خير وفضل ،ولكن إن وجدت نفسك تنشغل بالناس والصحبة فى المسجد أو تشعر بالرياء لمراقبة الناس لك ،فهنا نقول عليك بالمجاهدة واحفظ حيث وجدت قلبك وتركيزك وإخلاصك ولكن لاتحفظ فى مكان يشتت نظرك وفكرك بزخارفه

قال الخطيب البغدادي ...

وهناك من يحفظ فى البستان فتنشرح نفسه لرؤية الطبيعة فيقبل على الحفظ إقبال النهم العطشان

فرار

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"لاتجعلوا بيوتكم مقابر , إن الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة " رواه مسلم

لاتحفظ وأنت ماشى

نعم لا تذرع الأرض مجيئا وإيابا وأنت تحفظ ، وفر جهدك وطاقتك التي تبذلها فى المشي ووجهها الى التركيز فى الحفظ

لكن راجع وأنت ماشي

فالمراجعة قد تصيبك بملل ويأتيك الشيطان ويلق عليك جبلاً من النوم ،حتى تشعر أنك لم تنم فى حياتك قط ،فهنا المشي بمثابة شحن لبطارية نشاطك ،فتحرك الدورة الدموية فى جسمك خصوصا وأن وقت المراجعة غالبا يكون طويلاً لكبر الكمية فى أغلب الأحوال

ولكن هناك من لايستطيع الحفظ وهو ثابت فى مكانه ،فلذلك دوماً نرى أطفال الكُتَّاب يهتزون لأمام والخلف ،فهذا أنشط وأنفع ، دفعاً للنوم وضخ الدم للمخ وتنشيط عضلة القلب

ولكن لانشجع الإهتزاز المبالغ فيه خصوصاً أن هذا الحافظ سيصير فى يوماً معلماً أو إماماً فمن الممجوج أن نرى إماماً يصلي بالناس يتأرجح بالمحراب !

فلكل مقامٍ مقال ، فللمعلم أو حامل القرآن عموما هيبة فهو راسٍ كالجبل ،شامخ بدينه.

ذات الخمسون عاما

نشرت مجلة الدعوة قصتين لامرأتين كان من أمرهما عجبٌ ، الأولى : لامرأة كانت في السابعة والخمسين من عمرها ، بدأت بحفظ القرآن وعمرها خمسون سنة ، فقد ذهبت كما تقول هذه المباركة إن شاء الله تعالى ، لتسجيل بناتها في دار تحفيظ القرآن ، وقد لفت نظرها نساء كبيرات في السن يدرسن في هذه الدار ، فقررت الالتحاق بهذه الدار ومن ثم بدأت بالحفظ ، والعجيب أن عندها في البيت كما تقول هذه الأخت ثمانية عشر فرداً تقوم هي على خدمتهم ولا خادمة لديها ، وكانت كما تقول : تستغل وقت الراحة لحفظ كتاب الله ، وكانت مما ساعدها على ذالك قول الله تعالى : {وَاتَّقُواْ اللّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ }البقرة282
ثم تذكر أن القرآن كما تقول أعطاني قوة في البدن وبركةً في الوقت .

حديث..

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اقرؤوا كما علمتم فإنما أهلك من كان قبلكم اختلافهم على أنبيائهم " رواه أحمد وغيره وصححه الألباني

ذات الستون عاما:

وأعجبُ منها الأخرى ، فقد حفظت كتاب الله ، وعمرها أربعة وستون عاماً ، نعم ، أربعة وستون عاما ، تقول عن نفسها :
كان والداي رحمهما الله تعالى من حفظة كتاب الله تعالى ، وقد حرصا على تعليمنا إياه منذ صغرنا ولاسيما الوالد لأنه كان مجيد للقراءة المجودة ، فكان في فترة الضحى والظهر يعلمنا القراءة ، ولما أصبح عمري اثني عشر عاما ختمت القرآن نظرا ، ثم واظبت على قراءته حسب ما أقدر عليه يوميا ، وبعدما تزوجت كنت أقرأ جزئين أو أكثر ولم أفرط في هذه المداومة حتى بعد أن أنجبت الأولاد وكثرت مسؤولياتهم ، فكنت أتحين الوقت الذي لا شغل لي فيه لأستغله بالقراءة ، كبر أبنائي وتزوجوا ، كنت

أجلس كل يوم فترة الظهر أقرأ ، فلما رأت ابنتي اهتمامي ، أشارت علي أن أبذل جهدي لحفظ ما أقدر عليها ، فاعتبرت رأيها بمثابة النصيحة ، سعيت للعمل بها كما تقول ، وعلى إثرِ تلك النصيحة ، بدأت بالحفظ بحمد الله تعالى ، كنت أجلس ظهر كل يوم أقرأ سورة وأرددها في كل وقت ، وأقرأها في الصلاة ولا أنتقل منها حتى أحفظها تماماً ، بقيت على هذا أربع سنوات ، أتممت خلالها حفظ سبعة عشر جزءًا ، وخلال هذه الفترة ، فتحت عندنا في الحي دار لتحفيظ القرآن الكريم ، فسجلت بها ، وراجعت عند المعلمة ما حفظت ، ثم واصلت الحفظ ، وخلال عامين أنهيت الأجزاء المتبقية منه ، نعم ، واجهتني بعض الصعوبات ، كصعوبة الحفظ لتقدم السن ، ولكنني لم أستكن ولم أمل أمام هذه العقبة ، فرجائي بالله واسع ، وقلبي كان منغرقاً بهذه الأمنية العظيمة ، وبفضله ومنته تحققت لي .

وهل تظنون أيها الإخوة والأخوات أن همة هذه المرأة توقفت عند هذا الحد ، كلا ، فقد أصبحت كما تقول معلمة في المسجد تدرس نساء الحي طيلة أيام الأسبوع ، عدا يوم الأربعاء فهي تذهب إلى دار التحفيظ حتى تراجع حفظها عند المعلمات هناك ، حتى تقول هذه الأخت : لقد أخذ الحفظ والتدريس جل وقتي ولم أعد أخرج من البيت للزيارات إلا قليلا ، إذا كان هناك واجب لابد من تأديته كزيارة مريضة مثلا ، حتى تقول : وأظن أن هذا أمر طيب لأن مجالس النساء فارغة لا خير فيها الإ ما رحم ربي، ثم توجه نصيحتها للنساء قائلة :

أوصيهن أن يوجههن اهتمامهن لكتاب الله عز وجل ففيها الخير الكثير .

تعليق :

لا أخفيكم سراً أنه تملكني شعور أن الأمة ما زالت بخير ، ووالله الذي لا إله إلا هو لقد وصل إلي عدد ليس باليسير من أخبار الحافظات ، فقلت في نفسي : أمة تتعلق مربية الأجيال فيها بكتاب ربها إنها لأمة خير !

أيتها الأم : لا يحولن بينكِ وبين كتاب ربك كبر ولا أولاد فقد سمعتِ من أخبار الكبيرات عجبا .

ويا فتاة الإسلام : دونكِ هذه النماذج ، يا من تتحججين بسوء الحفظ

ومشاغل الأولاد إن الخلاص كل الخلاص في التمسك بكتاب الله العظيم ففيه الفرج والمخرج ، مع سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

يا فتاة الإسلام : كوني كالأترجة ، لا أريدك أن تكوني كالتمرة ، وإنني أعيذك بالله أن تكوني كالريحانة أو الحنظلة ، تلك هي التي لا تقرأ كتاب ربها حينما هجرته ، واستبدلت ذالك بالمجلات الساقطة والروايات الهابطة ، حتى علا على قلبها الران فأصبحت لا تعرف معروفا ولا تنكر منكرا ، والله تعالى المستعان

ويا أيها الرجل والشاب المسلم ..لايتقدمن عليكم النساء فالرجال قوامون فليكن لكم اليد الطولى والقدح المعلَّى ..فأنتم حماة الدين والأمة

جاهد حتى الموت فمن مات على شئ بعث عليه فلم لا تحفظ وتقول انتهى أوان الحفظ وكبرت فى السن ووووالخ

دعك من فقاعات وسوسة الشيطان واعلم أن إن مت وأنت ناوياً الختم فلقد كتب لك أجر ذلك

قال رسول الله (فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة)صحيح

هذا رجل كان مؤذن في مسجد وهو من الشباب الصالحين وقد حدث بهذه القصة بنفسه يقول رجعت ذات ليلة بوقت متاخر ما بقي على الفجر الا دقائق معدودة فاتجهت مباشرة الى المسجد لما دخلت المسجد وجدت شابا صالحا يصلي في المسجد يقول دخلت وأضأت الانارة ثم لما حان وقت الاذان. أذنت ثم قام هذا الرجل وأتى سنة الفجر ثم جلس بجانبي وفتح المصحف وبدأ يقرأ .. يا الله ما أجمل قراءته ما أعذب صوته .. يقول : والله إني لأستمع إلى كلامه .. أنا معي المصحف لكن ذهني مشغول بتلاوته كان صوته عذب كانت تلاوته جميلة ؛ يقول : كنت اتمنى أن يغيب الامام حتى أقدمه للصلاة بنا وسبحان الله يغيب الإمام في هذا اليوم وقفت للصلاة مفكرا وقدمت هذا الشاب تقدم الشاب للصلاة كبر بدأ يقرأ .. أرسله

الله للناس بصوته العذب وبقراءته الخاشعة.. صلى بنا وكان ذلك اليوم يوم جمعة قرأ في الركعة الاولى سورة السجدة بتدبير وتمهل ركع سجد قام للركعة الثانية لاحظت انه قرأ الفاتحة بسرعة كان من المتوقع ان يقرأ في الركعة الثانية سورة الانسان لكنه قرأ سورة الاخلاص ثم ركع وقام من الركوع ثم سجد ثم سلم ولما التفت كان يبدو عليه الألم من شئ ما فلقد أمسك برأسه فقمنا إليه ما بك يا فلان فوقع من شدة الألم.. تجمع الناس على هذا الشاب يقول وفي لحظة ونحن واقفون حوله إذ به يبتسم ابتسامة عظيمة

يقول: انا ظننت ان الالم زال لكن الرجل بعد هذه الابتسامة ما تحرك. يا فلان ما بك ما شأنك ما تحرك نقلناه الى المستشفى وهناك اكد الاطباء انه قد مات وفارق الحياة..

تحذير:

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"اقرؤوا القرآن, وابتغوا به الله تعالى, من قبل أن يأتي قوم يقيمونه إقامة القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه" رواه أحمد وصححه الألباني

غرست قيام الليل.. فأثمرت " لا إله إلا الله"

يقول..
أُدخلت إلى قسم الإسعاف امرأة في الخامسة والخمسين من عمرها ...
وذلك إثر ذبحة صدرية شديدة ... أدت إلى توقف قلبها ...

اتصل بي الزملاء ... وطلبوا مني الإسراع لرؤيتها ، وكان ذلك في السابعة صباحاً تقريباً ...

هرعت إلى الإسعاف لعل الله أن يكتب لها الشفاء على يدي ... فلما وصلت ... وجدت أن الذبحة الشديدة أدت إلى فصل كهرباء القلب عن القلب ... فطلبت نقلها بسرعة إلى قسم قسطرة القلب لعمل القسطرة وتوصيل الكهرباء لها ...

وفي أثناء تدليك قلبها ومحاولة إنعاشه ورغم أن الجهاز يشير إلى توقف قلبها إلا أنه حدث شئ غريب ... لم أره ، ولم أعهده من قبل !!!
أتدرون ما هو ؟! لقد انتبهت المرأة وفتحت عيناها ...بل تكلمت !!! لكن ..
أتدرون ماذا قالت ؟! هل تظنون أنها صرخت ؟ هل اشتكت ؟! هل طلبت المساعدة ؟! هل قالت إين زوجي وأولادي ؟ !

هل نطقت بكلمة عن أمر من أمور الدنيا ؟ !

لا والله ... بل كانت أول كلمة سمعتها منها كلمة التوحيد العظيمة .

أشهد أن لا إله إلا الله .. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم ... ثم ماذا ؟! ماذا تتوقعون ؟ !

توقف القلب مرة أخرى ... وصاح الجهاز معلناً توقف قلبها ...
فحاولت مرة أخرى بالتدليك وإنعاش القلب مرة ثانية ...
وسبحان الله !! تكرر الأمر مرة أخرى ... فُتحت العينان ... ونطق اللسان بالشهادتين
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله .

وهل تصدقون أن ذلك تكرر أمام ناظري ثلاث مرات يتوقف القلب ... ثم ينطق اللسان بالشهادتين ولا أسمع كلمة أخرى ... لا أنين ... ولا

شكوى ...ولا طلب دنيوي ...
إنما فقط ذكر لله ونطق بالشهادتين !!
ثم بعد ذلك توفيت رحمها الله ورأيت أمراً عجباً ...
لقد استنار وجهها !!
نعم ... صدقوني ... والله الذي لا إله إلا هو لقد استنار وجهها ... لقد رأيته يُشع نوراً ...
وهكذا كانت نهايتها ...

يقول الله) يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة(وهذا من تثبيت الله لها ... أن أنطقها بالشهادتين عند موتها وقد صح في الحديث عن أحمد وأبي داود عن معاذ قال (من كان آخر كلامه من الدنيا لا إله إلا الله دخل الجنة)
ثم إن استنارة وجهها ... وإشراقته علامة أخرى أيضاً .

ففي حديث طلحة بن عبيد الله عندما زاره عمر وهو ثقيل وفيه (إني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً ما منعني أن أسأله عنه إلا القدرة عليه حتى مات ، سمعته يقول : إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا أشرق لها لونه ، ونفّس الله عنه كربته ، قال ، فقال عمر : إني لا علم ما هي ! قال : وما هي ؟ قال : تعلم كلمة أعظم من كلمة أمر بها عمّه عند الموت : لا إله إلا الله ؟ قال طلحة ؟ صدقت هي والله هي .
.

ولكن !! هل انتهت القصة عند هذا الحد ؟! الجواب لا يواصل محدثي الدكتور خالد :... فخرجت إلى زوجها معزياً فوجدته رجلاً بسيطا ... متواضع الملبس ... يظهر أنه فقير الحال ... فواسيته وعزيته وذكرتّه بالله ، فلم أر منه إلا التسليم والاسترجاع والرضى بما قدّر الله تعالى ...
ورأيت في وجهه نور الإيمان والطاعة ...

فقلت له : يا أخي الكريم لقد حصل من زوجتك أمراً عجباً بل أمور تبشر

بالخير والحمد لله ولكني أحب أن أسألك سؤالاً ... كيف كانت حياتها ... وماذا كانت تصنع ؟ !

قال وبكل بساطة وبدون تعقيد لقد تزوجتها منذ أكثر من خمسة وثلاثين عاما ... ومنذ تلك الفترة وطيلة حياتها معي لم أرها تترك صلاة الوتر بحفظها الذي حفظته خلال اليوم

فقلت في نفسي ... لمثل هذا فليعمل العاملون ... نعم ... قيام الليل وما أدراك ما قيام الليل ؟ !

إنه شرف المؤمن كما في حديث جبريل الصحيح وهو دأب الصالحين قبلنا ...

قال تعالى (كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون. وبالأسحار هم يستغفرون) الذاريات 17 – 18

إذا ما الليـل أقبـل كابدوه فيسفـر عنهـم وهم ركوع

أطار الخوف نومهـم فقاموا وأهل الأمن في الدنيا هجوع

لهم تحت الظلام وهم ركوع أنين منـه تنفرج الضلـوع

وصدق الله (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون.فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون (السجدة 17/16) .[21]

لا تنظر في المرآة

---

[21] - كتاب قصص واقعية للدكتور خالد الجبير

نعم لا تنظر في المرآة وأنت تحفظ فتُشغل نفسك كثيراً وتسرح معها وتظل تنظر لملامحك وتتابع صحة أسنانك ومن ثَمَّ تهندم شعرك فيضيع وقتك

ولكن يا أيها الكريم وقت المرآة هو وقت تصحيح التلاوة التى تسبق الحفظ ،فإذا انطلقت لتحفظ فلا تحفظ أمام مرآة ولاشئ يعكس صورتك كالزجاج ــمثلاً

فكل شئ له وقته وتستخدمه فى موضعه نجني نفعه وثمرته على أفضل ما يكون فلا ننكر أن للمرآة دور كبير فى ضبط المخارج ولكن لايصح إلا الصحيح ،فكل شئ فى مكانه الصحيح ينتج ثمرته النافعة

لاتتوقف على رؤوس الآيات :

أثناء الحفظ لا تتوقف على رأس الآية بل أربطها بما بعدها ،ولكن توقف فى حال التدبر أو المراجعة أو قراءة وردك اليومي لا في حال الحفظ الجديد ولتربط الصفحات بعضها البعض بتلك الطريقة

طريقة 3 ÷7

وهي أن تحفظ ثلاثة أيام فقط موزعة على الاسبوع ،بحيث تحفظ جديد فى يوم ثم تراجعه فى اليوم التالي ونسميه ماض قريب وتراجع من محفوظك القديم ونسميه ماض بعيد

طريقة 5×6 :

إحفظ خمس آيات كل يوم لمدة 6 أيام بالأسبوع فقط مع مراجعة محددة تعدها أنت بنفسك ،واليوم المتبق من الأسبوع إجعله إستراحة حفظ فتراجع فيه كل محصلة الإسبوع لتدخل على الإسبوع الجديد بقوة ونشاط وإقبال .

لاتتقن المتشابهات:

تتعجب ؟! ...نعم صحيح ما قرأت ..لاتتقن المتشابهات

فاثناء حفظك الجديد لا تشغل نفسك ولاتضع همك فى جمع المتشابهات فتظل تقلب الصفحة تلو الأخرى لتقارن الآيات المتشابهة فتتشتت عزيمتك

رجاءاً ركز فى حفظك الآن ولاتنشغل بأي شئ سوى تثبيت ما أمامك الآن وترابط الايات وفهمها وعندما تتقن محفوظك الجديد وتربط السورة ببعضها البعض وتضبطها تمام الضبط ساعتها إبدأ فى إتقان المتشابهات ،

أول أمرك إجتهد فى أن يكون لك دفتر (كناش) ملازم لمصحفك فتدون فيه المتشابهات بيدك وتستخدم أقلام فسفورية للتظليل وان شاء الله أتم الله عليك نعمته فستجد أن هذا الدفتر بوزن بالذهب ويرصع باللؤلؤ فسيكون أحب دفتر إلى قلبك

بعد ذلك يمكنك أن تستعين بكتب المتشابهات وأكيد شيخك أو محفظك ومعلمك سينهبهك إلى مواطن المتشابهات

فَسِّر واربط

مر مروراً طيباً على تفسير الآيات التى ستحفظها واربطها ببعضها البعض تجد حفظك متسلسل ومترابط مما يثير بقلبك التدبر والتفكر ولا تنشغل بكثرة التفاسير أثناء حفظك ولكن بعدما تختم السورة على الأقل وتتقنها توسع كما شئت وتبحر فى التفاسير

تدريب

حاول تتذكر بداية كل صفحة ونهايته

إعط لنفسك أجازة

ولتكن أجازة أسبوعية لتجدد نشاطك فمن أراد أن يستزيد فله ذلك فهناك من لدية طاقة ويتفضل الله عليه فيفتح له فلا يتوقف وهناك من ينهل من القرآن بشكل متواصل فعليه ألاَّ ينقطع ولكن إن شعرت بدسامة الحفظ فتوقف عن الجديد واجعل ديدنك المراجعة حتى تسترد شهيتك للحفظ

فلو أن أحد المهندسين أراد أن يبني بناءاً و لا يتابع العمل فيه يوميا لخار البناء كله لأنه لم يثبت ويصلب بعد فعليك بأسس البناء ليكن بنائك شامخا قويا

نعمة ..قد تنساها

هل تقدر نعمة انك تستطيع ان تتلو القرآن ؟ فضلاً عن نعمة حفظه ؟هل استشعرت يوما بشدة الخوف من مجرد أن يسمعك جلاد تهمس بكتاب ربك ؟

قال [22]: كنت يومئذ صغيراً، لا أفقه شيئاً مما كان يجري في الخفاء، ولكني كنت أجد أبي ـ رحمه الله ـ يضطرب، ويصفر لونه، كلما عدت من المدرسة، فتلوت عليه ما حفظت من " الكتاب المقدس "، وأخبرته بما تعلمت من اللغة الإسبانية، ثم يتركني ويمضي إلى غرفته التي كانت في أقصى الدار، والتي لم يكن يأذن لأحد بالدنو من بابها، فلبث فيها ساعات طويلة، لا أدري ما يصنع فيها، ثم يخرج منها محمر العينين، كأنه كان بكى بكاءً طويلاً، ويبقى أياماً ينظر إلىَّ بلهفة وحزن، ويحرك شفتيه، فعل من يهم بالكلام، فإذا وقفت مصغياً إليه ولّاني ظهره وانصرف عني من غير أن يقول شيئاً، وكنت أجد أمي تشيعني كلما ذهبت إلى المدرسة، حزينة دامعة العين، وتقبلني بشوق وحرقة، ثم لا تشبع مني، فتدعوني فتقبلني مرة ثانية، ولا تفارقني إلا باكية، فأحس نهاري كله بحرارة دموعها على خدي، فأعجب من بكائها ولا أعرف له سبباً، ثم إذا عدت من المدرسة استقبلتني بلهفة واشتياق، كأني كنت غائباً عنها عشرة أعوام، وكنت أرى والديّ يبتعدان عني، ويتكلمان همساً بلغة غير اللغة الإسبانية، لا أعرفها ولا أفهمها، فإذا دنوت منهما قطعا الحديث، وحوّلاه، وأخذا يتكلمان بالإسبانية، فأعجب وأتألم، وأذهب أظن في نفسي الظنون، حتى أني لأحسب أني لست ابنهما، وأني لقيط جاءا به من الطريق، فيبرح بي الألم، فآوي إلى ركن في الدار منعزل، فأبكي بكاءً مراً. وتوالت علي الآلام فأورثتني مزاجاً خاصاً، يختلف عن أمزجة الأطفال، الذين كانوا في مثل سني، فلم أكن أشاركهم في شيء من لعبهم ولهوهم، بل أعتزلهم وأذهب، فأجلس وحيداً، أضع رأسي بين كفي، واستغرق في تفكيري،

---

22 ـ الشيخ علي الطنطاوي فى كتاب قصص من التاريخ

أحاول أن أجد حلاً لهذه المشكلات.. حتى يجذبني الخوري من كم قميصي، لأذهب إلى الصلاة في الكنسية.

وولدت أمي مرة، فلما بشرت أبي بأنها قد جاءت بصبي جميل، لم يبتهج، ولم تلح على شفتيه ابتسامة، ولكنه قام بجر رجله حزيناً ملتاعاً، فذهب إلى الخوري، فدعاه ليعمد الطفل، وأقبل يمشي وراءه، وهو مطرق برأسه إلى الأرض، وعلى وجهه علائم الحزن المبرح، واليأس القاتل، حتى جاء به إلى الدار ودخل به على أمي.. فرأيت وجهها يشحب شحوباً هائلاً، وعينيها تشخصان، ورأيتها تدفع إليه الطفل خائفة حذرة.. ثم تغمض عينيها، فحرت في تعليل هذه المظاهر، وازددت ألماص على ألمي.

حتى إذا كان ليلة عيد الفصح، وكانت غرناطة غارقة في العصر والنور، والحمراء تتلألأ بالمشاعل والأضواء، والصلبان تومض على شرفاتها ومآذنها، دعاني أبي في جوف الليل، وأهل الدار كلهم نيام، فقادني صامتاً إلى غرفته، إلى حرمه المقدّس، فخفق قلبي خفوقاً شديداً واضطربت، لكني تماسكت وتجلدت، فلما توسط بي الغرفة أحكم إغلاق الباب، وراح يبحث عن السراج، وبقيت واقفاً في الظلام لحظات كانت أطول عليّ من أعوام، ثم أشغل سراجاً صغيراً كان هناك، فتلفتّ حولي فرأت الغرفة خالية، ليس فيها شيء مما كنت أتوقع رؤيته من العجائب، وما فيها إلا بساط وكتاب موضوع على رف، وسيف معلق بالجدار، فأجلسني على هذا البساط، ولبث صامتاً ينظر إليّ نظرات غريبة اجتمعت علي، هي، ورهبة المكان، وسكون الليل، فشعرت كأني انفصلت عن الدنيا التي تركتها وراء هذا الباب، وانتقلت إلى دنيا أخرى، لا أستطيع وصف ما أحسست به منها.. ثم أخذ أبي يدي بيديه بحنو وعطف، وقال لي بصوت خافت:

يا بني، إنك الآن في العاشرة من عمرك، وقد صرت رجلاً، وإني سأطلعك على السر الذي طالما كتمته عنك، فهل تستطيع أن تحتفظ به في صدرك، وتحبسه عن أمك وأهلك وأصحابك والناس أجمعين؟

إن إشارة منك واحدة إلى هذا السر تعرض جسم أبيك إلى عذاب الجلادين من رجال " ديوان التفتيش" .

فلما سمعت اسم ديوان التفتيش ارتجفت من مفرق رأسي إلى أخمص قدمي، وقد كنت صغيراً حقاً، ولكني أعرف ما هو ديوان التفتيش، وأرى ضحاياه كل يوم، وأنا غاد إلى المدرسة، ورائح منها ـ فمن رجال يصلبون

أو يحرقون، ومن نساء يعلقن من شعورهن حتى يمتن، أو تبقر بطونهن، فسكتُ ولم أجب.

فقال لي أبي : مالك لا تجيب! أتستطيع أن تكتم ما سأقوله لك؟

قلت: نعم

قال: تكتمه حتى عن أمك وأقرب الناس إليك؟
قلت: نعم

قال: أقترب مني. أرهف سمعك جيداً، فإني لا أقدر أن أرفع صوتي. أخشى أن تكون للحيطان آذان، فتشي بي إلى ديوان التفتيش، فيحرقني حياً.

فاقتربت منه وقلت له:

إني مصغ يا أبت.

فأشار إلى الكتاب الذي كان على الرف، وقال:

أتعرف هذا الكتاب يا بني؟

قلت: لا

هذا كتاب الله.

قلت : الكتاب المقدس الذي جاء به يسوع بن الله.

فاضطرب وقال:

كلا، هذا هو القرآن الذي أنزله الله، الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، على أفضل مخلوقاته، وسيد أنبيائه، سيدنا محمد بن عبد الله النبي العربي صلى الله عليه وسلم.

ففتحت عيني من الدهشة، ولم أكد افهم شيئاً.

قال: هذا كتاب الإسلام، الإسلام الذي بعث الله به محمداً إلى الناس كافة.. فظهر هناك.. وراء البحار والبوادي.. في الصحراء البعيدة القاحلة.. في مكة في قوم بداة، مختلفين، مشركين، جاهلين، فهداهم به إلى التوحيد،

وأعطاهم به الاتحاد، والقوة، والعلم والحضارة، فخرجوا يفتحون به المشرق والمغرب، حتى وصلوا إلى هذه الجزيرة، إلى إسبانيا، فعدلوا بين الناس، وأحسنوا إليهم، وأمنوهم على أرواحهم وأموالهم، ولبثوا فيها ثمانمئة سنة.. ثمانمئة سنة، جعلوها فيها أرقى وأجمل بلاد الدنيا.

نعم يا بني نحن العرب المسلمين..

فلم أملك لساني من الدهشة والعجب والخوف، وصحت به:

ماذا.؟ نحن؟ .. العرب المسلمين!

قال: نعم يا بني. هذا هو السر الذي سأفضي به إليك.

نعم نحن. نحن أصحاب هذه البلاد، نحن بنينا هذه القصور، التي كانت لنا فصارت لعدونا، نحن رفعنا هذه المآذن التي كان يرن فيها صوت المؤذن، فصار يقرع فيها الناقوس، نحن أنشأنا هذه المساجد، التي كان يقوم فيها المسلمون صفاً بين يدي الله، وأمامهم الأئمة، يتلون في المحاريب كلام الله، فصارت كنائس يقوم فيها القسوس والرهبان، يرتلون فيها الإنجيل.

نعم يا بني .. نحن العرب المسلمين، لنا في كل بقعة من بقاع إسبانيا أثر، وتحت كل شبر منها رفات جد من أجدادنا، أو شهيد من شهدائنا. نعم .. نحن بنينا هذه المدن، نحن أنشأنا هذه الجسور، نحن مهدنا هذه الطرق، نحن شققنا هذه الترع، نحن زرعنا هذه الأشجار.

ولكن منذ أربعين سنة.. أسامع أنت؟ منذ أربعين سنة خدع الملك البائس أبو عبد الله الصغير، آخر ملوكنا في هذه الديار، بوعود الإسبان وعهودهم، فسلمهم مفاتيح غرناطة، وأباحهم حمى أمته، ومدافن أجداده، وأخذ طريقه إلى بر المغرب، ليموت هناك وحيداً فريداً، شريداً طريداً وكانوا قد تعهدوا لنا بالحرية والعدل والاستقلال. فلما ملكوا خانوا عهودهم كلها، فأنشؤوا ديوان التفتيش، أفدخلنا في النصرانية قسراً، وأجبرنا على ترك لغتنا إجباراً، وأخذ منا أولادنا، لينشئهم، على النصرانية، فذلك سر ما ترى من استخفائنا بالعبادة، وحزننا على ما نرى من أمتهان ديننا، وتكفير أولادنا.

أربعون سنة يا بني، ونحن صابرون على هذا العذاب، الذي لا تحمله جلاميد الصخر، ننتظر فرج الله، لا نيأس لأن اليأس محرم في ديننا، دين القوة والصبر والجهاد.

هذا هو السر يا بني فاكتمه، واعلم أن حياة أبيك معلقة بشفتيك، ولست والله أخشى الموت أو أكره لقاء الله، ولكني أحب أن أبقى حياً، حتى أعلمك لغتك ودينك أنقذك من ظلام الكفر إلى نور الإيمان، فقم الآن إلى فراشك يا بني.

صرت من بعد كلما رأيت شرف الحمراء أو مآذن غرناطة، تعروني هزة عنيفة، وأحس بالشوق والحزن، والبغض والحب، يغمر فؤادي، وكثيراً ما ذهلت عن نفسي ساعات طويلة فإذا تنبهت أطوف بالحمراء وأخاطبها وأعاتبها، وأقول لها:

أيتها الحمراء .. أيتها الحبيبة الهاجرة، أنسيت بُناتك، وأصحابك الذي غذوك بأرواحهم ومهجهم، وسقوك دماءهم ودموعهم، فتجاهلت عهدهم، وأنكرت ودهم؟

أنسيت الملوك الصيد، الذين كانوا يجولون في أبهائك، ويتكئون على أساطينك، ويفيضون عليك، ما شئت من المجد والجلال، والأبهة والجمال، أولئك الأعزة الكرام، الذين إن قالوا أصغت الدنيا، وإن أمروا لبى الدهر. أألفت النواقيس بعد الأذان؟ أرضيت بعد الأئمة بالرهبان؟؟

ثم أخاف أن يسمعني بعض جواسيس الديوان، فأسرع الكرة إلى الدرة لأحفظ درس العربية، الذي كان يلقيه عليّ أبي، وكأني أراه الآن يأمرني أن أكتب له الحرف الأعجمي، فيكتب لي حذاءه الحرف العربي، ويقول لي: هذه حروفنا. ويعلمني النطق بها ورسمها، ثم يلقي عليّ درس الدين، ويعلمني الوضوء والصلاة لأقوم وراءه نصلي خفية في هذه الغرفة الرهيبة.

وكان الخوف من أن أزل فأفشي السر، لا يفارقه أبداً، وكان يمنحنني فيدس أمي إليّ فتسألني:

ماذا يعلمك أبوك؟

فأقول : لا شيء

فتقول: إن عندك نبأ مما يعلمك، فلا تكتمه عني.

فأقول: إنه لا يعلمني شيئاً.

حتى أتقنت العربية، وفهمت القرآن، وعرفت قواعد الدين، فعرفني بأخ له في الله، نجتمع نحن الثلاثة على عبادتنا وقرآننا.

وأشتدت بعد ذلك قسوة ديوان التفتيش، وزاد في تنكيله بالبقية الباقية من العرب، فلم يكن يمضي يوم لا نرى فيه عشرين أو ثلاثين مصلوباً، أو محرقاً بالنار حياً، ولا يمضي يوم لا نسمع فيه بالمئات، يعذبون أشد العذاب وأفظعه، فتقلع أظافرهم ، وهم يرون ذلك بأعينهم، ويسقون الماء حتى تنقطع أنفاسهم، وتكوى أرجهلم وجنوبهم بالنار، وتقطع أصابعهم وتشوى وتوضع في أفواههم، ويجلدون حتى يتناثر لحمهم.

واستمر ذلك مدة طويلة، فقال لي أبي ذات يوم: إني أحس يا بني كأن أجلي قد دنا وأني لأهوى الشهادة على أيدي هؤلاء، لعل الله يرزقني الجنة، فأفوز بها فوزاً عظيماً، ولم يبق لي مأرب في الدنيا بعد أن أخرجتك من ظلمة الكفر، وحملتك الأمانة الكبرى، التي كدت أهوي تحت أثقالها، فإذا أصابني أمر فأطع عمك هذا ولا تخالفه في شيء.

ومرّت على ذلك أيام، وكانت ليلة سوداء من ليالي السِّرار، وإذا بعمي هذا يدعوني ويأمرني أن أذهب معه، فقد يسر الله لنا سبيل الفرار إلى عدوة المغرب بلد المسلمين فأقول له : أبي وأمي.؟

فيعنف عليّ ويشدُّني من يدي ويقول لي: ألم يأمرك أبوك بطاعتي؟

فأمضي معه صاغراً كارهاً، حتى إذا ابتعدنا عن المدينة وشملنا الظلام، قال لي:

اصبر يا بني.. فقد كتب الله لوالديك المؤمنين السعادة على يد ديوان التفتيش.

ويخلص الغلام إلى بر المغرب ويكون منه العالم المصنف محمد بن عبد الرفيع الأندلسي وينفع الله به وبتصانيفه.

لاتركز على المتشابهات أثناء حفظك :

إذا بدأت فى الحفظ الجديد لاتشغل نفسك بالمتشابهات سواء في الصفحة الجديدة أو حتى السورة بعضها البعض ،ولكن عندما تتقن السورة تمام الإتقان إبدأ فى إتقان متشابهاتها ، وإلا سيحدث لك خلط اثناء حفظك لكن بعد تمامه يكون الأمر ايسر ، وساعتها تستطيع المقارنة والتفريق ..وتستشعر فرحتك بالحفظ .

بين حلم الأمس .. ومستقبلٍ آتٍ

أخذت كعادتها بالريموت تقلب بين القنوات وبينما هي تقلب بين تلك القنوات شد انتباهها طفل في إحدى القنوات يسأله المذيع ويجيب .. يجيب عن ماذا !! عن مسيرته في حفظ القران سأله المذيع عن عمره فإذا هو لم يتجاوز التاسعة من العمر وقد حفظ القران كاملاً ثم تلا الطفل آيات من القران الكريم...

أخذت دموع تلك الفتاة تنهال على خدها وقلبها يتعصر حسرة وندم عندما رأت هذا الطفل الذي لم يتجاوز التاسعة وقد حفظ القران كاملا وهي قد تجاوزت العشرين ولم تحفظ من القران سوى ما تردده أمام الأستاذة في المدرسة...

نعم من حق تلك الفتاة أن تبكي ومن حقنا جميعا أن نبكي ونتحسر ونتألم.. فأعمارنا قد تجاوزت الخامسة عشر ومنا من تجاوز العشرين ومنا من تجاوز الثلاثين ولم نحفظ سوى آيات نرددها في الصلاة...
لنلتفت قليلا إلى الوراء سنين مرت مسرعة ماذا عملنا بها وكم حفظنا من القرآن .. من الشباب من تسأله عن اسم أغنية فيردد أبيات تلك الأغنية واحد تلو الأخر وإن تسأله عن سورة من سور القرآن لا ينطق شيئاً ... يا

سبحان الله

لا نعلم ماذا تخبىء لنا الأيام القادمة من الأحداث ولا نعلم في أي يوم من تلك الأيام تقف أنفاسنا (وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت) فربما نودع الحياة بعد سنة أو شهر أو يوم أو ربما الآن (كل نفس ذائقة الموت)
نعمل في هذه الدنيا بجد ونصرف جهدنا لكسب المال .. جمع المال هو هدفنا وعملنا في هذه الدنيا ونحقق كلمة لطالما نرددها [نجمع المال لنؤمن على مستقبلنا] فهل [حفظنا القران لنؤمن على أخرتنا] ؟؟؟

ما أجمل أن نحفظ القران كاملا ونطبقه ونعيش في هذه الدنيا بكل سعادة لا يهمنا شيء في هذه الدنيا..
وإذا أتانا الموت في أي لحظة نكون مطمئنين لأننا حفظنا كتاب الله وطبقنا أحكامه
وبذلك كسبنا دنيانا وأخرتنا معاً..
ولم أنسَ مقولة قالها الحسن البصري العابد الزاهد :يا ابن آدم بِع دنياك بآخرتك تربحهما جميعاً ولا تبع آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعاً يا ابن آدم .. طَأ الأرض بقدمك فإنها عن قليل قبرك .,...واعلم أنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك...

أعود وأكرر إن لم نبدأ الآن في حفظ القران فمتى سنبدأ ؟
لنبدأ الآن منذ هذه اللحظة لنبدأ قبل فوات الأوان
لنتوكل على الله ونمسك بالمصحف ونبدأ في الحفظ مستعينين بالله
لنقرأ الآيات بكل تدبر وخشوع ونطبق أحكامها لننال رضا الله عز وجل.

تدريب

عد الأرباع التى بالسورة التى حفظتها

نداءات

يا حافظ القرآن هنيئا لك فقد استعملك الله لحفظ كتابه في الأرض فكنت ممن حقق الله بهم موعوده في قوله : { إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون }

يا حافظ القرآن لا تستقل ما فعلت فإن ما بين جناحيك هو العلم قال الله تعالى : { بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم }

ففي صدرك كتاب لا يغسله الماء وقد جاء في الكتب المقدسة في صفة هذه الأمة : أناجيلهم في صدورهم .

يا حامل القرآن أنت المحسود بحق ، المغبوط بين الخلق ...

حسدك هو الحسد الجائز قال النبي صلى الله عليه وسلم: « لا تحاسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فهو يقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه فيقول لو أوتيت مثل ما أوتي عملت فيه مثل ما يعمل » رواه البخاري 6974

والحسد الجائز هو الغبطة وهي تمني مثل ما للغير من الخير دون تمني زوال النعمة عنه .

يا حافظ القرآن ويا أترجة الدنيا ...

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ».[23]

قوله : (طعمها طيب وريحها طيب) خص صفة الإيمان بالطعم وصفة التلاوة بالرائحة (لأن الطعم أثبت وأدوم من الرائحة) والحكمة في

23 ـ رواه البخاري رقم 5007 ومسلم 1328 وعنون عليه في صحيح مسلم باب فضيلة حافظ القرآن.

تخصيص الأترجة بالتمثيل دون غيرها من الفاكهة التي تجمع طيب الطعم والريح لأنه يتداوى بقشرها ويستخرج من حبها دهن له منافع وقيل إن الجن لا تقرب البيت الذي فيه الأترج فناسب أن يمثل به القرآن الذي لا تقربه الشياطين , وغلاف حبه أبيض فيناسب قلب المؤمن , وفيها أيضا من المزايا كبر جرمها وحسن منظرها وتفريح لونها ولين ملمسها , وفي أكلها مع الاستلذاذ طيب نكهة وجودة هضم ودباغ معدة

ياحافظ القرآن أتدري أين رتبتك

روت أمك عائشة.. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة » بخ 4556
والسفرة : الرسل , لأنهم يسفرون إلى الناس برسالات الله , وقيل : السفرة : الكتبة , والبررة : المطيعون , من البر وهو الطاعة , والماهر : الحاذق الكامل الحفظ الذي لا يتوقف ولا يشق عليه القراءة بجودة حفظه وإتقانه , قال القاضي : يحتمل أن يكون معنى كونه مع الملائكة أن له في الآخرة منازل يكون فيها رفيقا للملائكة السفرة , لا تصافه بصفتهم من حمل كتاب الله تعالى . قال : ويحتمل أن يراد أنه عامل بعملهم وسالك مسلكهم .
والماهر أفضل وأكثر أجرا ; لأنه مع السفرة وله أجور كثيرة , ولم يذكر هذه المنزلة لغيره , وكيف يلحق به من لم يعتن بكتاب الله تعالى وحفظه وإتقانه وكثرة تلاوته وروايته كاعتنائه حتى مهر فيه والله أعلم .
عن عبد الله بن عمرو... عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها ». رواه الترمذي 2838 وقال : هذا حديث حسن صحيح
قوله : (يقال) أي عند دخول الجنة (لصاحب القرآن) أي من يلازمه بالتلاوة والعمل (وارق) أي أصعد إلى درجات الجنة ، (ورتل) أي اقرأ بالترتيل ولا تستعجل بالقراءة (كما كنت ترتل في الدنيا) من تجويد الحروف ومعرفة الوقوف (فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها) ، قال الخطابي : "جاء في الأثر أن عدد آي القرآن على قدر درج الجنة في الآخرة , فيقال للقارئ إرق في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من آي القرآن

, فمن استوفى قراءة جميع القرآن استولى على أقصى درج الجنة في الآخرة , ومن قرأ جزءا منه كان رقيه في الدرج على قدر ذلك , فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة ".

يا حافظ القرآن هنيئا لك فقد عمرت قلبك بكلام الله وأقبلت على مأدبته

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: « إن هذا القرآن مأدبة الله فخذوا منه ما استطعتم فإني لا أعلم شيئا أصفر من خير من بيت ليس فيه من كتاب الله شيء وإن القلب الذي ليس فيه من كتاب الله شيء خرب كخراب البيت الذي لا ساكن له » .[24]

*** يا حامل القرآن مبارك عليك ومبارك لك إن أخلصت الآن نجوت بحفظك من عذاب النيران**

عن أبي أمامة أنه كان يقول " اقرءوا القرآن ولا يغرنكم هذه المصاحف المعلقة فإن الله لن يعذب قلبا وعى القرآن ". رواه الدارمي 3185

يا حامل القرآن هنيئا لك بشفاعة كتاب الله فيك وحليك يوم القيامة إن ثبت أعظم مما تلبس الآن ...

عن أبي هريرة... عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « يجيء القرآن يوم القيامة فيقول يا رب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقال له اقرأ وارق وتزاد بكل آية حسنة » .رواه الترمذي 2839 وقال هذا حديث حسن صحيح

يا أم حافظ القرآن هنيئا لك بابنك أو بنتك

عن بريدة رضي الله عنه... قال :كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول : « تعلموا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة

---

24 -رواه الدارمي 3173

ولا يستطيعها البطلة » (أي السحرة) قال: ثم مكث ساعة.. ثم قال صلى الله عليه وسلم: « تعلموا سورة البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير صواف ...

وإن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك! فيقول له هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك! فيقول: أنا صاحبك القرآن الذي أظمأتك في الهواجر وأسهرت ليلك وإن كل تاجر من وراء تجارته وإنك اليوم من وراء كل تجارة فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما أهل الدنيا فيقولان بم كسينا هذه؟

فيقال: بأخذ ولدكما القرآن.. ثم يقال: له اقرأ واصعد في درجة الجنة وغرفها فهو في صعود ما دام يقرأ هذا كان أو ترتيلا » .رواه الإمام أحمد 21892 وحسنه ابن كثير وهو في السلسلة الصحيحة للألباني 2829

يا حافظ القرآن إن المحافظة على القمة أصعب من الوصول إليها

عن أبي موسى... عن النبي صلى الله عليه وسلم.. قال: « تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من الإبل في عقلها » .رواه البخاري 4645

قوله (تعاهدوا) أي استذكروا القرآن وواظبوا على تلاوته واطلبوا من أنفسكم المذاكرة به لا تقصروا في معاهدته واستذكروه ... من شأن الإبل تطلب التفلت ما أمكنها فمتى لم يتعاهدها برباطها تفلتت ، فكذلك حافظ القرآن إن لم يتعاهده تفلت بل هو أشد في ذلك . وقال ابن بطال هذا الحديث يوافق الآيتين : قوله تعالى { إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا } وقوله تعالى: { ولقد يسرنا القرآن للذكر } فمن أقبل عليه بالمحافظة والتعاهد يسر له ومن أعرض عنه تفلت منه . فتح الباري .

وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مثل القرآن مثل الإبل المعقلة إن تعاهدها صاحبها بعقلها أمسكها عليه وإن أطلق ذهبت » . رواه البخاري 4643

فيا حافظ القرآن لا تزحزح نفسك عن هذه الرتبة العالية بعد إذ نلتها

قال ابن حجر رحمه الله في الفتح : " اختلف السلف في نسيان القرآن فمنهم من جعل ذلك من الكبائر ، قال الضحاك بن مزاحم : ما من أحد تعلم القرآن ثم نسيه إلا بذنب أحدثه لأن الله يقول : { وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم } ونسيان القرآن من أعظم المصائب ...
وجاء عن أبي العالية رحمه الله : كنا نعد من أعظم الذنوب أن يتعلم الرجل القرآن ثم ينام عنه حتى ينساه . وإسناده جيد . ومن طريق ابن سيرين بإسناد صحيح في الذي ينسى القرآن كانوا يكرهونه ويقولون فيه قولا شديدا ... والإعراض عن التلاوة يتسبب عنه نسيان القرآن ونسيانه يدل على عدم الاعتناء به والتهاون بأمره ... وترك معاهدة القرآن يفضي إلى الرجوع إلى الجهل والرجوع إلى الجهل بعد العلم شديد . وقال إسحاق بن راهويه " : يكره للرجل أن يمر عليه أربعون يوما لا يقرأ فيها القرآن . " أهـ

يا حافظ القرآن قم به وأكثر درسه تعيش به
قال الذهبي في السير : قال أبو عبد الله بن بشر : "ما رأيت أحسن انتزاعا لما أراد من آي القرآن من أبي سهل بن زياد وكان جارنا وكان يديم صلاة الليل والتلاوة فلكثرة درسه صار القرآن كأنه بين عينيه "
يا حافظ القرآن ما دمت حفظته في قلبك فاحفظ به جوارحك
قال القرطبي رحمه الله في تفسيره : "يجب على حامل القرآن وطالب العلم أن يتقي الله في نفسه ويخلص العمل لله فإن كان تقدم له شيء مما يكره فليبادر التوبة والإنابة وليبتدئ الإخلاص في الطلب وعمله ، فالذي يلزم حامل القرآن من التحفظ أكثر مما يلزم غيره كما أن له من الأجر ما ليس لغيره ."

يا حامل القرآن لا يغرنك الحفظ فتترك العمل
فقد وقع في رواية شعبة عن قتادة " المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به مع السفرة الكرام البررة " وهي زيادة مفسرة للمراد وأن التمثيل وقع بالذي يقرأ القرآن ولا يخالف ما اشتمل عليه من أمر ونهي وليس التلاوة

فقط .

يا حامل القرآن اقدر مكانة الذي في صدرك وأعطيه حقه ومنزلته وكما ارتقيت إلى المنزلة العالية بحفظه فعليك في المقابل مسؤولية وواجبا يوازي ذلك .

إن الحفظ ليس نيشانا يعلق ولا شهادة تزوق ولا مكافآت تفرق لكنه أمانة يجب القيام بحقها. ينبغي لحامل القرآن أن يكون على أكرم الأحوال وأكرم الشمائل ...

قال الفضيل بن عياض : "حامل القرآن حامل راية الإسلام لا ينبغي له أن يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من يسهو ولا يلغو مع من يلغو تعظيما لحق القرآن ."

نه ثابت الجنان قائم بالحق ، ولما حارب المسلمون مسيلمة الكذاب وقتل حامل رايتهم زيد بن الخطاب رضي الله عنه تقدم لأخذها سالم مولى أبي حذيفة فقال المسلمون يا سالم إنا نخاف أن نؤتى من قبلك فقال : "بئس حامل القرآن أنا إن أتيتم من قبلي" ، فقطعت يمينه فأخذ اللواء بيساره فقطعت يساره فاعتنق اللواء وهو يقول: { وما محمد إلا رسول } ، { وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير } ، فلما صرع قيل لأصحابه ما فعل أبو حذيفة قيل قتل . " الجهاد لابن المبارك .

يا حامل القرآن لا تنتظر من الناس ثناءً ولا تقديراً وجاهد أن لا تتأثر بمدحهم وإطرائهم إخلاصاً لله

نعم يجب عليهم أن يوقروا حامل القرآن لأن في جوفه كلام الله وإن من إجلال الله إكرام حامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه قال ابن عبد البر رحمه الله : وحملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله المعظمون كلام الله الملبسون نور الله فمن والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد استخف بحق الله تعالى .

وقد نقل صاحب كتاب الفواكه الدواني قول أهل العلم : بأن غيبة العالم وحامل القرآن أعظم من غيبة غيرهما . أهـ

ومع ذلك فإن على صاحب القرآن أن لا يغتر بحق وحرمة الحفظة فلربما أخرجه عدم الإخلاص من بينهم .

دعاء

" رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين "

صاحب العدسة المكبرة

شيخ مسن كبير عمره 80 سنة معه أكبر مصحف بالمسجد يتهجى حروفه بعدسة مكبرة ، ومع ذلك لم يستح من إستهزاء الناس به ولم يبال ، فتراه يتكئ على عصاه معتمدا على حفيده ويسير بخطوات بطيئة ليحضر حلقة القرآن ولا يفوته شئ !

إستمر :

الزم نفسك بقراءة ما حفظت كل أسبوع فبعد صلاة الجمعة تبدأ ولا يمر عليك الأسبوع إلا وأنت قد مررت على ما حفظت
وتقرأها بدون المصحف وإذا تكاثرت عليك السور اجعل لكل يوم مقدار وبهذا تختم القرآن كل أسبوع وستجد أنها يسيرة
واحذر أن تجازف بحفظ آية بدون سماعها من شيخ متقن وحفظها على شيخ متقن لأن الخطأ إذا ترسخ صعب تغييره .
و لا تلتفت إلى الوراء وابدأ بالحفظ ولو آية ولو كان عمرك كبير فلأن تموت وأنت تشق طريقك لحفظ كتاب الله خير من أن تهجره وتحرم نفسك

الخير .. .

صفحة

إحفظ صفحة فى اليوم والصفحة تتكون من 15 سطر أي ردد خمس أسطر فى كل صلاة وفي الأخير إقرء بالصفحة كاملة فى صلاة الوتر

معلمة كيمياء !!

تقول تلميذتها..
أعود بذاكرتي إلى الوراء قليلا وبالتحديد وقبل سبع سنوات كنت كأي فتاة مسلمة ولكن كان يشدني ويلفت نظري أن أرى فتاة أو طفلا يحفظ القران الكريم وكم أتمنى أن أكون مثلهم في ذلك وكان هذا الشعور يتجدد كلما سمعت أو قرأت قصة عن حافظ أو حافظة لكتاب الله
وكانت لدينا في المرحلة الثانوية أستاذة الكيمياء كانت فاضلة متمسكة بالدين وكانت تحثنا على حفظ القران فحفظت أول جزء من القران وكرمتنا أستاذتنا أمام الطالبات و أعطتنا هدية شريط سورة البقرة ورسالة دعوية ،،

وعندما نظرت بالرسالة الدعوية صدمت ..

فقد كان عنوانها
أختي حافظة القران !!!!!!...
ولما قرأت هذه الكلمة حافظة القران؟؟!! قلت ما ألطفها وما أرقها ولكن أين أنا من هذا المشوار نعم لم أكن أتوقع أو أتخيل أن أصبح يوما ما من حملة القران!!!
صحيح كنت أتمنى..... لكن ...وآه من لكن
وتمر الأيام وأتخرج من الثانوية وادخل الجامعة وبعد سنة أتخصص في قسم الدراسات الإسلامية وكان في مادة القران حفظ لعشر صفحات من سورة النساء وتعرفت على مجموعة من الصديقات الصالحات وعرفت أن إحداهن تحفظ عشرين جزءا من القران وقد حفظتها في البيت مع أشرطة لأحد القراء!!!!!!!! فلم تتحجج بحجج واهية وقالت ليس لى سبيل
كم غرت منها ونويت في ساعتها أن أبدا السباق وأنافسها
)وفي ذلك فليتنافس المتنافسون(
)ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا(
)ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر(
طلبت من أبي أن أدخل دار تحفيظ أحفظ فيها فرفض لأنه يرى ان الدراسة أهم ،بالإضافة أنه يرى أن تعلم التجويد ليس بالأهمية أن أخصص له وقت واشتراك فى دار !

فلم أيأس وحاولت أن أتعلم من صديقاتى التجويد والقراءة الصحيحة للقرآن ...
وبدأت الحفظ في المنزل وأكملت سورة البقرة ثم سمعتها لأمي..
لا أنسى كلمتها أبداً ... قالت :ما شاء الله حفظتيها كلها! ورمقتنى بنظرة إعجاب وإكبار

مما دفعنى بقوة إلى الإستمرار
فاانتقلت إلى سورة آل عمران ثم أكملت النساء ثم المائدة ثم بدأت في الأنعام ثم انتقلنا إلى مدينة أخرى وهنا زادت همتي
وأصبح لا يجمعني مع صديقاتي الصالحات إلا ثلاثة أمور كما كنا نقول دوما

.1الدعاء 2. طلب العلم 3 .حفظ القران
وأكملت الطريق بهمة تعلو يوما وتهبط أحيانا .أخرى.
نعم لقد كنت استغل أي وقت ممكن للحفظ كنت أحفظ في السيارة في الصباح ونحن ذاهبات للجامعة وكنت أحفظ حتى أيام الاختبارات لم تكن تمنعني

فالقرءان هو أهم من هذا الاختبار الدنيوي فكنت أحفظ أولا ما ييسره الله ثم أبدأ وأذاكر ، لأنى على يقين بأن الطاعات هى سر النجاح والفلاح
حتى جاء ذاك اليوم ولم أكن اعلم انه سيأتي بهذه السرعة..
كان بعد ثلاث سنوات تقريبا
إنه اليوم الذي وجدت نفسي قد أنهيت حفظ آخر سورة بقيت لي..
كم فرحت وفرحت
لقد كان يوما رائعا أحسست فيه بعظم نعمة الله علي
ولقد بدأت أختي الكبرى الحفظ بعدي بفترة ثم ختمت بعدي
وكنت أشعر دوما ببركة القرآن وأن الله جل وعلا يسر لي أموراً كثيرة لا تعد ولا تحصى ، فلقد تخرجت من الجامعة بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى ـ الأولى على الدفعة.
و حصلت على عدد كبير من الشهادات والدورات وشهادات الشكر والتقدير وها أنا أحضر الماجيستير ، فالقرآن جعلنى حقا متفوقة
وبدأت بفضل الله في إجازة [25] رواية حفص عن عاصم (من صديقتي بارك الله فيها) فضلاً عن الجانب الأسرى فقد وفقت فى بيتي لحامل قرآن أيضا .. والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات

25 ـ وهي عبارة عن شهادة تؤخذ من شيخ أو شيخة مجاز من شيوخه تعطى لمن يكون متقنا في الحفظ والتجويد سند يذكر فيه الشيخ الذي يقرأ عليه حتى يصل للتابعي ثم الصحابي ثم رسول الله ثم جبريل إلى رب العزة تبارك وتعالى

سائق .. يحمله حلمه

يقول :بدأت رحلتى مع القرآن وانا فى الصف الثالث الابتدائى وكانت مدرسة أزهرية وكانت تدرس القرآن الكريم فقط وباق المواد تدرس مع أولياء الامور بالمنزل ..
وحيئذ ترعرع حبى للقرآن وأحببت سماعه من الشيوخ والمقرئين المتقنين

بعد الصف الرابع الابتدائى نقلت الى مقر بلدتى وأصبحت مدرستي تدرس أجزاء قليلة من القرآن وكنت أحفظ السور التى تكون دراسة فقط !!

وفكرت عدة مرات فى حفظ القرآن بمفردي .. وحاولت مرة كتابة القرآن بيدى حتى يكون شاهد لى يوم القيامة فكنت أحفظ عن طريق الكتابة

ثم انقطعت عن الحفظ تماماً وتمر الأيام تلو الأيام الى أن استويت رجلاً وجاءني عقد عمل وكانت طبيعة عملي قيادة السيارة من منطقة إلى منطقة .. فقبلت بسعادة غامرة ليس لأجل المال بل لأننى نويت حفظ القرآن دون أن أخبر أي أحد

وبالفعل إنتقيت مصحفاً صوتياً لأحد القراء المتقنين الذين تؤثر فيّ قراءتهم فشريت المجموعة كاملة ثم بدأت أستمع كل يوم شريط وهكذا أختم القرآن كل20 يوم سماعاً بالسيارة أثناء القيادة ..

فالسماع درَّب أذنى على الآيات كثيراً ، فكنت أخصص وقتاً يومياً طال أو قصر ولكن لابد وأن أحفظ ولو سطر ..
وهكذا بدأت فى الحفظ حتى ختمت القرآن كاملا ثم راجعت عليه مرة أخرى وإننى أبلغ الأن 44من عمري ووصلت حتى سورة الطورللمرة الثالثة ..
كل ذلك أثناء قيادتي للسيارة فى الطريق ثم أكملت بنفس الطريقة المراجعة بدأت كل يوم صفحة وفى المراجعة الثانية كان كل يوم صفحتين والمراجعة الثالثة كل يوم نصف حزب .
وكل ما أجد نفسى راجعت فى اليوم أكثر بتوفيق الله سبحانه وتعالى أجد يومى كله منتهى السعادة والاطمئنان وصدق الله العظيم إذ يقول : (الابذكر الله تطمئن القلوب)

وبرنامجى اليومى بعد صلاة الفجر والذهاب للعمل .. أذكر الله وأتمنى التوفيق فى هذا اليوم ولا أخشى أحدا إتباعاً لسنة النبي صلى الله عليه وسلم (من صلى الصبح فى جماعة فهو فى ذمة الله)
أركب السيارة ولا أنسى أذكار الصباح أكون وصلت العمل ..
وعلى حسب العمل أنتقل من مكان إلى مكان وأبدأ تكملة الحفظ اليومى .. والمراجعة والسماع .. فوالله إنها لحظات سعادة وسرور أستمتع بعملى غاية الإستمتاع .. والسر فى ذلك هو أنى مع كتاب الله أعيش وأنتقل ،لاحرمني الله منها أبداً ..آمين

تدرج

علَّم نفسك التدرج فالذاكرة كالمطاط يتسع رويداً رويداً ولقد ناقشنا كل العقبات التى قد تواجهك بسبب الذاكرة فى الجزء الأول من كتاب قصتي في حفظ القرآن ..

إذاً تدرج فى توسيع حافظتك .. فلو بدأت ب 5 آيات إنتقل الى5 أسطر تالية .. ثم نصف صفحة ثم صفحتان .. وبالتدرج هكذا يرتفع مستوى حفظك .. وأهم أمر نرتكز عليه فى الحفظ هو المعاهدة وتثبيت الحفظ القديم ..

دقق وركز

لاتختلس النظر إلى الآيات وأنت تحفظ فهناك من يملك حافظة قوية فتراه ينظر للآية نظرة خاطفة ثم يرفع بصره عنها ويظل يكررها

بل أنظرلها ودقق النظر وكررها ، حتى ولوترى أنك أتقنتها إستمر فى تكرارها وأنت تنظر لها

.. لفتة...

عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب :"إن الله أمرني أن أقرأ عليك " لم يكن الذين كفروا ...." قال: وسماني لك, قال: نعم, قال: فبكى" رواه البخاري ومسلم

للمشغولين والمستعجلين:

إسمع في السيارة السورة المراد حفظها عن طريق شريط كاسيت وكرر ذلك لمدة 4 أيام ثم فى يوم العطلة اجلس بعد الفجر وابدأ فى فتح المصحف وقسم أجزاء السورة ثم ابدأ فى حفظها .. ستجد سهولة عجيبة

سجل صوتك

بعدما تتقن حفظك سجل صوتك على شريط كاسيت ثم إذا أردت أن تراجع شغل هذا الشريط ستجد نفسك تتذكره بسهولة جداً

أكتب

إجعل لنفسك دفتراً خاصاً بك أكتب فيه حفظك وراجع فيه ستجد ثمرة طيبة

اللوح :

إصنع لنفسك لوح حفظ طوله 40 سم وعرضه 15سم فهو من أقوى الوسائل ... وأكتب عليه حفظك وراجع .. فسينطبع فى ذهنك ،وهذه طريقة مشهورة ببلاد كثيرة يتخذونها الطريقة المثلى فى الحفظ

الحفظ بالمسطرة

إحضر مسطرة عريضة وضعها على موضع حفظك مظهراً فقط الأسطر التى تحفظها ثم غطِّ الذي يليه إلى أن تتقن ثم تنتقل للسطر الثاني وهكذا بالتتابع

وميزة هذه الطريقة أنها تقوي الحفظ لأنك تركز على الجزئية التى تحفظها فقط .. فالعين كأنها كاميرا دقيقة التصوير تلتقط صورا غاية فى الدقة ، وأيضا تجعل الآيات متسلسلة دون أن تقف على رأس الآية .. فأنت تقف على آخر السطر ثم تصله بما يليه

الحفظ بالكمبيوتر:

سواء بإستخدام برامج التحفيظ التى تتيح لك تكرار الصفحة العدد الذي ترغب فيه ، أو عبر مواقع الإنترنت التى تساعد على التحفيظ على أيدي متبرعين متقنين للتحفيظ [26]

---

[26] ـ كالجامعة العالمية للقرآن والسنة وتعليم القراءات العشر www.quraan-sunna.com/vb

لا تحفظ وأنت متضايق:

لأن بذاكرتك رابط ذهني يربط الموقف بالآيات ولكن تخير الوقت المناسب للحفظ لئلا تربط ذلك فى نفسك بموقف مؤلم أو مؤثر يعكر عليك صفو تدبرك وحفظك ، فكلما مررت بتلك السورة تذكرت ما حدث أثناء حفظها فينشغل ذهنك ويتشتت تركيزك

همة وعمل

دع الكتاب جانباً وتابع حفظك في مشروعك الخاص

لا تنشد التميز والمثالية

عليك أن تفهم جيداً أنك تقوم ببناء أساس بناء شامخ عظيم ، فهل يُعقل أن رجلاً رشيداً وهو يقوم يقوم ببناء الأساس لهذا البناء يقوم بوضع ورود تزين المكان ويشتري أفخم السجاد وهو لم يستوي بعد!

فلا تطلب أن يكون حفظك من أول يوم متقن ! فهذه المثالية فى الحفظ لا تتواجد لأن الذاكرة تنقسم الى ذاكرة مؤقتة وذاكرة دائمة

فكل من حفظ القرآن في السَّنتين الأوليين يتفلَّت عليه المحفوظ، وهذه تسمى (مرحلة التجميع)؛ فلا تحزنْ من تفلت القرآن منك أو كثرة خطئك، وهذه مرحلة صعبة للابتلاء، للشيطان منها نصيب؛ ليوقفك عن حفظ القرآن، فدع عنك وساوسه، واستمر في حفظه؛ فهو كنز لا يعطى لأي أحد.

السيدة غبية

زوجي يلقبني ب (الغبية) فكأنه وسام يفتخر به أمام الأقارب جميعاً

فعندما طلبت منه أن ألتحق بحلقات حفظ القرآن ضحك ملء شدقية وترنح للخلف من شدة ضحكه فتسمرت مكاني من شدة تعجبي هل قلت طرفة أو فكاهة؟!

فأكمل ضحكه ثم قال : أنت تريدي حفظ القرآن؟!

قلت : نعم ، ومالمانع ؟

قال الأستاذة غبية بمكانتها الرفيعة تريد حفظ القرآن ؟

فشعرت بأن قدامى عاجزة عن حملي من شدة رد فعله وسخريته بي

وغيمت على عيني غلالة رقيقة من الدموع وكأن خنجر إخترق كياني فحاولت جاهدة أن أجر قدماي إلى أن تماسكت وانسللت من أمامه وأنا أسير وكانى لا أرى الأرض من تحتي فتركته غارقاً فى ضحكه وتعجباته !

فيممت وجهى شطر الوضوء فوالله لاأدري هل توضأت بدموع عيني أم بدموع قلبي أم بالماء المنساب فلا أدري كم قضيت أمام الصنبور من شدة ذهولي من رد فعله ثم هرعت إلي سجادتى وسكبت عليها دموع قلبي الحارة متوجهة لرب البريات اللطيف المنعم وناجيته مناجاة الأمة الضعيفة وزفراتي تخرج من قلبى تشق برودة الشتاء القارص من حولي ..ودعوت ثم دعوت بثقة ويقين تام وساعتها تسلل الهدوء لنفسي فبدد الضيق الذي خالج كياني

فبعدما سلمت وهدأت ..إرتديت حجابي وذهبت له فقلت هيا لتنزل معي لتشتري لي دفاتر وأقلام ومصحفاً جديدا ..فاستدار نحوي مبتسما وقال أحقا ما تقولين ؟

قلت بلى ..هذا إن أذنت لي

فسكت!

وتتابعت الأيام فكنت أحفظ بحزم وهمة وداخلي دافع كبير وكلما تهاونت أتذكر ذلك الموقف فأجدني أستعيد نشاطي من جديد فالجنة حفت بالمكاره وعندما ختمت الجزء الأول وظهرت نتيجة الإختبار فكنت من أوائل الحلقة.. فأتيت للبيت طائرة من الفرح لأبشره ..فقال مابك ؟ قلت وكلي ثقة سيتغير إسمي !

فنظر بدهشة :ماذا؟!!

قلت نعم لم يعد إسمي غبية بعد اليوم فأنا الآن أحمل من كلام ربي ولا يجوز لأحد أن يسخر مني بعد هذه اللحظة

ومنذ تلك اللحظة تغيرت النظرة لي وها أنا أسير فى رحلتي وأبحر مع كلام ربي فتبدلت حياتي إلي خير ..وأسأله سبحانه أن يرزقني رضاه

يقين ..

" واصبر صبراً جميلا * إنهم يرونه بعيـدا * ونـراه قريبــا "

والصبر الجميل : هو الذي لا جزع فيه ولا شكوى لغير الله

خير أدى إلى خيرات ...

بينما أنا بالمسجد وقع نظري على صف المصاحف فمسجدنا كبير لكن قديم وكل المصاحف قديمة لها أكثر من 20 سنة .. لحظتها تمنيت أن يكون معي مبلغاً من المال وأشترى مصاحف جديدة للمسجد وأغير كل المصاحف ..

المهم ثم انصرفت ونسيت الموضوع ، وبعد أسبوع جاء إمام جديد ونشيط للمسجد وقام يشحن الهمم لتغير الفرش .. ففكرت بالموضوع وأرسلت رسالتين بالجوال على اثنين من الأصدقاء الموسرين فرد أحدهم وقال أنا لها بإذن الله وبالفعل قابلته اليوم التالي وأعطاني مبلغا اشتريت به 500 مصحف

وبعد صلاة العشاء اغلقت باب السجد وجلست انا وابنائي نرتب فى المصاحف الجديدة فتذكرت تلك الأمنيه والتى حققها الله

اما الصديق الاخر الذى وصلت له رساله الجوال كان مسافراً فعندما عاد إتصل وقال مر علي أعطيك المبلغ كاملاً فقلت جزيت الخير سبقك بها عكاشة فحزن حزنا شديداً ..فقلت لا تحزن لقد أعلن الإمام أن جهاز الصوتيات والمكيروفونات قديم ونحتاج إلى تغييره فانفرجت أساريره وقال : إذاً خذ ضعف المبلغ وغير كل سماعات وميكروفونات المسجد كلها ..

وصدق رسول الله (الدال على الخير كفاعله)

ويطيب القول ..

•قال الحسن البصري - رحمه الله- : تفقدوا الحلاوة في ثلاثة أشياء : في الصلاة ، وفي الذكر ، وقراءة القرآن .

•قال ذو النون - رحمه الله - : ما طابت الدنيا إلا بذكره ، ولا طابت الآخرة إلا بعفوه ، ولا طابت الجنة إلا برؤيته .

الذكر يجمع على العبد ما تفرق من همته وعزيمته .. ويفرق ما اجتمع عليه من الهم والغم والذنوب والخطايا .. ويقرّب إليه الآخرة .. فلا يزال المرءُ يلهج بالذكر حتى كأنه حضرها .

•قيل لبعضهم : إذا قرأت القرآن هل تحدّث نفسك بشيء؟
فقال :أو شيء أحب إلي من القرآن حتى أحدّث به نفسي.

•قيل لذي النون : ما الأنس؟ قال : العلم والقرآن.

•قال محمد بن واسع : القرآن بستان العارفين فأينما حلّوا منه حلّوا في رياض نضرة.

•قال بعض العلماء: هذا القرآن رسائل أتتنا من قبل ربنا عز وجل ، نتدبرها في الصلوات ، ونقف عليها في الخلوات ، وننفذّها في الطاعات.

•كان مالك بن دينار يقول : يا حملة القرآن ، إن القرآن ربيع قلب المؤمن ، كما أن الغيث ربيع الأرض

•قال وهيب بن الورد : رحم الله أقواما كانوا إذا مرّوا بآية فيها ذكر للنار

فكأنّ زفيرها في آذانهم

•منع القرآن بوعده ووعيده مقل العيون بليلها لا تهجع

•تلاوة القرآن حق تلاوته هو أن يشترك فيها اللسان والعقل والقلب فاللسان يصحّح الحروف ، والعقل يفسر المعاني ، والقلب يتعظ وينزجر ويتأثر.
فاللسان يرتل ، والعقل يترجم ، والقلب يتعظ.

•قال عثمان بن عفان : لو طهرت قلوبكم ما شبعتم من كلام ربكم.

•قال ثابت البناني : كابدت القرآن عشرين سنة ، وتنعمت به عشرين سنة .

•قال مالك بن دينار : ما تنعم المتنعمون بمثل ذكر الله.

•قال أبي المهلب : كان أبيّ بن كعب يختم القرآن في ثمان.

•قال ابن مسعود : ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذا الناس نائمون ، وبنهاره إذا الناس مفطرون ، وبصمته إذا الناس يخوضون ، وبخشوعه إذا الناس يختالون.

•عن إبراهيم قال : كان الأسود النخعي يختم القرآن في رمضان في كل ليلتين وكان يختم القرآن في غير رمضان في كل ست ليال.

•قال أبو إسحاق: إن أبا عبد الرحمن السلمي كان يُقرئ الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة .

•وقال أبو عبد الرحمن السلمي : أقبلت على زيد بن ثابت فقرأت عليه القرآن ثلاث عشرة سنة

•لله در أهل القرآن : كم أنسُوا بكتاب ربهم ، وعلموه غيرهم

•وما أحسن قول الشاعر :
جزى الله بالخيرات عنا أئمة
لنا نقلوا القرآن عذبا وسلسلا

•قال سلام بن أبي مطيع : كان قتادة بن دعامة يختم القرآن في سبع ، فإذا جاء رمضان ختم كل ثلاث ، فإذا جاء العشر ختم في كل ليلة.

•قال الأوزاعي : كان حسان بن عطية إذا صلى العصر يذكر الله تعالى في المسجد حتى تغيب الشمس.

•قال الأعمش : كان يحيى من أحسن الناس قراءة ، وكان إذا قرأ لم تحس في المسجد حركة ، كأن ليس في المسجد أحد .

•عن ابن فضيل عن أبيه قال : كان أبو إسحاق السّبيعي يقرأ القرآن في كل ثلاث.

•قال الإمام النووي عن محمد بن عبد الله الأودي : متفق على إمامته وورعه وعبادته ، قال لابنته حين بكت عند حضور موته : لا تبكي ، فقد ختمت القرآن في هذا البيت أربعة آلاف ختمة .

•قال حسين الكرابيسي : بتّ مع الشافعي ليلة فكان يصلي نحو ثلث الليل وكان لا يمر بآية رحمة إلا سأل الله ، ولا بآية عذاب إلا تعوّذ ، وكأنما جمع له الرجاء والرهبة جميعا.

•يقول عبدالله بن أحمد عن أبيه الإمام أحمد بن حنبل : كان يقرأ القرآن كل يوم سبعا ، يختم ذلك في كل سبعة أيام.

•قال زكريا بن دلوية : كان أحمد بن محمد القطان إذا جلس بين يدي الحجام ليحفي شاربه ، يسبح ، فيقول له الحجام : اسكت ساعة .. فيقول : اعمل أنت عملك . وأنا أعمل عملي

•قال محمد بن يحيى : مرّ أحمد بن حرب بصبيان يلعبون فقال أحدهم : أمسكوا فإن هذا أحمد الذي لا ينام الليل. فقبض على لحيته وقال: الصبيان يهابونك وأنت تنام ؟ فأحيا الليل بعد ذلك حتى مات.

•قال الحافظ عمر البزار عن شيخ الإسلام ابن تيمية : وكان قد عُرفت عادته : لا يكلمه أحد بغير ضرورة بعد صلاة الفجر ، فلا يزال في ذكر الله .. هكذا دأبه حتى ترتفع الشمس .

•قال فتح الموصلي – رحمه الله : المحبّ لا يجد مع حب الله للدنيا لذة ، ولا يفتر عن ذكر الله طرفة عين.

•إذا نسي الناس العهود وأغفلوا
فعهدك في قلبي وذكرك في فمي
•عالي الهمة .. ينظر إلى عظم أجر الذكر ، فيداوم عليه .
•من شاء أن يسكن رياض الجنة في الدنيا .. فليستوطن مجالس الذكر ، فإنها رياض الجنة.

ثق بالله لا بحفظك

هاهي تجربة أخرى ..ولكن لمست بها طعما مختلفاً وبعداً آخر ودواءً لمن سابق الريح حيناً و من ثم توقف فجأة بدون معرفة السبب..

تقول...
كانت أقسى فترة من فترات حياتي كان الإحساس بالعجز يجثم فيها

على صدري ويكاد يخنقني.. أربعة شهور متتالية من العذاب النفسى والتقهقهر

وعدم الإنجاز قد تتعجب ما سبب ذلك ؟؟؟!!!!!

كان السبب هو عجزي عن ختم القران فلقد أعيانى التعب والارهاق أصبحت لا أقوى على حفظ صفحة واحدة إلا بعد جهد جهيد ومشقة شديدة

آه .. رحماك ربى وخالقى

ماذا حدث لى ؟؟!!!!!!!!

أنا من كانوا يتحدثون عن قوة حفظي وسرعة بديهتي وإتقان محفوظاتي !
أنا هي هي

ما الذي حدث لي ؟؟

كنت كثيراً ما أنفجر باكية منفثة عن ما يخنقني ويعذبني كأني أشعر أن هناك سكيناً مستقراً في قلبي ولا أقوى على نزعة

فقدت الثقة في قدرتي ليس في حفظ القرآن فقط ولكن في فعل أي شيء

و ظهر ذلك جلياً في حالي كله حتى لاحظه بعض من حولي

علمت أن هناك حكمة من الحكيم وراء هذا الأمر حاولت معرفتها

ربما ذنبا أذنبته ربما ...ربما ...ربما.....

حتى هداني ربي إلى أمر كان غائباً عندي .. فعندما رجعت قليلاً إلى الوراء

وتذكرت تلك اللحظات التي قررت فيها ختم ما تبقى لي من القرآن

وتأملت في حال نفسي وقلبي وقتها ومرجعيتى فى اتخاذ القرار لحظتها

فأيقنت سبب ما أنا فيه

نعم عرفت السبب

كان ما اتخذته بناءاً على ثقتي بقدراتي وعقلي ولم أربط ثقتي وقدراتي بالله

فلم أكن أتخيل أنها ستخونني وتتخلى عني كما تعودت منها قبل ذلك

ولكن شاء ربي الحكيم أن يعلمني درساً لا أنساه طيلة حياتى و تنعكس آثاره الإيجابية عليّ بعد ذلك فى كل شيء

وكانت بداية علاجى للمرض هو تشخيصه بدقة .. ووضع يدي على مكمن الخطر

وهو اعتمادي على ذاتي و قدراتي دون التعلق بملك الملوك .. برب السموات والارض الذى وهبنى وأنعم علي بذلك

وقد تجلت قدرته وعظمته سبحانه فى تعطيله هذه القدرات عندي وعدم تمكيني من استخدامها رغم أنها ما زالت موجودة
فبدأت أعالج ذلك عندي بالتبرؤ من الحول والقوة

لا أخفيكم لم أستطع اقتلاع جذور هذا المرض فجأة ..فقد كان هناك جذور طال عليها الأمد ويصعب اقتلاعها

حتى جاءت لحظة الفرج

فهممت بالاتصال بإحدى أخواتى لأمر ما أريده ففوجئت بها تقول لي هل ختمت حفظ القرآن ؟؟؟

قلت لها : ليس بعد

فردت على بصوت حان رقيق ما زال يرن فى أذنى حتى الآن :ولم يا فلانة ؟؟ هناك خير كثير وأشياء جميلة لن تشعري بها ولن تعيشيها إلا بعد ختم كتاب الله ؟؟؟ لم تحرمين نفسك من هذا الخير عجلي أخيتي حتى ترينها ؟!!

ثم أردفت قائلة : هل تستطيعين حفظ ما تبقى لك حتى الأسبوع القادم ؟

فقلت لا ،فقد بقي الكثير

قالت لا بل تستطيعين استعيني بالله وأكثري من قول لاحول ولا قوة إلا بالله .. ألقاك وقد ختمت

وانتهت المكالمة ولم يكن يخطر ببالى فعل ذلك
ولكن وجدت صوت يرن فى عقلي ولم لا ؟؟؟

الإمام الشافعى كان يحفظ الصفحة بمجرد النظر والكثيرون كانوا يمتازون بقدرات حفظ عجيبة !!!

و ربي هو ربهم صحيح أن ذنوبي كثيرة ولكني أتعامل مع أكرم الأكرمين الذي إن شاء وهب بلا حدود

كانت الساعة العاشرة مساءا فصليت العشاء ودعوت الله واستعنت به حتى ملأ قلبى اليقين والثقة بالله أني سأفعل ذلك
وشرعت فى الحفظ من الساعة الحادية عشر مساءا

كانت ساعات من أعجب ساعات عمري

كانت ليلة عجيبة رأيت فيها من نفسى العجب

كانت نبضات القوة وذبذبات العزم تسري فى جسدي وتملأ كل ذرة فى كياني

و لم أشعر بتعب ولا كلل ولم تراودني نفسي بالنوم للحظة رغم أنى لم أعتد السهر

ولكن شوقي للحفظ كان أقوي من أي نوم فلقد حبست عن الحفظ أربعة اشهر ...لا حول ولا قوة إلا بالله

اللهم اغفر ذنبي وطهر قلبي فلا حول ولاقوة إلا بك ، وبدأت أسترجع عزيمتي للحفظ مرة أخري إعتماداً على الله وليس على قوة حفظي أو علو همتي ...أستغفر الله

وتوالت الأيام .. وكلما اقتربت نحو النهاية ازددت طمعاً في فضل الله وفرحة بفضله وكرمه عليّ

حتى ختمت بفضل الله وكرمه وكم كانت سعادتى بالغة لذلك وكانت هذه اللحظات نقطة تحول لى فقد كانت نقلة لى من حياة العجز

إلى حياة القوة والثقة بالنفس

ولكن مهلا ..مهلا

ليست ثقة كسابقتها ..ثقة مطلقة بلا مصدر
ولكنها ثقة من نوع جديد ثقة مصدرها أن رب العالمين يؤيدنى ويعيننى على استخدام ما وهبنى من قدرات

)ثقة بالنفس مصدرها ثقة بالله(

وأصبحت بعدها أردد على نفسي عبارات قوة تربطني بالله مثل

كلا إن معي ربي سيهدين.

وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا

أنا بالله لا بنفسي

وهكذا!!

ورغم اقتناعي بأن الله وهب بنى آدم قدرات فائقة لا يستخدمون سوى جزء ضئيل منها
ولكنها فى النهاية محدودة و قد نعجز في أي لحظة وقد تضللنا أنفسنا فنسيء إستخدام ما وهبنا الله !

نعم قد ربط الله الأسباب بمسبباتها ومن أخذ بالسبب فسيصل للنتيجة

ولكن أليس من الأحرى أن نرد قدراتنا إلى منعمها والمتفضل بها علينا وألا يغيب عنا هذا الإحساس ولو للحظة واحدة ؟؟!!!!!!
وأخيرا إنى لأحمد الله أن عطلت الأسباب ولم أستطع استغلال ما وهبني الله حتى أتعلم هذا الدرس القاسي ويكون محفزا لي في أن أتوكل على الله فى كل خطوة من حياتي.

إستراحة بنشاط ...

في قرية نائية من قرى (مالي) جرى مقابلة صحفية مع داعية من الدعاة يحدوه الهم لتعليم الناس وتبليغ الدين، قام من خلال جهد فردي بإنشاء إذاعة محلية في منزله، هذه الإذاعة يُشغِّلها ويديرها ويقدم برامجها بنفسه، ولا تتجاوز تكلفتها بطارية بقيمة مائة دولار، ويبث من خلال هذه الإذاعة برامج تعليمية وأشرطة قرآن كريم على مدى ساعتين في الصباح،

وساعتين في المساء، وحين يسافر يكون قد أعد مجموعة من الأشرطة الصوتية وأناب زوجته بتشغيلها فترة غيابه.

ويقبل أهل القرية على سماع هذه الإذاعة ومتابعة برامجها، ويتنظرونها ويتلهفون عليها بشغف شديد جدا

إن هذا الداعية -الذي ربما لم يحمل تأهيلا جامعيا- ينتج بعمله هذا على المدى الطويل أضعاف ما ينتجه كثير ممن يملك أعلى المؤهلات...

فما هو تعليقك .؟؟؟؟

فى ختام الجزء الثاني ...نهديكم ...

جلسة مع حافظ ..

خالد .. كم كنت أسر عندما أراه غادياً إلى المسجد أو رائحاً .. كنا ننصرف من صلاة العصر إلى بيوتنا ويبقى هو ثانياً ركبتيه عند أستاذه ، تارة يحفظ ، وتارة يسمع ، وتارة يتعلم التجويد .. كنت أراه مع زملائه الحفاظ فأراه متميزاً عليهم بسمته وأدبه ، كل من رآه توقع له مستقبلاً متميزاً .. كان ذا همة عالية ، لمحته خارجاً من الحلقة يوماً وقد شارف

على ختم القرآن حفظاً ، فدعوته إليّ .. خالد .. فقال بكل أدب: سَمْ يا شيخ ..

قلت له: في نفسي كلمات منذ سنين أريد أن أفضي بها إليك ، ويبدو أن الوقت لها قد حان ..

يا خالد .. قد أكرمك الله بالعناية بكتابه حفظاً وتعلماً ، فأشغلت به نهارك ، لما اشتغل غيرك بمتابعة قنوات ومباريات ، وأسهرت به ليلك لما أسهر غيرك ليله بالغناء والموبقات ..

فأعط القرآن حقه .. قال : وما حقه؟

قلت : انتبه أولاً أن تغفل عن العمل بالقرآن ..

فاليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون ، فالأولون تعلموا ولم يعملوا .. والآخرون عملوا ولم يتعلموا ..

قال ابن عباس : رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه .. يقرأ (ألا لعنة الله على الفاسقين) وهو فاسق .. ويقرأ (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) وهو كاذب ..

ألا أخيَّ .. فاجعل للقرآن تأثيراً عليك ، واحفظ لسانك وبصرك وجوارحك .. فأنت من أهل الله وخاصته ..

أريد كل من رآك .. أمك أبوك إخوانك زملاؤك مدرسوك ، يعلم أن القرآن قد أدّبك ، نعم أدّب نظراتك وكلماتك ومجالسك حتى صارت تختلف تماماً عن غيرك ..

هل سمعت يوماً أمنا عائشة وهي تصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقول : كان خلقه القرآن ، نعم ، كان يقرأ (وأحسنوا إن الله يحب المحسنين) فيحسن إلى الكبير والصغير والغني والفقير ، ويقرأ (يغضوا من أبصارهم) فيغض بصره .. فهلا صرت مثله ..

خالد .. ومن حق القرآن عليك أن تتعاهد مراجعته ، فهو أشد تفلتاً من الإبل في عقلها ، وأبشر فإن أتقنته وأعطيته حقه ، آنسك في قبرك ، وجاء يوم القيامة شفيعاً لك ، وقيل لك في الجنة اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا ..

وأخيرا .. فكما تعلّمت فعلّم ، فخيركم من تعلم القرآن وعلمه ..

محبك الداعي لك بالخير /د. محمد بن عبدالرحمن العريفي

إفتتاحية الجزء القادم ......

من حق الجيل الذي يأتي بعدنا أن يطلع على تجاربنا ، وأن يستفيد من من خبرتنا إذا وجد فيها ما يفيد ، وهذا خير ما نقدمه له من هدية ... أن تنفع بتجربة مرت بك يستفيد بها غيرك فتؤجر وأنت لا تدري وقد تغير مجرى حياة ناس بالكامل دون أن تشعر فلذلك نَهيبُ بك أيها القارئ الكريم أن

تراسلنا بتجربتك عبر البريد الإلكتروني
al3lm_nooor@hotmail.com

ويحضرني قول المنفلوطي

يقول : أنا إنما أكتب للناس لا لأعجبهم ؛ بل لأنفعهم ، ولا لأسمع منهم : "أنت أحسنت "، بل لأجد في نفوسهم أثراً مما كتبت.

ومن هذا المنطلق ننتظر تواصلكم لنعلم الأثر ونفيد ونستفيد من تجاربكم فهي أعماركم تهدوها لمن خلفكم ..والله من وراء القصد

وإلى لقاء جديد بالجزء الثالث إن شاء الله

كتبته ...خادمة القرآن والسنة
منى بنت سعيد عليوة